العلامة محمد إقبال في مصر الأزهر

تأليف

حازم محمد أحمد المحفوظ

كلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر الشريف

تقديم

سعادة السفير **طيب صديقي**

سفير جمهورية باكستان الإسلامية في مصر

دار الثقافة للنشر والتوزيع

٢ شارع سيف الدين المهراني ـ الفجالة

ت: ٩٠٤٦٩٦ ـ القاهرة

العلامة محمـــد إقبـــال
فى
مصــــــر الأزهـــــــر

تـــأليف

حازم محمد أحمد المحفوظ

كلية اللغات والترجمة - جامعة الأزهـــر الشريف

تقـــديم

سعادة السفير **طيب صديقى**

سفير جمهورية باكستان الإسلامية فى مصر

القاهـــرة

١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م

الناشر

دار الثقافة للنشر والتوزيع

٢ شارع سيف الدين المهراني - الفجالة

القاهرة ت/٥٩٠٤٦٩٦

اسم الكتاب : العلامة محمد إقبال فى مصر الأزهر

تأليـــف : حازم محمد أحمد المحفوظ

مدرس مساعد اللغة الأردية وآدابها

كلية اللغات والترجمة - جامعة الأزهر الشريف

رقم الطبعة : الأولـــى

عدد النســخ: ٥٠٠

تاريخ الطبع والنشر : شهر ذى القعدة من عام ١٤١٨ للهجرة

شهر مارس من عام ١٩٩٨ للميلاد

طبـــع فــى : المطبعة الحديثة

المدينة والدولة : القاهرة - مصر

رقم الايداع بدار الكتب المصرية :٤٤٠٤/٩٨

الترقيم الدولى : I.S.B.N.977 -19-5729-5

طبع على نفقة فضيلة السيد الاستاذ / محمد أحمد عبد الرحيم المحفوظ

نقيب المعلمين - الأسبق - بمدينة صدفا-محافظة أسيوط - مصر

تصــدير

****

شكر الله لـك يا أبـى وأحسـن لـك المثوبة وجزاك الجزاء الأوفى على ما أوليت العلـم وأوليـت ولـدك البـار مـن جميل. فقد بذلـت المـال الجزيـل فـى طبـع هـذا الكتـاب حتـى وجـد سـبيله إلى النور، وتلك صدقة العلم ولها عند الله الأجر الكريم.

ولدك البار

حـــازم

إهداء

****

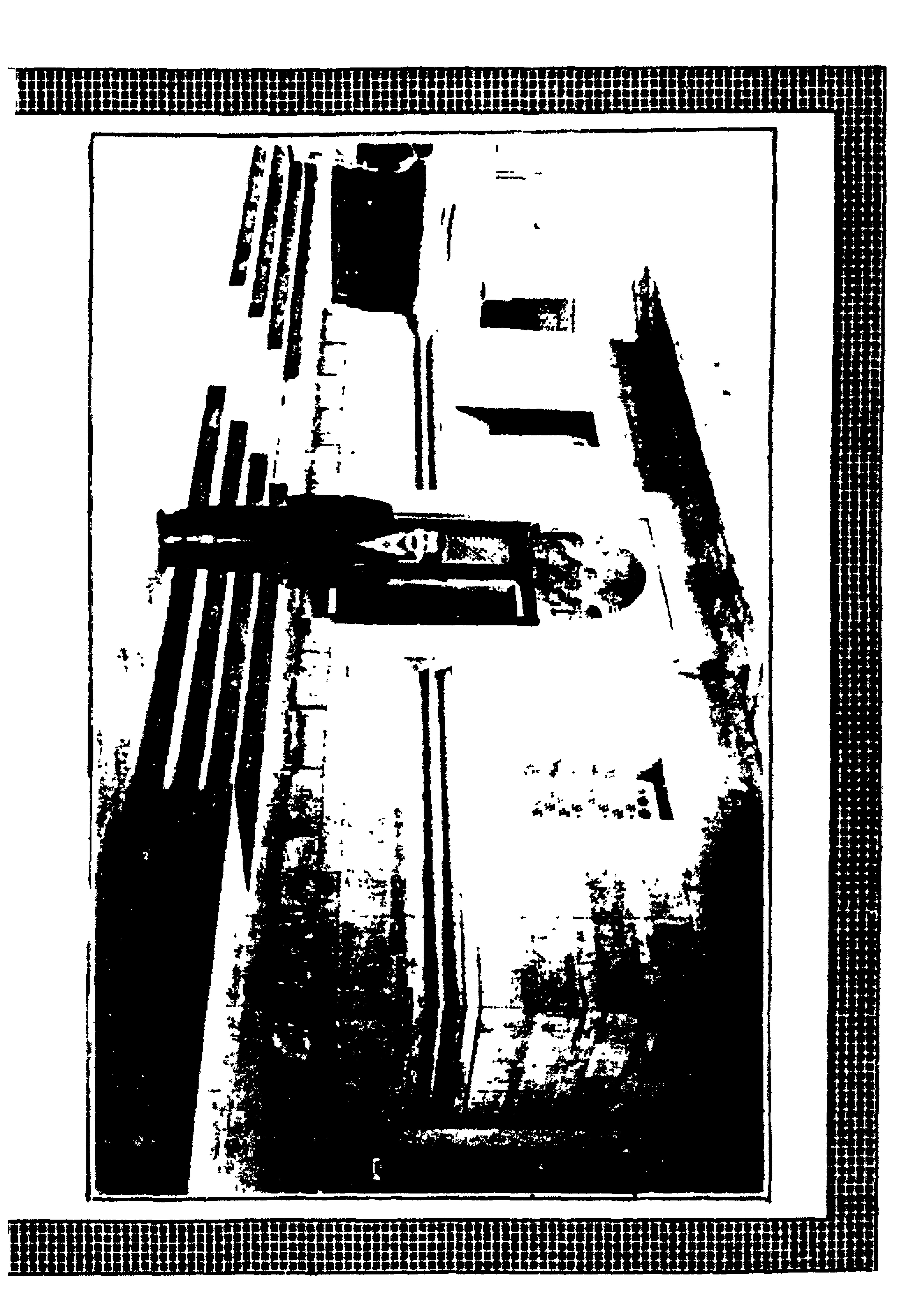
إلى أساتذتي الأجلاء :

الأستاذ الدكتور / حسين مجيب المصري

الأستاذ الدكتور / محمد السعيد جمال الدين

الأستاذ الدكتور / أمجد حسن سيد أحمد

الذين شغفوا حبا بالعلامة الدكتور **محمد إقبال** ودعوته الإسلامية، وغرسوا هذا الحب في قرارة نفسي وسويداء فؤادي .



المؤلف أمام مرقد حكيم الأمة وشاعر الإسلام العلامة محمد إقبال

في مدينة لاهور عام ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

العلامة محمد إقبال فى مصر الأزهر

مع

(ثلاث صور نادرة للعلامة محمد إقبال فى الإسكندرية والقــــاهرة تنشر لأول مرة بيـن دفتى الكتـــاب)

يدور محور هذه الدراسة فى صورة مسهبة حول :

برنامج الزيارة التى أضطلع بها العلامة محمد إقبال ودامت خمسة أيام متصلـة فـى مدينتـى الإسـكندرية والقـاهرة عـام ١٣٥٠ للهجرة الموافق عام ١٩٣١ للميلاد وهو إنجاز غير مسبوق.

كما يتضمن البحث مائة وعشرين دراسة ما بين كتـــاب وبحث ومقال ومحـــاضرة ومنظومـــة تـدور كُلـها حـول شـخصية العلامة محمد إقبال ، ومـا أضطلـع بـه من دور مـهم فـى مضمـار الدراسات الإسلامية.

فضلا عن أربع عشرة أطروحة جامعية ما بين ماجســتير ودكتوراه تتصل جميعها بالعلامة محمد إقبال.

وتتدرج موضوعات هذا الكتاب تحت أربعة فصول هى :

الفصل الأول : العلامة محمد إقبال فى مصر

الفصل الثانى: المطبوعات الإقبالية العربية فى جمهورية مصر العربية

الفصل الثالث: الدراسات الإقبالية العربية فى جامعات مصر العــربية

الفصل الرابع: العلامة محمد إقبـــــال فى عيون شعراء مصر

علامه محمد اقبال

الأزهــر کے دیس مصــر میں

• سر زمین مصر میں " اقبالیات " پر عربی زبان میں تحقیقات کا چار فصلوں پر مشتمل اولین تعارف .

• علامه محمد اقبال کی مصر میں دو مرتبه تشریف آوری ، اسکندریه اور قاهره میں پانچ روزه قیام کے دوران روزمرّه مصروفیــات کے متعلــق تفصیلی معلومات، جنهیں علامه محمد اقبال کے رفقاء سفر کے عــلاوه ان کے معاصر مصری مُحبان کے اقوال اور 1931ء کے مصری اخبــارات کی روشنی میں پہلی بار تحقیقی اصولوں کے مطابق مرتب کیا گیا ہے .

• مصری محققین اور دانشوروں کے ایک سو بیس علمی کارنــاموں -کتب ، مضامین و منظومات – کا جائزه .

• مصری یونیورسٹیوں میں " اقبالیات " کے متعلق ایم . اے (10 مقالات) اور پی ایچ ڈی (4 مقالات) کے چوده علمی وتحقیقی مقالات کا تعارف .

• علامه محمد اقبال مصری شعراء کی نظر میں .

• سر زمین مصر میں 1931ء میں کھینچی گئی علامه محمد اقبال کی تین نایــاب تصاویر کے ساتھ .

تصنیف

حازم محمد أحمد المحفوظ

لیکچرار شعبۂ اردو– الأزهر یونیورسٹی

قــاهــره - مــصــر

تقدیم

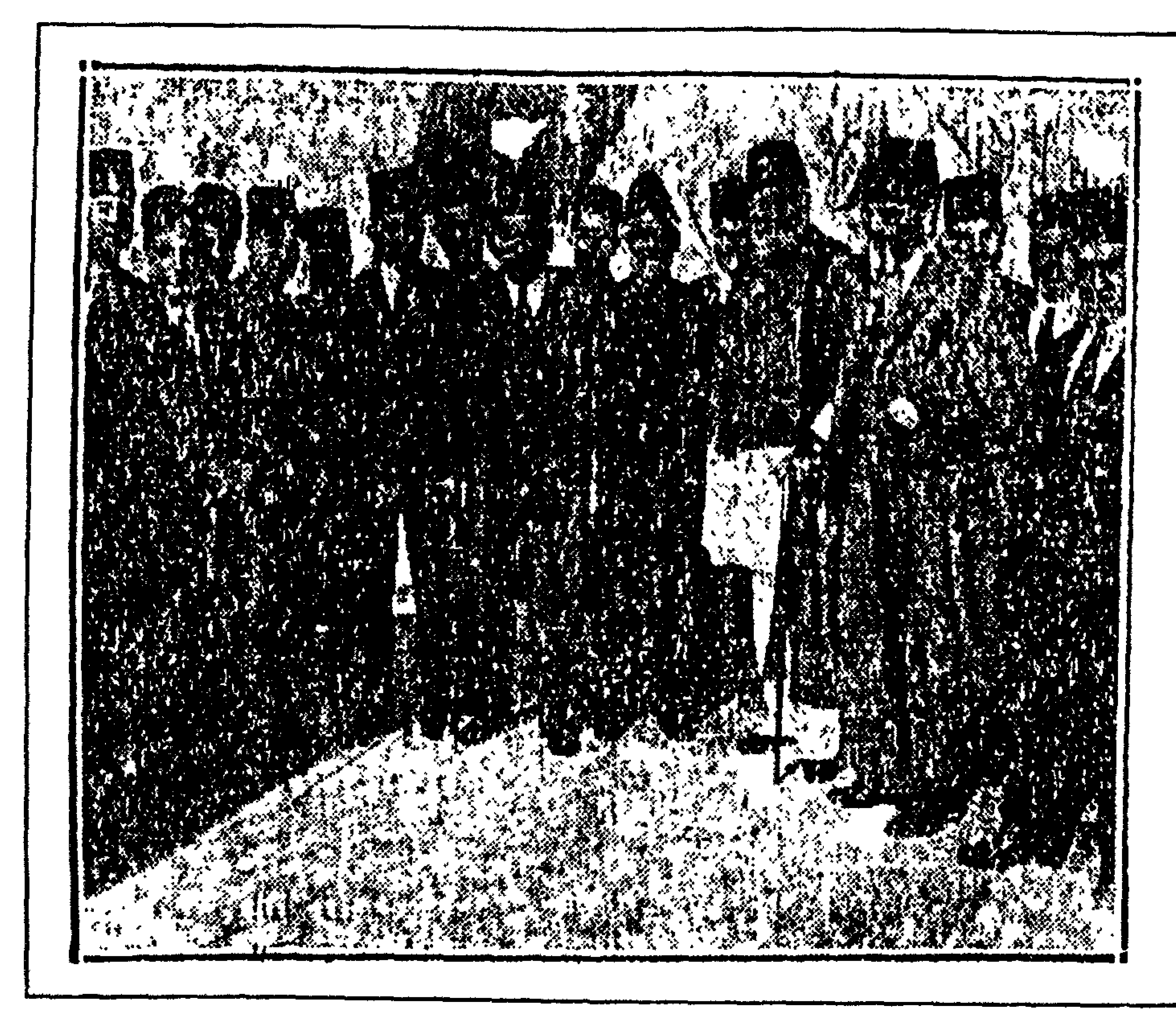
عزت مآب جناب طیب صدیقی

سفیر اسلامی جمهوریه پاکستان

قــاهــره - مــصــر

(صورة نادرة تنشر لأول مرة بين دفتى الكتاب)

رقم (١)



الأعضاء المسلمون فى مؤتمر المائدة المستديرة الثاني عند وصولهم عـــام ١٣٥٠ للـــهجرة الموافق عام ١٩٣١ للميلاد إلى ميناء الإسكندرية البحرى بصحبة مندوب من قبل الأمـــير عمر طوسون وحولهم جمهور الذين استقبلوهم من جمعية الشبان المسلمين.

ترى فى الصورة :

العلامة محمد إقبال الأول من جهة اليسار فى الصف الأول، وإلى يساره الأستاذ زاهد على بن شوكت على . وظهر فى الصف الأول من جهة اليمين منصور القـــاضى (دكتور) وإلى يمينه مولانا غلام رسول مهر فمولانا شوكت على فمولانـــا محمد شفيع الداوودى فمندوب الأمير عمر طوسون .

يقول العلامة " محمد إقبال " :

إلى أهـــل مصـــر

[١]من أبي الهول أتتني نكتــة   وأبو الهول طوى السّر القديـــــم

[٢]كم شعوب بدّلــت سيرتهـــا   قوة لم يجفها العقـــل الحكيـــــم

[٣] طبعها في كل عصر مـــائـــل   تبدل الشكل وتبقى في الصميـــــم

فهي طوراً في حسام المصطفــى   وهي طوراً في عصا موسى الكليـــم

محمد إقبال سيرته وفلسفته وشعره،

اقبال اكادمي باكستان ،ط٣ ،١٩٨٥،لاهور ص١٩١

اہلِ مصر سے

خود ابوالہول نے یہ نکتہ سکھایا مجھ کو

وہ ابوالہول کہ ہے صاحبِ اسرارِ قدیم

دفعتاً جس سے بدل جاتی ہے تقدیرِ اُمم

ہے وہ قوت کہ حریف اس کی نہیں عقلِ حکیم

ہر زمانے میں دگرگوں ہے طبیعت اس کی

کبھی شمشیرِ محمدؐ ہے کبھی چوبِ کلیمؑ

كليات اقبال اردو ،ديوان ضرب كليم

اقبال اكادمي باكستان،ط٢،١٩٩٤،لاهور،ص١٥٦



(كان "محمد إقبال" صديقاً ومرشـــداً وفيلســوفاً لى، وفى أصعــب المراحل التى مرت بالرابطة الإسلامية ،لم يتزلزل بـــل كـــان قــوى الإيمان ثابتاً كالجبل .وإن ما بذله من أجل أمتـــه ووطنـــه ، يجعلـــه فى طليعة أكابر عظماء شبه القـــارة .

وكان شاعراً لا يدانيه أحد . ولو حييت حتى رأيت للمسلمين دولـــة فى شبه القارة ، فخييرت بين الرياسة فى الدولة المسلمة وبين مؤلفات " محمد إقبال" لم أتردد قط فى إختيار الثانية . وإن وفاته لخسارةعظيمة لشبه القارة عامة وللمسلمين خاصة .)

من أقوال مؤسس جمهورية باكستان الإسلامية

القائد الأعظم / محمد على جناح


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

"من المؤمنينَ رجالٌ صدقُوا مَا عـهدوا الله عليه فمنهم مَّن قضى نحبهُ ومنهُم مَّن ينتظر وما بدلوا تبديلاً ".

صدق الله العظيم

الأحزاب آية رقم ٢٣

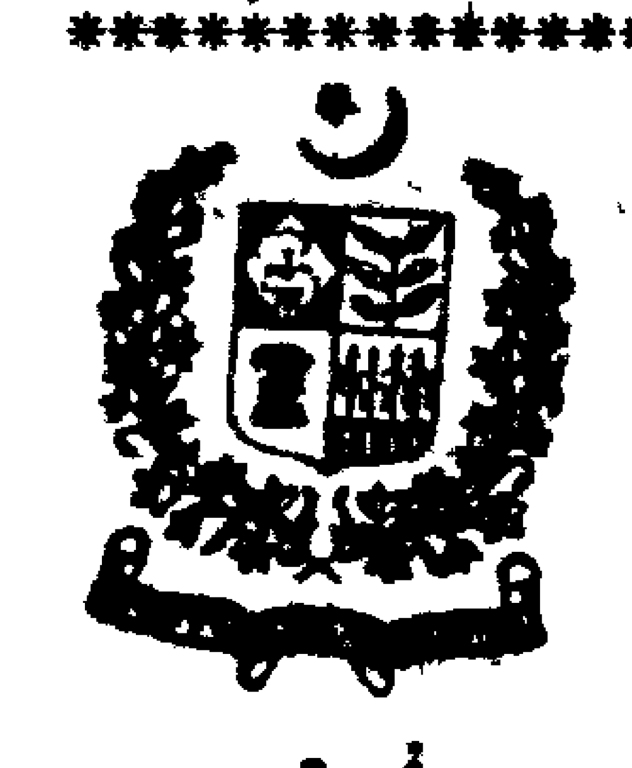
بسم الله الرحمن الرحيم

تقــديــم

****

بقلم سعادة السفير طيب صديقى
سفير جمهورية باكستان الإسلامية فى مصر

****



سفارة الجمهورية الباكستانية الإسلامية

٨ شارع محمود شريف طلعت

السلولى سابقاً

الدقى - القاهرة

إن أشعار العلامة محمد إقبال أثـرت بوضـوح فـى الفكـر والشخصية الإسلامية فى القرن العشـرين ،كمـا أن خلـود وجـدوى رسالة إقبال والنزعة إلى التطوير فيها سوف يظـل موضـع تقدير فـى القـرن الحـادى والعشـرين كالشـأن فـى هـذا القـرن . ومــع أن المسلمين وحدهم كانوا موضع اهتمام العلامة محمد إقبال ، إلا أن رسالته عالمية تدعو الناس جميعا إلى معرفة الذات .

فى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين كان وضع المسلمين قاطبة بالغ السـوء وعلـة ذلـك الاسـتعمار كمـا لا يخفـى . ومن هذا المنطلق كانت دعوة إقبال الثائرة موجهــة إليهــم أولاً

وبالذات . كان **إقبال** مالكا لناصية اللغة العربية مطلعا على آدابها، بيد أنه تخير الأردية والفارسية للتعبير عن أفكاره، وذلك بسبب من نشأته فى بيئة علمية أدبية لغة الثقافة فيها الأردية والفارسية . لكن العرب والترك أفادوا من أشعاره وأفكاره على نحو ما أفاد أهل شبه القارة، وذلك مع اختلاف الجنس واللسان والزمان والمكان . وقد استرعت رسالته إهتمام العالم الإسلامى بأسره لشموليتها واتسامها بالصدق الصراح.

إن فكر **إقبال** أثار عجب وأعجاب العلماء والمحققين المدققين والأدباء والشعراء فى المشارق والمغارب. كما كان له عميق الأثر فى أهل الفن فى العالم الإسلامى . ونسوق لذلك مثلا المطربة **أم كلثوم** وهى أعرف من أن تعرف، فلقد خلدت منظومتى إقبال ، **شكوى وجوابه شكوى** - وهما من ديوان صلصلة الجرس - بغنائها الذى هز القلوب فى نشوة الطرب .

أما أهل العلم فابرزوا الجوانب التى استرعت نظرهم، وذلك حسب علمهم وموهبتهم. لكن الأستاذ والباحث الشاب **حازم المحفوظ** - وكتابه بين يدينا - كشف عن وثائق ومصادر علمية خاصة بالدراسات الإقبالية، فى الوطن العربى على الأعم

ومصــــر على الأخص- ما كان لأهل العلم فى يومنا الحاضر عهدٌ بها . لقد جدد الذكريات بعد مرور سبعين عاما علـــى مقـدم العلامة إقبال إلى مصر ، فعين لنا البرنامج اليومى لزيارة إقبـال إلى مصر وكذلك أخذنا مما ورد فى الصحف من أخبار آنذاك . ولقد جمعها بين دفتى كتاب لتكون فــى متنـاول المـهتمين بالدراسات الإقبالية .

وأعقب ذلك بادراج معلومات اساسية عن جهود العلمـاء المصريين فيما يختص بدراسة إقبال . فالكتـاب يتضمـن التعريف فـى تفصيل بكل تلك الدراسات التـى يستفيد منـها العلمـاء ومـن يدرسون إقبالاً على السواء . إن كل باحث يريد أن يكتب عن إقبال فى مصر لابد أن يجعل مـــن هـذا الكتـاب مرجعـه الأساس . والمتوقع أن يكـــون هـذا الكتـاب سـببا فــى الترغيب فى دراسة اللغة الأردية بمصر .

وحقيق بالذكر أن قسم اللغة الأرديـــة بجامعـة الأزهـر الشريف يساهم بجهد ملحوظ فى نشر اللغة الأردية وفكر إقبــال. ويسعدنا أن ابناء مصر المتخصصين فى اللغة الأردية لم يقتصروا على تعلم الأرديـــة بل جعلوها أسلـــوب تعبير لهـــم عن أفكارهم.

ونحن نهيب بأقسام اللغة الأردية في العالم العربي أن تحذوا حذوهم .

إن الدراسات الإقبالية معروفة في الوطن العربي منذ سبعين عاما على التحديد، وطوال هذه المدة صدرت مؤلفات في هذا الصدد . والمأمول أن يتصدى باحث شاب لجمع كل هذه الدراسات الخاصة باهتمام العرب بدراسة إقبال ويخرجها كتابا على نحو ما صنع هذا المؤلف الفاضل، الذي اختص بكتابه إقبال في مصر الأزهر. وليس بخاف أن اهتمام أهل مصر والعالم العربي بإقبال قاطع الدلالة على تلك الحميمية التي بين العربيه وأهل باكستان . لقد كان ذلك على اساس من الدين والحضارة والتاريخ .

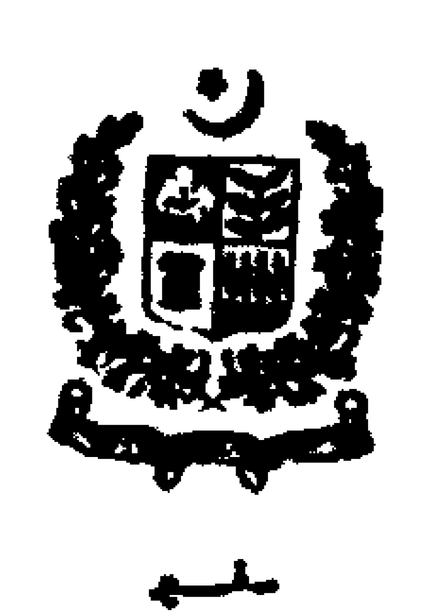
إن الأستاذ والمحقق الشاب حازم المحفوظ حقيق بكل تقدير وتقديم التهنئة إليه لحسن صنيعه من أجل نشر فكر إقبال واللغة الأردية ، والمأمول عنده أن يمضي قدما في سبيل نشر الدراسات الإقبالية .

إن سفارة جمهورية باكستان الإسلامية في مصر على تمام الأهبه لتقديم ما يمكن من عون على نشر اللغة الأردية وفكر إقبال.

طيب صديقي

سفير جمهورية باكستان الإسلامية في مصر

بسم اللہ الرحمن الرحیم



سفیر

سفارة الجمهورية الباكستانية الإسلامية
٨ شارع محمود شريع طلعت
السلولى سابقاً
الدقي — القاهرة

مقدمہ

علامہ محمد اقبال کے اشعار و افکار نے بیسویں صدی کے اسلامی فکر اور تشخص پر گہرے نقوش مرتب کیے ہیں۔ اقبال کے پیغام کی انقلاب آفرینی، افادیت اور ابدیت جس طرح بیسویں صدی میں مسلّم رہی اسی طرح آئندہ صدیوں میں بھی معتبر رہے گی۔ اقبال کے اولین مخاطب چند اہلِ اسلام ہی رہے ہیں لیکن ان کا پیغام چونکہ آفاقی ہے اس لیے تمام نوعِ انسانی کو خودنگری اور خودآگہی کا درس دیتا ہے۔

انیسویں صدی کے آخر اور بیسویں صدی کی ابتدا میں مغربی استعمار کے ہاتھوں پوری دنیا میں مسلمانوں کی حالت ناگفتہ بہ ہو چکی تھی لہٰذا اقبال کے انقلابی پیغام کا اولین مخاطب وہی طبقہ تھا اگرچہ علامہ اقبال عربی زبان اور شعر و ادب پر مکمل عبور رکھتے تھے مگر جس شعری اور تہذیبی ماحول میں ان کی نشوونما ہوئی وہ اردو و فارسی کا ماحول تھا لہٰذا فطری طور پر انہوں نے اردو اور فارسی شاعری کو اظہار کا پیرہن پہنایا۔ زبان کے اس بُعد کے باوجود ان کے اشعار و افکار کے اثرات عرب اور ترک اقوام پر بھی یکساں مرتب ہوئے۔ ان کے پیغام کی آفاقیت، جذبے کی گہرائی اور سچائی نے تمام عالمِ اسلام کو اپنی طرف متوجہ کیا۔

علماء، محققین اور شعر و ادب کے نکتہ دانوں ہی کو نہیں بلکہ عالمِ اسلام کے فن کاروں کو بھی فکرِ اقبال نے متاثر کیا ہے اس سلسلے میں مصر کی مشہور ترین فنکارہ اُمِ کلثوم کو کون نہیں جانتا۔ اُمِ کلثوم نے بانگِ درا کی مشہور نظموں "شکوہ" اور "جوابِ شکوہ" کو اپنی آواز کے جادو سے امر کر دیا ہے۔

ہر عالم اور محقق نے اپنی فکری استعداد کے مطابق فکرِ اقبال کی ندرتوں کو اجاگر کیا ہے۔ زیرِ نظر کتاب میں نوجوان محقق اور استاد حازم المحفوظ عرب دنیا خصوصاً مصر میں تحقیقِ اقبال کے سلسلے میں کچھ ایسی شہادتوں اور تحریروں کو منظرِ عام پر لائے ہیں جو موجودہ دور کے قاری کی نظروں سے اوجھل تھیں انہوں نے اخباراتی تراشوں کی مدد سے اقبال کی مصر میں دوبارہ آمد اور ان کی مصروفیات کے بارے میں معلومات کو تازہ کیا ہے اس کاوش سے جہاں ستر برس پرانی یادیں تازہ ہوئی ہیں وہاں ان باتوں کو محفوظ کرنے کا بھی اہتمام ہوا ہے۔ کتاب کی صورت میں یہ چیزیں محفوظ ہو کر عام قاری اور محقق کی دسترس میں آگئی ہیں اس سے زیادہ اہم خدمت جو اس کتاب کے ذریعے انجام دی گئی ہے وہ یہ کہ مصری علماء اور محققین نے فکرِ اقبال کی ترویج و تشریح کے سلسلے میں جو کچھ آج تک لکھا ہے اس کے بارے میں بنیادی معلومات کو یکجا کر دیا گیا ہے اور تمام علمی اور تحقیقی ذخیرے کا جائزہ اور تعارف پیش کیا گیا ہے جو عام قاری اور محقق دونوں کے لیئے کارآمد ہے۔ کوئی بھی نیا تحقیق کار جو اقبال کے بارے میں مصر میں موجود مواد کی مدد سے کچھ لکھنا چاہے تو اس کے لیئے یہ یہ کتاب نہایت مفید اور کارآمد ہے مذکورہ کتاب اگرچہ عربی زبان میں ہے لیکن بجا طور پر یہ توقع کرنی چاہیئے کہ اس کاوش سے مصر میں اردو زبان کی ترویج کے لیئے بھی بہت مدد ملے گی۔ جامعہ الازھر کا شعبہ اردو، اردو زبان اور فکرِ اقبال کے لیئے نہایت اہم خدمت سر انجام دے رہا ہے یہ امر خوش آئند ہے کہ مصری نژاد اردو دان اب نہ صرف اردو کا مطالعہ کر رہے ہیں بلکہ اردو کو ذریعہ اظہار بھی بنا رہے ہیں۔ عرب دنیا میں جہاں جہاں اردو کے شعبے موجود ہیں وہ بھی انھیں یہ اردو زبان کے مطالعہ کے ساتھ ساتھ

اسے ذریعہ اظہار بھی بنائیں گے ۔

تحقیق اقبال کے سلسلے میں پوری عرب دنیا میں گزشتہ سات دہائیوں میں کافی علمی و تحقیقی کام ہوا ہے کیا ہی اچھا ہو اگر کوئی نوجوان محقق اس سارے علمی مواد کے بارے میں تمام بنیادی معلومات کو اس طرح یکجا کر دے جیسے اس کتاب میں مصر کے سلسلے میں کیا گیا ہے ۔ فکرِ اقبال میں عالمِ عرب کی دلچسپی اس بات کی دلیل ہے کہ مصر سمیت دیگر عرب ممالک اور پاکستان کے مابین دوستی نہایت گہری، دینی، تہذیبی اور تاریخی بنیادوں پر استوار ہے ۔

نوجوان محقق اور اُستاد حازم المحفوظ مبارک باد کے مستحق ہیں کہ انہوں نے اردو زبان اور فکرِ اقبال کی ترویج کے لیے ایک مفید کام سرانجام دیا ہے۔ توقع ہے کہ وہ اس کام کو آگے بڑھائیں گے اور علم کے میدان میں نئی منزلیں طے کریں گے ۔

اردو زبان اور فکرِ اقبال کی نشوونما کے لیے پاکستان کا سفارت خانہ ہر ممکن تعاون اور خدمات کے لیے تیار ہے ۔

طیب صدیقی
سفیرِ پاکستان
سفارت خانہ پاکستان، قاہرہ ۔ مصر ۔

المقدمة

****

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين .

قدم "العلامة **محمد إقبال**" في **مصر الأزهر** - في سفرته الأولى - في طريقه إلى إنجلترا ،لاستكمال دراسته العليا عام ١٣٢٣للهجرة الموافق عام ١٩٠٥للميلاد. ثم وبعد مرور ما يقرب من ستة وعشرين عاما زار **مصر الأزهر** - في سفرته الثانية - في طريق عودته من أوربا عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق عام ١٩٣١ للميلاد .

ومما لا ريب فيه أن اهتمام العلامة **محمد إقبال** **بمصر الأزهر** كان له عديداً من الأسباب ، كما كان لسفرته الرسمية - أي الثانية - على الأخص عظيم الأثر في نفوس من التقى بهم - في مدينتي الإسكندرية والقاهرة - من أكابر رجالات الدين والأدب والسياسة . وبالنظر إلى كل هذا رأينا أساتذتنا الأجلاء - أدباء الدراسات الإقبالية العربية في

مصـر الأزهـر - يولـون هـذا الموضـوع اهتمامـاً خاصـا. وقـد دفعنـى شغفى بالعلامـة محمـد إقبـال ودعوتـه الإسـلامية المستنيرة للقيـام بمطالعـة مـا سـبقنى مـن دراسـات علميـة باللغتين العربيـة والأردية ، تلـك الدراسـات التـى تناولت العلامـة محمـد إقبـال فـى سفرته إلـى مصـر الأزهـر -علـى وجـه الخصـوص - وبعـد مطالعتـها توصلـت إلـى أن هـذا الموضـوع قـد درس فـى دراسـات علميـة قيمـة ، إلا أن هـذه الدراسـات أخرجت فـى إيجاز ، إلـى درجـة أننـى لـم اتمكـن مـن الإلمام بالبرنـامج اليومـى للعلامـة محمـد إقبـال فـى سـفرته الثانيـة الـى مدينتـى الإسـكندرية والقـاهرة . عندئـذ أحسسـت بضـرورة إعادة دراسـة هذا الموضـوع فـى شئ مـن التفصيـل. فمبلـغ علمـى أن لدى عشـاق العلامـة محمـد إقبـال - فـى كـل مكـان - فـى حاجـة ماسـة إلـى مثـل هـذه الدراسـة العلميـة للإلمـام بالبرنـامج اليومـى لتلـك السفرة التـى تعد سـفرة تاريخيـة بكـل مـا تتسـع لـه هـذه الكلمـة مـن معـان . ليتجلـى لـدى هـؤلاء العشـاق- مـن البـاحثين والقـراء وغـيرهم - مـدى أهميـة هـذا الموضوع ومدى ما ناله العلامة محمـد إقبـال - وأصحابـه

فى سفرته الثانية - من مقام رفيع فى مصر الأزهر ، وتقدير الخاصة والعامة - فى كل من مدينتى الإسكندرية والقاهرة - لشخصه العظيم ، ومدى ما ترتب على هذه السفرة التاريخية نتائج هامة ، منها ما هو عقائدى ومنها ما هو أدبى ومنها ما هو سياسى .

وأثناء قيامى بجمع المادة العلمية الخاصة بالبرنامج اليومى ، التفت إلى الصحف المصرية - وهذا ما لم يسبقنى إليه أحد - تلك الصحف التى كانت قد صدرت فى مدينة القاهرة وقت مقدم العلامة **محمد إقبال** وأصحابه إلى مدينة الإسكندرية والقاهرة . وكذلك إستعنت بما وصلت إليه يدى من مصادر عربية وأردية أرخ فيها معاصروه من أهل مصر - ومن أهل شبه القارة من أصحابه فى سفرته - وتمكنت بعد جهد جهيد ووقت طويل من الإلمام بالبرنامج اليومى، مما دفعنى إلى مزيد من البحث فى هذا الموضوع لكى يخرج فى صورة ممتازة ، وتم بفضل الله تعالى ، واستطعت أن أقدم للقارئ الكريم البرنامج اليومى الكامل للزيارة التى اضطلع بها العلامة **محمد إقبال** وأصحابه إلى **مصر الأزهر**، ودامت خمسة أيام متصله فى مدينتى

الإسكندرية والقاهرة عام ١٣٥٠للهجرة الموافق عام ١٩٣١للميلاد . وهو بفضل الله تعالى إنجاز غير مسبوق . وأردفت البرنامج اليومي هذا بثبت بالصورة الشمسية لبعض صفحات صحيفة الأهرام - في أعداد مختلفة - ومجلة المصور الوارد فيهما وقائع زيارة العلامة **محمد إقبال** إلى كل من مدينتي الإسكندرية والقاهرة .

ومما لا ريب فيه أن من نتائج السفرة الثانية - التي اضطلع بها العلامة **محمد إقبال** - أن التفت صفوة من أدباء وعلماء وساسة مصر إلى أهمية دعوة العلامة **محمد إقبال** وأهمية الدراسات الإقبالية ووجوب تناولها بالبحث . لذا أقدموا على إخراج كتب وأبحاث علمية ومقالات ومنظومات بلغ عددها مائة وعشرين دراسة علمية ، دارت كلها حول شخصية العلامة **محمد إقبال** وما اضطلع به من دورمهم في مضمار الدراسات الإسلامية .

ولما كانت الحاجة ماسة لعشاق العلامة **محمد إقبال** - من الباحثين والقراء وغيرهم - في **مصر الأزهر** على الأخص للإلمام بكل هذه الدراسات العلمية قبل الإقدام على تناوله في بحث علمي جديد ، لذا أقدمت على التعريف بهذه

الدراسات العلمية وقمت بإدراج المعلومات الأساسية عنها - بين دفتي هذا الكتاب أيضا - لكي تكون في متناول الجميع في سهولة ويسر . وقمت كذلك بإردافها بثبت بالصور الشمسية للصفحة الأولى من المطبوعات الإقبالية التي صدرت على أرض الكنانة .

وإلى جانب هذا تناولت بالبحث ما توصلنا إلى جمعه من أطروحات جامعية في الدراسات الإقبالية ، التي أجازتها جامعات مصرية هي الأزهر الشريف وعين شمس والقاهرة وجنوب الوادي . وقد بلغ عددها أربع عشرة أطروحة ما بين ماجستير ودكتوراه تتصل جميعها بالعلامة محمد إقبال . وقمنا بعد ذلك بإرداف هذ العمل بثبت بالصور الشمسية للصفحة الأولى من هذه الرسائل أو الأطروحات العلمية .

ثم وبعد هذا كله أقدمت على انتخاب منظومات إقباليه عربية نظمها شعراء أعلام من مصر الأزهر في مدح العلامة محمد إقبال .

وقد جعلت كتابي هذا في مقدمة وأربعة فصول وخاتمة.

أما المقدمة فقد شرحت فيها منهج الدراسة .

والفصل الأول بعنوان : العلامة محمد إقبال فى مصر .

والفصل الثانى بعنوان:المطبوعات الإقبالية العربية فى جمهورية مصر العربية .

والفصل الثالث بعنوان : الدرسات الإقبالية العربية فى جامعات مصر العربية.

والفصل الرابع بعنوان : العلامة محمد إقبال فى عيون شعراء مصر .

ثم تأتى الخاتمة فذكرت فيها ما توصلت إليه من نتائج فى هذا الكتاب .

هذا ولا يفوتنى أن أتقدم بخالص شكرى إلى أبى العزيز وأدعو الله بأن يحسن له المثوبة ويجزيه الجزاء الأوفى على ما أولى العلم من جميل . فقد بذل المال الجزيل فى طبع هذا الكتاب حتى وجد سبيله إلى النور وتلك صداقة العلم ولها عند الله الأجر الكريم . وأدعو الله تعالى بأن يمد لنا فى عمره ، آمين.

ولا يفوتنى كذلك أن أتقدم بخالص شكرى إلى سعادة السفير طيب صديقى سفير جمهورية باكستان الإسلامية فى مصر لتفضله بكتابة تقديم لهذا الكتاب .

كما لا يفوتني تقديم خالص الشكر إلى الدكتور شكيل أختر المستشار الثقافي لجمهورية باكستان الإسلامية في مصر .

وأخيراً وليس آخراً أدعو الله تبارك وتعالى أن يوفق أولي الأمر في كل من جمهورية مصر العربية وجمهورية باكستان الإسلامية لتحقيق المزيد من آمال الشعبين الشقيقين تحت القيادة الرشيدة لفخامة السيد الرئيس محمد حسني مبارك، رئيس جمهورية مصر العربية وفخامة رئيس الوزراء محمد نواز شريف ، رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

القاهرة في يوم الجمعة

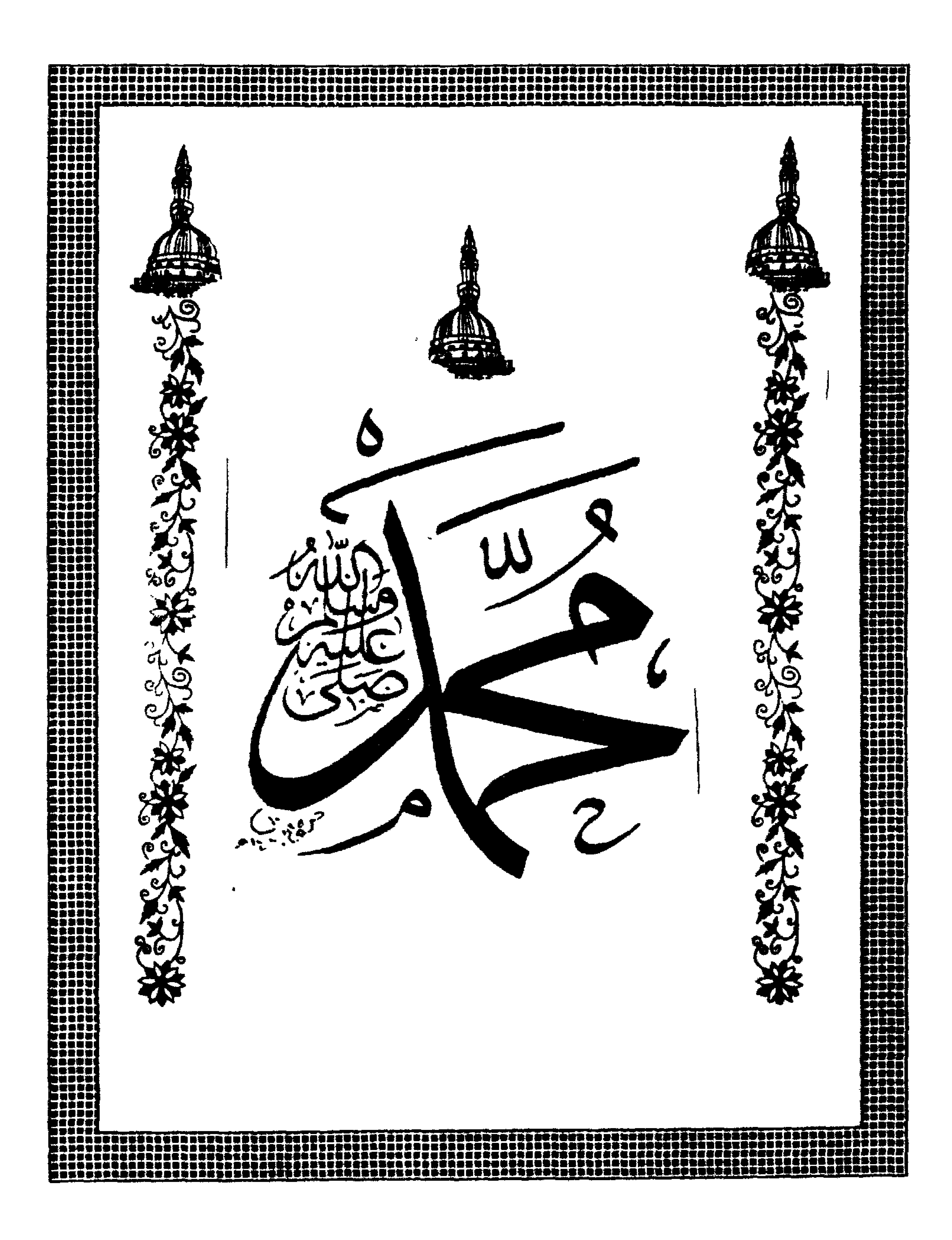
٢١ من شهر ذي القعدة عام ١٤١٨ هـ

٢٠ من شهر مارس عام ١٩٩٨ م

حازم محمد أحمد المحفوظ

مدرس مساعد اللغة الأردية وآدابها

جامعة الأزهر الشريف



محمد
صلی اللہ علیہ وسلم

الفصل الأول

العلامة "محمد إقبال "فى مصر

الزيارة الأولى ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م

الزيارة الثانية ١٣٥٠هـ /١٩٣١م

الزيارة الأولى

فى قناة ومدينة السويس وميناء ومدينة بورسعيد المصرية

قدم العلامة **محمد إقبال** إلى السواحل الشمالية الشرقية المصرية فى طريقه إلى إنجلترا لاستكمال دراسته العليا - وهو فى الثامنة و العشرين من عمره -وذلك فى عام ١٣٢٣للهجرة الموافق عام ١٩٠٥ للميلاد، فى عهد الخديوى **عباس الثانى** ابن الخديوى **توفيق** (١٣١٠هـ-١٨٩٢م/١٣٣٢هـ-١٩١٤م).

كما قدم و أقام فى الأسكندرية و القاهرة فى زيارته الثانية فى عام ١٣٥٠للهجرة الموافق عام ١٩٣١للميلاد ، وكان فى ذلك الوقت فى طريق عودته بعد مشاركته فى مؤتمر المائدة المستديرة الثاني، الذى إنعقد فى مدينة لندن بإنجلترا . وكان فى الرابعة والخمسين من عمره حينذاك .وبين هاتين الزيارتين وبعدهما لم تنقطع صلة العلامة **محمد إقبال** بمصر وأهلها .

وأول ما ورد فى شأن علاقة العلامة "**محمد إقبال** "بمصر،ما رواه أستاذنا "**سمير عبد الحميد إبراهيم** (دكتور) يقول[1]:"**يوجد بين رسائل إقبال لأصدقائه ١٣٢٣للهجرة الموافق عام ١٩٠٥للميلاد مايدل على أنه كان معروفا فى أوساط المثقفين ،فإقبال يحكى فى رسالة أرسلها من كمبردج فى شهر نوفمبر من عام ١٣٢٣للهجرة الموافق عام ١٩٠٥للميلاد إلى أحد**

أصدقائه وتتكون من خمس صفحات ، عن لقائه ببعض المصريين فى السويس ثم يقول :"وصلنا إلى بور سعيد وكانت الساعة الثالثة صباحا وكنت نائما فأيقظنى دكتور مصرى اسمة " سليمان " فاستيقظت وجلست معه وتقابلت مع مجموعة من الشباب المصرى وكلهم أعضاء فى جمعية الشباب المسلمين.

وسررت كثيرا بهذا اللقاء .وأرسل إلى "لطفى بيه"- وهو من أشهر المحامين بالقاهرة- سلاما على لسان الدكتور " سليمان " ، وقدم لنا دعوة لزيارة القاهرة . ".

وعن زيارته الأولى هذه للسواحل الشمالية الشرقية المصرية بمدينتيها السويس وبور سعيد يحدثنا كذلك أستاذنا أحمد معوض (دكتور) فيقول[٢] :

"غادر "إقبال" دهلى إلى بومباى ، حيث ركب البحر إلى إنجلترا . وكان مزودا لهذه الرحلة بزاد من العلم والتقوى يمكنه من مواجهة المرحلة الجديدة التى هو مقبل عليها . . . وكان على الباخرة التى استقلها " إقبال " من بومباى أن تمر بقناة السويس . وقد حمل " إقبال " معه إلى أوربا ذكريات طيبة لهذه الرحلة . ففى ميناء السويس صعد إلى الباخرة عدد كبير من أصحاب الحوانيت المسلمين . وأشترى " إقبال " بعض لفائف التبغ من شاب مصرى وبادله الحديث . فلما أخبره" إقبال " أنه مسلم لم يصدق لأن "إقبال " كان يضع على رأسه قبعة . ويقول "إقبال:" من الغريب أن هذا الشاب كان يتكلم بالأردو المكسور وعندما أخبرته أنى مسلم ،قال لى :

"أنت مسلم وأنا مسلم أيضا." وسر إقبال كثيرا لذلك ، وسأل إقبال- الشاب المتجه إلى أوربا طالبا للعلم -عما إذا كان لا يشرف الإسلام أن بضع قبعة على رأسه ، فرد الشاب المصرى :" بأن المسلم إذا لم يكن ملتحيا ، فعليه أن يضع غطاء الرأس التركى (الطربوش) وإلا فما العلامة على كونه مسلما ؟! ". ويستطرد " إقبال " : " وقلت فى نفسى : ليت هذا المنطق الطيب ينتشر فى بلادنا ! ". ولعل وضع إقبال - بعد ذلك - الطربوش على رأسه كان بتأثير هذا اللقاء !ويستمر إقبال الشاب المتدين ، فى حديثة عن لقاءه مع هذا الشاب المصرى ، فيقول : " كان هذا الصديق المصرى حافظا للقرآن ، فبدأت أرتل عليه بعض آيات القرآن الكريم ، فملأه البشر وأمسك بيدى يعصرهما بين يديه حبا . وألتف حولى جميع الباعة ، وأخذوا يرددون : " ما شاء الله ، ما شاء الله "، وأخذوا يدعون لى بالتوفيق فى رحلتى. وهكذا كانت الدقائق اليسيرة التى ما هدفت إلا إلى البيع والشراء وحسب ، تعبيرا قويا عن قيمة الأخوة الأسلامية ". ومن خواطر إقبال عن هذه الرحلة يقول : " مرت بنا مجموعة من الشباب ، كان بينهم من يتكلم اللغة العربية بطريقة جميلة ، وكأنه يقرأ مقامات الحريرى " وعندما وصلت الباخرة إلي بور سعيد فى الثالثة صباحا نزل الركاب ، ومنهم " إقبال " . فلم يقصد أماكن اللهو عادة على السائحين ، وأنما أتجه إلى منابع العلم والإيمان ، حيث سجل فى رسالته :" رأينا المدارس والمساجد . . . وتقابلت مع مجموعة

من الشباب المصرى وكلهم أعضاء فى " جمعية الشبان المسلمين ". وفى بـــور سعيد تلقى " إقبال " أول دعوة لزيارة القاهرة ."

وفى ضوء هذا يتجلى لنا أن الزيارة الأولى للعلامة **محمد إقبال** كـــانت بمحض الصدفة حيث أن السفينة التى استقلها كانت فى طريقها إلى إنجلترا وكان عليها أن تسير وفق الخط الملاحى المتجه إلى قناة السويس المصرية مرورا بالبحر الأحمر وإلى البحر البيض المتوسط فإنجلترا . وعلى الرغم من هذا كـــان لهــذه الزيارة أثار طيبة. وقد شاهد العلامة " **محمد إقبال** " قناة الســويس ومدينــة السويس ، كما نزل إلى ميناء بور سعيد وتجول فى شوارع مدينة بور ســـعيد. وزار عديد من المساجد ودور العلم . وعلى الرغم من قصر هذه الزيارة إلا أنها تركت أثارا وذكريات عطره، وتجلت فيما بعد فى مراسلات العلامـــة **محمــد إقبال** لأصدقائه- على الأخص- ولعل أهم نتائج زيارتـــه القصـــيرة هـــذه- للسواحل الشمالية الشرقية وقناة ومدينة السويس وميـنـــاء ومدينـــة بورســـعيد المصرية - إنه ألتقى مع أعضاء فى جمعية الشبان المسلمين ، فـــأعجبوا بـــه لمـــا وجدوا فيه من تدين والتزام بتعاليم الدين الحنيف ، وتصوفه المســـتنير وغـــزارة علمه وسعة إطلاعه- على الرغم من أنه كان فى مرحلة شبابه المبكر- فتيقـــن هؤلاء الأعضاء أن هذا الشاب المسلم ليس كغيره من الشباب الذين يقدمـــون إلى مدينتهم للهو والجرى وراء الملذات . لذا وجدنا هؤلاء الأعضاء فى جمعيـــة الشبان المسلمين يقدمون بكل ترحاب على توجيه الدعوة للعـــلامة " **محمــد**

أقبال " لزيارة مقرهم الرئيسى فى مدينة القاهرة . ومن حسن المفارقات أننا وجدنا العلامة **محمد إقبال** – فى زيارته الثانية – لمصر يقدم إليها ويكون من بين مستقبليه أعضاء من هذه الجمعية . وكان هذا بعد زيارته الأولى للسواحل الشمالية الشرقية المصرية بنحو سبعة وعشرين عاما.

أسباب تأجيل زيارته الثانية إلى مصر

تهيأ العلامة " **محمد إقبال**" فى عام ١٣٤٨ للهجرة الموافق عام ١٩٢٩ للميلاد للقيام بزيارة إلى مصر – بالإضافة إلى تركيا وإيران – إلا أن عدم توفر الأموال اللازمة لهذه الزيارة حال دون تحقيق رغبته، مما دفعه إلى تأجيل هذه الزيارة.وكان العلامة " **محمد إقبال** " يهدف من سفرته هذه – التى لم تتحقق فى العام المذكور– القيام بتفقد أحوال المسلمين فى الدول المذكورة ونشر دعوته الإسلامية الصحيحة فيها.

وقد جاء ذكر عزمه القيام بهذه الرحلة والصعاب التى يواجهها فى رسائل أرسلها من مدينة لاهور إلى صديقه " **جميل** " فى عام ١٣٤٨ للهجرة الموافق عام ١٩٢٩ للميلاد. وفى هذا يقول أستاذنا **أحمد معوض** (دكتور)[٣] :

"وجدير بالذكر أن " إقبال" كان راغبا فى زيارة مصر وتركيا وفارس منذ وقت طويل ، إلا أن الصعاب المالية كانت تقف عقبة فى طريقه وتحول دون ذلك. وكانت سنة ١٩٢٩ للميلاد وهى السنة التى تهيأ فيها لهذه الجولة وأعد نفسه لها " وبالرغم من الصعاب المالية فى طريقه ". ويعلن أنه " يأمل أن

يمنحه الله كل ما هو ضرورى لهذه الرحلة التى يود أن يقوم بها لصالح الإسلام والمسلمين وحسب " . تمض ثلاثة شهور ،لم يحقق خلالها تقدما البتة فى حل المسألة المالية ، فيقرر : " إنني أبذل كل ما يمكننى للذهاب إلى تركيا ومصر . ولكنها مسألة مال " . ويوجه لومه إلى أغنياء المسلمين فى شبه القارة لأنهم "لايعلمون أهمية إنفاق أموالهم فى مصالح الإسلام . فإن المرحلة الحالية مرحلة حساسة للغاية فى تاريخ الإسلام . وإذا ما تبنى المسلمون الأساليب الصحيحة فلسوف يبقى الإسلام قادرا على الأنتصار على كل الأمم . ومع ذلك فسأحاول كل ما يمكننى ". وتتكرر نفس الكلمات بعد ثلاثة شهور أخرى حيث يقرر " إقبال " إنه : " ليس لدى اتجاه حتى الآن للذهاب فى جولة فى بلاد الإسلام إذ لما يمكن التغلب على الصعوبات المالية ." ويبدو أن مشكلة تدبير المال الازم للرحلة ظلت قائمة ، ولم يتمكن بسببها من إتمام جولته إلا فى نطاق مهمتها الرسمية التى سافر من أجلها إلى لندن فى عام ١٩٣١ للميلاد" .

وفى ضوء هذا تيجلى لنا أن العلامة "**محمد إقبال** " كان حريصا كل الحرص على زيارة مصر واللقاء برجال الدين والعلم والصحافة والسياسة فيها وقد تحقق ما ظل ينتظره فى عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق عام ١٩٣١ للميلاد.

صلته بعلماء الأزهر الشريف قبل مقدمه

ومما تجدر الإشارة إليه أن العلامة " **محمد إقبال** " كانت له صلة وثقى

بعلماء الأزهر الشريف (جامع وجامعة) على الأخص وبأدباء مصر ، على العموم قبل قدومه إلى مصر. ومما يدل على قولنا هذا- على سبيل المثال لا الحصر- ما أرسله العلامة " **محمد إقبال** " إلى صديقه الأستاذ **محمد أكبر** فى الحادى والعشرين من شهر إبريل من عام ١٩٢٠ للميلاد من رسالة جاء فيها قوله[٤] : " **وتعليم اللغة العربية فى مصر أفضل منه فى لبنان** " .

وهذا القول من العلامة " **محمد إقبال** " يبين مدى معرفته بحال اللغة العربية وآدابها فى مصر الأزهر ، وإطلاعه على مناهج التدريس وعلمه بمنزلة الأساتذة والعلماء فى جامعة الأزهر الشريف على الأخص .

وهناك رسالة أخرى أرسلها إلى " **السيد سليمان الندوى** " مؤرخه فى عشر من شهر مارس عام ١٩٢٦ للميلاد جاء فيها قوله[٥] :" **إنما نحن فى مسيس الحاجة إلى تدوين الفقه الإسلامي ولقد صدر فى مصر كتيب فى هذا الموضوع ، إلا أن مؤلف الكتاب لم يتناول بالبحث المسائل التى نحن بصددها هنا . ولو كان العلامة شبلى النعمانى على قيد الحياة لطلبت منه رجا أن يكتب فى هذا الموضوع .** "

وهذا يدل على إطلاع العلامة " **محمد إقبال** " على كل ما يولف من كتب إسلامية تصدر عن علماء الأزهر الشريف." إلى جانب حرصه على استحواذ كتب وكتيبات إسلامية ألفها رجال الدين من علماء الأزهر الشريفوذلك فى مكتبته الخاصة[٦] ." وكان العلامة **محمد إقبال** يطالع هذه

الكتب بشغف كي يستفيد منها ويفيد غيره ". [٧]

استقباله لمولانا فهمي المصرى عام ١٣٤٦ - ١٩٢٧ م

وإلى جانب كل هذا حرص العلامة " **محمد إقبال** " على إستقبال رجال الدين والصحافة والأدب فى مصر . فقد روى المولوى **محمد شفيع** (دكتور) – وهو من مشاهير أدباء اللغة الأردية – رواية تؤكد هذا وذلك فى مقال له تحت عنوان : " **مثال بديع يدل على سرعة الارتجال فى نظم الشعر** " يقول [٨] :

" لم نكن لنشاهد سرعة نظم الشعر العربى ارتجاليا – على الرغم من أن بداهة شعراء العرب لها صيت بعيد فى العالم ولا نظير لهم فى هذا الفن – حتى نزل فى بيت العلامة "محمد إقبال" – فى مدينة لاهور – مولانا " فهمي المصرى " مدير جريدة الفكاهة[٩] بالقاهرة ، فى الحادى والعشرين من شهر ديسمبر من عام ١٩٢٧م – وكنت موجودا هناك فى ذلك الوقت – ودار حديث بيننا من هنا وهناك،وسأله العلامة محمد إقبال عن الشعب المسلم الذى يقوم بالدور الريادى للشعوب الإسلامية فى العهد الحاضر . فأشار " مولانا فهمى المصرى " إلى أهل مصر، نظراً لأن أكثر أهلها من الشباب الجاد المتمتع بذكاء خارق ولا يشاركهم فى هذه الموهبة أحد ؛ من الشعوب الإسلامية ؛ فعندما تنال مصر استقلالها ستقوم بهذا الدور الريادى " ثم أستمر الحديث بيننا ."

وفى هذا دلاله على أن العلاقة بين العلامة " **محمد إقبال** " ورجال الدين والأداب والصحافة فى مصر كانت قوية متميزه ، فالعلامة "**محمــــد إقبــال** " يستقبلهم فى مترله ويستشيرهم فى الأمور المستقبلية لأمته الإسلامية

وقوفه على الأحوال الثقافية والفكرية والسياسية فى مصر :

هناك رسالة للعلامة "**محمد إقبال** " يتجلى منها مــدى وقوفــه علــى الأحوال الثقافية والفكرية والسياسية فى مصر حتى عام ١٩٢٦ للميلاد. هــــذا العام الذى ارسل فيه رسالته إلى " **السيد شريف** " – رداً على رسالته الـــتى كان قد طلب فيها استفساراً عن مناهج الفلسفة فى العالم العربى – يقول العلامة " **محمد إقبال**[٢] " :" **أعتقد أن هناك نشاطا فكريا وخاصة فى مصر . ومــا زالت الفلسفة تدرس فى البلاد الإسلامية كجانب من الفقه . . . وعلى مــا أعلم فإن العلماء لما يحاولون أن يعيدو بناء الفكر الأسلامى فى ضوء الفلسفة الحديثة . إلا أنه فى ضوء الأحداث الخيرة فى العالم الإسلامى ، فهناك بعــض التطورات متوقعة . فإن أزالة الخلافة قد أدى ببعض المفكرين فى مصــــر إلى الإنكباب على القرآن فيما يتعلق بمشكلة الدستور . ولسوف يــاتى بــالمثل الدور على المسائل الفلسفية عندما ينتهى القلق السياسى .**"

وهذا القول يبين بوضوح الأحوال الفكرية والسياسية فى منتصف العقـــد الثالث من القرن العشرين فى مصر وإطلاع العلامة **محمد إقبــال** على مجريات تلك الأحداث .

صدى مصر فى دواوين العلامة محمد إقبال التى صدرت قبل مقدمه إلى الإسكندرية والقاهرة

وتجلى إهتمام العلامة "محمد إقبال" بمصر فيما نظم من منظومات باللغتين الأردية والفارسية كذلك ، وهذا يدل على مدى ما كان لمصر من مكانة خاصة عنده ، فعندما نطالع دواوينه التى صدرت حتى عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق عام ١٩٣١ للميلاد.(١١) يتجلى لنا هذا الشغف فى صورة أبيات خصصها للحديث عن مصر وحضارتها الشامخة التى شهدتها على مر العصور . وهذا ما لا نصادفه - بهذا القدر العظيم - لغيرها من بلدان العالم الإسلامى .

وعندما نطالع ديوان **بانگ درا** أى صلصلة الجرس - على وجه الخصوص - هذا الديوان الذى صدرت الطبعة الأولى منه فى مدينة لاهور عام ١٣٤٣ للهجرة الموافق عام ١٩٢٤ للميلاد ، عندما نطالعه يتجلى لنا وقوف العلامة **محمد إقبال** على الأحوال السياسية - على الأخص - فى مصر قبل مقدمه إليها بنحو سبع سنوات تقريباً . فقد تناول مسألة الوطنية التى كانت قد وجدت لها كثير من المؤيدين بل الداعين إليها من بين الساسة والقادة فى مصر . وحول هذا الموضوع يقول **سمير عبد الحميد إبراهيم** (دكتور):(١٢) **"كانت مصر فى أواخر القرن التاسع عشر الميلادى وآوائل القرن العشرين**

تموج بقضايا كثيرة تبحث عن حلول لدى المفكريـــن القــادة ، وتتلخـــص فى الوطنية المصرية والخلافة الإسلامية والقوميـــة العربيـــة ، بالإضافـــة إلى الصراع بين القديم والجديد ، وبإختصار غـــرق أهـــل مصـــر فى متاهـــات عبر عنها إقبال بقوله : "غرق أهل مصـــــر فى دوامـــة أمـــواج النيـــل ." وهو هنا يشير إلى إتجاة المصريين لفكـــرة " المصريـــة " أو الإنســـلاخ عـــن العالم العربى والعالم الإسلامى ،والإتجـــــاه نحـــو الغـــرب ،ويقـــول إقبـــال موضحاً رأيه :

"بالأمس رأيت حلماً غير بَيّن ...

رأيت مسلمى مصر والهند

وقد غرقوا فى دوامة الوطنية.

يا زائرى ديار الإفرنج!

إننى أصرخ فيكم :

إنهم ليسوا بقادتنا فمن الخير أن تبتعدوا عنهم .".

صدى مصر فى ملفوظات العلامة " محمد إقبال" :

وعندما نطالع ملفوظات أو أقوال العلامة "**محمد إقبال**" يتجلـــى لنـــا بوضوح سعة اطلاعه على الحالة الدينية والثقافية- على وجه الخصوص - فكان العلامة " **محمد إقبال** " فى كثير من الأحيان يتحدث عن مصر وعلمـــــاء

الأزهر الشريف والأدباء المشاهير من بين أبنائها ، فى المجالس الأدبية الكثيرة التى كان يدعو إليها ، أو المجالس الأدبية الخاصة التى كان يواظب على انعقادهـــا فى مترله ، ويستقبل فيها مشاهير العلماء والأدباء (١٣).

لماذا مصر دون غيرها من بلدان العالم العربى ؟

سؤال يطرح نفسه لماذا كانت مصر أول دولة عربية يـــهتم **العلامـــة "محمد إقبال"** بالحضور فى رحابها ؟

وللاجابة عن هذا السؤال نقول : إن **مصـــر بأزهرهـــا الشريـــف** القـــائم على حماية مذهب أهل السنة والجماعة كانت وما تـــزال وســـتظل - محـــط أنظار كبار العلماء والأدباء والساسة من أهل الســـنة والجماعـــة فى مختلـــف أقطار العالم الإسلامى ، فهم يقدمون إليها لمعرفتـــهم بمترلـــة علمـــاء وأدبـــاء مصر فى قلب كل مسلم مخلص تقى . هـــؤلاء العلمـــاء والأدبـــاء أصحـــاب الرأى الأول فى تقدير مكانة أى عالم أو فيلسوف مسلم مـــن أى قطـــر مـــن أقطار العالم الإسلامى . وهذه حقيقة جليـــة أمـــام الجميـــع ، فمـــن تخـــرج شهرته من مصر بتزكية منهم ، لابـــد وأن تســـطع فى كـــل بلـــدان العـــالم الإسلامى . وكان العلامـــة **"محمـــد إقبـــال"** يرغـــب أن تنتشـــر دعوتـــه الإسلامية لتعم كل أقطار العالم العربى . وقد تحقق أملـــه عقـــب زيارتـــه إلى مصر ، فانتشرت وعمت دعوته وشهرته فى كل أقطـــار العـــالم الإســـلامى

بفضل تقدير علماء الأزهر الشريف وأدباء مصر لــه ، هــذا التقديــــــر العظيم الذى لم يكن لغيره من معاصريه . وكان هذا بعــد أن أيقنــوا بعلــو قدره ، ورفعة منزلته ، وإيمانـــه الراســخ ، وعقيدتــه الصحيحــة ، وعزمــه الأكيد على إصلاح أوضاع المسلمين جميعا برجوعــهم إلى أحكــام دينــهم.

الزيارة الثانية

العلامة محمد إقبال فى مصر عام ١٣٥٠ هـ /١٩٣١ م

(الوقائع الكاملة لزيارته)

أرى أنه من الضرورى اطلاع القارئ الكريم على خط سير العلامة **محمد إقبال** منذ خروجه من موطنه وحتى قدومه إلى مصر فى عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق عام ١٩٣١ للميلاد .

تهيأ العلامة "**محمد إقبال** " فى عام ١٣٤٨ للهجرة الموافق عام ١٩٢٩ للميلاد للقيام بزيارة إلى مصر وتركيا وإيران إلا أن صعاب مادية حالت دون القيام بهذه الجولة كما ذكرنا من قبل . وفى عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق عام ١٩٣١ للميلاد أختير العلامة "**محمد إقبال**" ضمن الوفد المسلم الممثل للأقلية المسلمة فى شبه القارة ، لحضور مؤتمر المائدة المستديرة الثانى ، الذى أنعقد فى شهر نوفمبر من العام المذكور فى مدينة لندن بإنجلترا ، لبحث الأوضاع السياسية فى شبه القارة. فقام العلامة "**محمد إقبال** " بالسفر إلى لندن ضمن الوفد المسلم وحضر هذا المؤتمر ، وألقى فيه خطاباً دافع فيه عن الحقوق السياسية وغيرها لأقلية المسلمة فى بلاده .(١٤) وعند عودته أتجه إلى

إيطاليا فى زيارة رسمية ، ومنها توجـــه إلى مدينــة الإســكندرية المصريــة ، فوصلها فى شهر رجب من عام ١٣٥٠للهجرة الموافق شــهر ديســمبر عــام ١٩٣١ للميلاد .[١٥] فى عهد الملك **فؤاد الأول** ملــك مصــر والســودان فى تلك الفترة .

وعلى هذا يكون العلامة "**محمد إقبال**" قــد حضــر إلى مصــر فى طريق عودته من سفرته إلى أوربــا.

صحيفة الأهرام المصرية تنشر خبر مقدمـــه

قبل وصول العلامة **محمد إقبال** - بصحبة أعضــاء الوفــد المســلم الذى شارك فى مؤتمر المــائدة المســتديرة الثــانى - إلى مينــاء الإســكندرية البحرى ، نشرت صحيفة **الأهرام** بعددها الصــادر فى الحــادى والعشريــن من شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق الأول من شــهر ديســمبر عــام ١٩٣١ للميلاد ، ما يــدل علــى أن العلامــة **محمــد إقبــال** يقــدم إلى الأراضى المصرية . فنشرت تحت عنوان : " **الدكتور إقبــال شــاعر الهنــد الأكبر** " وبقلم **السـيد أحمـد الهندى** مــا يلــى :" **أنبأنــا مكتــب الأهرام الغراء بأسماء زعمــاء الهنــد المســلمون الذيــن برحــوا إنجلــترا للأشتراك فى المؤتمر الأسلامى بفلسطين عــن طريــق رومــا ومصــر . إذن فسيهبط غدا أو بعد غد مع هؤلاء الزعماء علــى أرض مصــر**

الكريمة المضيافة ، نابغة من نبغاء الهند المسلمين ، وعلم من أعلامهم البارزين فى الفلسفة والشعر وهو الدكتورالسر محمد إقبال أكبر الشعراء باللغة الأردوية والفارسية فى العصر الحاضر ومن كبار مفكرى المسلمين فى الهند."(١٦) .

ومما تجدر الأشارة إليه أنه وفى موضع أخر بصحيفة الأهرام قام سيد رضوان فتحى بنشر خبر الإعلان عن مقدم العلامة محمد إقبال فى مقال له تحت عنوان : الدكتور إقبال شاعر الهند الأكبر وهذا نص ما ذكره : " سيهبط مصر اليوم شاعر من أكبر شعراء الهند وأستاذ من خيرة أساتذة القانون فيها وعضو من أعضاء برلمانها وزعيم من زعمائها ، ذلك هو الدكتور إقبال ، أستاذ القانون بجامعة لاهور ، الذى مضى إلى لندن ليحضر مؤتمر المائدة المستديرة مع من حضره من وجوه الهند وساستها ، وهو عائد إلى بلاده ، بعد أن فرغ من مهمته فى لندن . " (١٧).

وفى موضع ثالث ذكر تحت عنوان : " مولانا شوكت على وصوله اليوم إلى القاهرة " وهذا نص ما ذكر :" يصل فى الساعة السابعة من صباح اليوم إلى الإسكندرية الزعيم الهندى مولانا شوكت على قادما من لندن عن طريق فرنسا فإيطاليا ، ومعه نجله زاهد على والشاعر الهندى الكبير إقبال الأستاذ فى مدرسة الحقوق بلاهور . " (١٨) .

العلامة محمد إقبال ضمن وفد زعماء الهند المسلمين فى سفرته إلى مصر

ومما ذكرناه يتجلى أن الدعوة التى وجهت لم تكن خاصة بالعلامة **محمد إقبال** فقط بل كانت دعوة له ولأصحابه زعماء الهند المسلمين فى مؤتمر المائدة المستديرة الثانى ، بالإضافة إلى الأستاذ **زاهد على** ابن مولانا **شوكت على** . وقد جاء خبر وصوله وأستقبالهم فى ميناء الإسكندرية البحرى ، بصحيفة **الأهرام** تحت عنوان : **"الأعضاء المسلمون فى المؤتمر الهندى وصولهم إلى الأسكندرية فالقاهرة ".** (١٩)

ونشر خبر وصولهم فى مجلة **المصور** وذلك تحت عنوان : **" تكريم زعماء الهنود المسلمين فى القاهرة ".** (٢٠)

وفى ضوء هذا نقول إن الدعوة قد وجهت لهذا الوفد المسلم كله أى الوفد المسلم الممثل للأقلية المسلمة فى مؤتمر المائدة المستديرة الثانى .

ولما كانت شهرة العلامة **محمد إقبال** ومولانا **شوكت على** قد ذاعت ووصلت مصر – إضافة إلى أن لهما أصدقاء فيها – لذا وجدنا إهتمام الصحافة المصرية بهم على وجه الخصوص . ولما كان موضوع هذا الكتاب خاص بالعلامة **محمد إقبال** ، لذا رأينا ألقاء الضوء على رحلته فى شئ من التفصيل . مع الأشارة إلى أننا ذكرنا التغطية الصحفية

الكاملة لزيارة وفد زعماء الهنـــد المســـلمين لمـــدن الأســـكندرية والقـــاهرة والقـــدس بكتابنـــا المتواضـــع :" **العلامـــة محمـــد إقبـــال فى الصحافـــة المصرية**"[تحت الأصـــدار] .

تعريف صحيفة الأهرام به قبل مقدمـــه

أقدمت صحيفة **الأهرام** على تعريف الشعـــب المصـــرى بالعلامـــة **محمد إقبال** ، كما أقدمت على ألقاء الضـــوء علـــى شخصيتـــه وخدماتـــه الدينية والأدبية والسياسية وغيرها . ومما يؤكـــد قولنـــا مـــا أورده **السيد أحمد الهندى** فى المقال الذى كتبه ونشر فى نفس اليوم الـــذى قـــدم فيـــه العلامة **محمد إقبال** ، يقول[٢١] : " **ولكـــى يكـــون أخواننـــا المصريـــون على علم بشخصيته ونبوغه ، رأينا أن نقدم إلى القراء نبـــذه مـــن ســـيرته وأفكاره وشعره .**".

ويقول **سيد رضوان فتحى** فى هذا الصدد قبيـــل مقـــدم العلامـــة **محمد إقبال** إلى مصر (٢٢) : " **وليســـت هـــذه الســـطور تحليـــلا لشخصيـــة الدكتور إقبال ، بل هى دعوة أرســـلها إلى شبـــاب مصـــر ، والأخـــوان الشرقين فيها ، ليرتقبوا مجئ زعيم الهند الشقيقـــة ، فيحيـــوه تحيـــة الحـــب والتقدير ، ويحملوه تحيتهم إلى أخوانهم الهنـــود الذيـــن تفصلـــهم البحـــار عنه ، وتجمعهم المثل والآمال والآلام . وليسمع شباب الهنـــد مـــن زعيـــم**

الهند أن فى مصر شبابا يمدون أيديهم لإخوانهم ، وتتوق قلوبهم أن يلتقوا حينا بعد حين يتبادلون الآراء ويتعاونون جميعا فى إيقاظ ثقافة هذا الشرق التى ملأت رحاب الدنيا نورا . ".

وهكذا يتبين لنا مدى شغف الكتاب فى مصر بهذا العلم الإسلامى، وحرصهم على التعريف به قبيل مقدمه .ومما ورد فى التعريف به قبيل مقدمه إلى مصر نذكر نموذجا مما ورد فى صحيفة **الأهرام** ، تحت عنوان : " **الدكتور إقبال شاعر الهند الأكبر** " بقلم الكاتب والأديب **السيد أحمد الهندى** ، يقول [٢٣] :" **ولد الدكتور محمد إقبال فى بلده – سيالكوت – من إقليم البنجاب مسقط رأس فيلسوف الإسلام العلامة الشهير عبد الحكيم السيالكوتى . وأتم التعليم الأبتدائى والثانوى فيها ، ثم ألتحق بجامعة بنجاب فى لاهور ، ونال شهادة M.A [أى التخصص " الماجستير "] ثم سافر إلى إنجلترا فى سنة ١٩٠٥ ميلادية ، ونال شهادة المحاماه من جامعة كمبردج . ثم ألتحق بجامعة برلين ، ونال فيها شهادة الدكتوراه فى الفلسفة . وكان دائما فى أثناء تحصيله العلوم فى الهند وفى أوربا مثالاً للذكاء المتوقد وموضع الأعجاب من جميع أساتذته . وهو يجيد اللغات الإنجليزية والألمانية والفرنسية والفارسية أجادة تامة ، كما يعرف العربية وأظن الطليانية أيضا . ومن وهبة الله الذكاء المتوقد والحذق**

الحاد ، ظهرت بوادره من نعومة أظفـــاره . كذلـــك الدكتـــور إقبـــال إذ بدأ وهو لايزال فى صــــــاه طالبـــا فى المدرســـة ،يقـــول الشعـــر باللغـــة الأردية، فنال استحسان زملائه الطلبة وجمعـــهم حولــه اغتباطـــهم بحـــدة ذكائه . فلما ترعرع زاع صيته بين أقرانه ، فقد روا نبوغــــه حـــق قـــدره فدفعه تقديرهم وميله الفطرى للشعــــــر إلى اســـتكماله والأســـتفادة مـــن كبار الشعراء الموجودين حينئـــــذ . فأرســـل بعـــض أبياتـــه إلى الشـــاعر الكبير داغ أستاذ سمو نظام حيـــــدر آبـــاد الســـابق ، طلبـــا لإصلاحـــه فأعترف بفضله وكتب إليــــه : " أن شعــره لايحتـــاج إلـــى أصـــلاح " وهكذا أستفاد الدكتـــــور ونــــال أعجـــاب جميـــع الشعـــراء والفضـــلاء والعلماء المعاصرين له ، مثل الشاعر الشهير حـــالى الـــذى رثـــى العـــالم الإسلامى بقصيدته الرنانة المسماه مسدس حالى فـــأقعد النـــاس وأقامـــهم . ومثل الشاعر الهزلى الكبير أكـــبر والعـــالم المـــؤرخ الشـــهير شبلـــى . وقد طبع للدكتور إلى الأن ستة دواوين، أولهـــا باللغـــة الأرديـــة وأسمـــه : صوت الجرس وهو يحوى – على الأكثر – أوائـــــل أســـفاره ، فأغلبـــه فى الغزل ووصف مناظر للطبيعة ، وقـــل أن تجـــد فيـــه أفكـــاره العميقـــة فى فلسفة الحياة ودقائق مظاهر الكائنات، كما تجدهـــا فى أشعـــاره الأخـــيرة. أما الدواوين الخمسة الباقية فكلــــها باللغـــة الفارســـية وأسماؤهـــا علـــى حسب ترتيب صدورها : اسرار التنبه ورمـــوز الزهـــول وبـــــلاغ

الشرق وزبور عجم وكتاب الخلود . ولقيت هـــذه الدواويـــن قبـــولا وأستحسانا عظيمين من أهل فارس ، ومن بعـــض كبـــار المســـتشرقين فى الغرب . وقد ترجموا بعضها إلى لغـــاهم ، ومنـــهم المســـتشرق الإنجلـــيزى الشهير الدكتور نكلسن الذى ترجم أســـرار التبـــه وبـــلاغ الشـــرق إلى اللغة الإنجليزية .

أما الناطقون بالضاد فلا يعرفون ما فى تلك الدواوين مـــن أرقـــى الشعـــر وأعمق الأفكار إلى الأن . ولقـــد أشـــار الدكتـــور إلى ذلـــك فى بـــلاغ الشرق يقول :

نواى من به عجم آتش كـــهن افروخـــت
عرب ز نغمه شوقم هنوز بى خـــبر بـــادا

ومعناه : " إن صوتى قد أوقد النـــار القديمـــة فـــى بـــلاد إيـــران (أشارة إلى أن النار كـــانت تعبـــد فـــى العجـــم قبـــل الإســـلام) ولكن العرب لايعرفون شيئا عن نغمـــاتى الشجيـــة إلـــى الأن ".

وجميع هذه الدواوين الفارســـية تشتمـــل علـــى أرقـــى الشعـــر وأعمـــق الأفكار وأرق العواطف فى دقائق الحياة والشـــؤون الإجتماعيـــة ومظـــاهر الكائنات وفلســـفتها . فلذلـــك لقبـــه أهـــل الأدب والعلـــم فى الهنـــد بترجمان حقيقت أى المعبر عن الحقائق . كمـــا منحتـــه حكومـــة الهنـــد لقب سر تقديرا لنبوغه فى الشعر والفلسفة . وكل مـــن يقـــرأ هـــذه

الدواوين يلوح له أن الدكتور يحمل فى جنبه قلبا مسـلما شرقيـا ينبـض ليرى الشرق عامة والعالم الإسلامى خاصة فى أوج نهضتـه . وقـد أشـار إلى ذلك فى مقدمة ديوانـه بـلانغ الشـرق حيـث قـال :" إن الشـرق عامة والشرق الإسلامى خاصة قد بـدأ الأن يستيقظ مـن سباته العميق بعد قـرون طويلـة . ولكـن ينبغـى للأمـم الشرقيـة أن تعرف أن الحياة لا يمكن أن تغـير مـا حولـها قبـل أن تتغـير هى بنفسها مـن قـرارة عمقـها . ولا يمكـن أن ينقلـب العـالم إلى وجـود خـارجى جديـد قبـل أن يحصـل ذلـك فـى ضمـائر الأنسان . هذا من سنن الكائنـات التـى لا تـرد . ولقـد أشـار إليه القرآن الكريم فى ألفاظ سهلة بليغـة :" إن الله لا يغـير مـا بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم "[٢٤]. وهـو يشمـل كـلا الوجهتين للحياة الفردية والأجتماعيـة ، إنـى قـد سعيت لمراعـاة هـذه الحقيقة الخالدة فى تصـانيفى الفارسـية ."

وهكذا تجلى لنا إهتمام صحيفة الأهرام العريقـة بـإطلاع القـارئ على حياة هذا العَلَـم الإسـلامى ودعوتـه الإسـلامية المسـتنيرة .كمـا وجهت هذه الصحيفة الدعوة إلى الإحتفال بمقدمه علـى أرض الكنانـة .

برنامج زيارته

وقد طالعتنا صحيفة الأهرام – كذلك – ببرنامج زيـارة العلامـة

محمد إقبال وأصحابه أعضاء مؤتمر المائدة المستديرة الثانى قبيل مقدمهم إلى مدينة الأسكندرية ، إن كانت قد نشرته فى شكل موجز وذلك تحت عنوان :"**مولانا شوكت على وصوله اليوم إلى القاهرة**" وهو كما يلى : " **يصل فى الساعة السابعة من صباح اليوم إلى الأسكندرية . . . وسيمكثون فى الثغر ساعات ، ثم يستقلون قطار الظهر فيصلون إلى العاصمة فى الساعة الثالثة والنصف . وسينزلون فى ضيافة جمعية الشبان المسلمين يومين . ثم يواصلون السفر إلى فلسطين لحضور جلسات المؤتمر الإسلامى العام .**" (٢٥)

وفى موضع أخر تحت عنوان :" **الدكتور إقبال شاعر الهند الأكبر**" جاء ما يلى :

" **وسيصل الدكتور إقبال فى قطار المساء من الأسكندرية [إلى القاهرة] فلنجتمع جميعا لنستقبله ، وليسمع فى أصواتنا صوت مصر التى تحب الهند ، وتتابع خطوات جهادها العظيم فى عطف وإعجاب ، ولنؤد للفن الجميل ، والشعر الروحى ، واجب التقدير والتقديس . وبعد يومين ستكون اللجنة التحضرية لمؤتمر الطلبة الشرقيين ، أكثر ما تكون سرورا ، اذ ستهيئ للشباب المصرى فرصة طيبة ، يسمع فيها الدكتور إقبال محاضرا ، فى قاعة من أكبر قاعات القاهرة ، وأهلا وسهلا بالضيف العظيم** ".(٢٦)

وفى موضـــوع ثـــالث - أى فى نهايـــة مقـــال الكـــاتب **السـيد أحمـــد الهندي** - يقول " **هذا بيان وجيز لآراء صديقى المحـــترم شـــاعر الهنـــد الأكبر الدكتور السر " محمد إقبال " وسيسمعها بـــالتقصيل أهـــل مصـــر من لسانه عند القاء محاضرة فى جمعية الشبـــان المســـلمين** "(٢٧).

وفى ضوء ما ذكرنا يتجلى لنا ان برنامجا كان قد أعـــد قبيـــل مقـــدم العلامة "**محمد إقبال**" إلى مصر .ففى البدايـــة ســـيتزل فى مينـــاء مدينـــة الإسكندرية، وبعدها يتوجه إلى القاهرة وفيـــها تعقـــد النـــدوات احتفـــالا بمقدمه . إلا أن هناك أمـــور اســـتجدت علـــى برنـــامج زيارتـــه و لم تكـــن صحيفة **الأهرام** قد أشارت إليها مـــن قبـــل مقدمـــه علـــى مـــا ســـنذكر فيمابعد .

أصحاب العلامة محمد إقبال فى ســـفرته إلى مصـــر

لم يذكر أدباء الدراسات الإقباليـــة فى مصـــر وباكســـتان اسمـــاء جميـــع الأعضاء الذين قدموا مع العلامة **محمد إقبال** إلى مصـــر بـــل أن الكثـــيرين يعتقدون أن العلامة محمد إقبال قدم وحـــده إلى مصـــر . إلا أننـــا وبمطالعـــة صحيفة الأهرام المصرية - وهى أكبر الجرائد المصرية مـــن حيـــث اهتمامـــها بالتغطية الصحفية لوقائع زيارة العلامة محمـــد إقبـــال إلى مصـــر - وجدنـــا أنها أوردت اسماء هـــؤلاء الســـادة أصحـــاب العلامـــة **محمـــد إقبـــال** فى زيارته لمصر وهم الأعضاء المسلمون فى مؤتمر المائدة المســـتدير الثـــانى الـــذى

انعقد فى لندن .كما وجدنا أسمـــاء بعضـــهم فى مجلـــة **المصـــور** المصريـــة. وكذلك اطلعنا على أسماء بعضهم فى صحيفة الأخبـــار المصريـــة الصـــادرة فى نفس الشهر- الذى قدم فيـــه هـــذا العلامـــة وأصحابـــه - وبـــالنظر إلى أن صحيفة **الأهرام** هى التى أوردت اسماء جمع أفـــراد الوفـــد الـــذى صـــاحب العلامة **محمد إقبال**، لهذا سوف نورد ما أوردتـــه هـــذه الصحيفـــة فعلـــى الصفحة السابعة ذكرت اسماء أصحاب العلامـــة **محمـــد إقبـــال** فى ســـفرته إلى مصر وهم:

(١) **مولانا شوكت علـــى**

(٢) **محمد شفيع الـــداوودى**

(٣) **غلام رسول مـــهر**

(٤) **حافظ عبد الرحمـــن** (٢٨)

وفى ضوء هذا نرى أن الذين مثلوا الأقلية المســـلمة بشبـــه القـــارة فى مؤتمر المائدة المستديرة الثانى - الذى إنعقد فى لنـــدن - هـــم الذيـــن قدمـــوا إلى مصر فى طريقهم للمشاركة فى المؤتمر الإســـلامى فى القـــدس الشريـــف. وكانوا خمسة من أكابر زعماء رجـــالات الديـــن والأدب والسياســـة مـــن المسلمين. وبالإضافه إلى هؤلاء ، حضر معهم **زاهـــد علـــى** ابـــن مولانـــا **شوكت على** الذى رافق أباه فى زيارته إلى لنـــدن وإيطاليـــا. وعلـــى هـــذا يكون أصحاب العلامة **محمد إقبال** فى سفرته من أوربـــا إلى مصـــــر

خمسة، كلهم من شبه القارة. وقد أقدمت جريدة الأهرام ومجلة المصور على التعريف بهم. فجاء فى شأن مولانا شوكت على، أنه "الزعيم الهندى الكبير" .وجاء فى التعريف بمحمد شفيع الداوودى على أنه "من الأعضاء المسلمون فى مؤتمر المائدة المستديرة". وعرفت بغلام رسول مهر على أنه "صاحب جريدة انقلاب الهندية التى تصدر فى مدينة لاهور ومن زعماء وأعضاء الوفد المسلم". وعرفت بحافظ عبد الرحمن بأنه "من كبار الوفد الهندى". وعرفت بزاهد على بأنه "ابن مولانا شوكت على وأنه قد عمل مع غاندى لمدة عامين". (٢٩)

اليوم الأول من الزيارة

الثلاثاء

الحادى والعشرين من شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة

الأول من شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد

البرنامج

(١) الوصول إلي ميناء الإسكندرية البحـــرى

(٢)استقبال رسمى وشعـــبى

(٣)مقابلة الأمير عمر طوســـن

(٤)فى مركز جمعية الشبان المســلمين بالإســكندرية

(٥)لقاء مع رجال الديـــن والأدب فى الإســكندرية

(٦) السفر إلى القـــاهرة

(٧) استقبال حافل فى محطة القـــاهرة

(٨) الذهاب إلى فندق المـــتروبول

(٩) إلقاء محاضرة فى جمعية الشبان المســـلمين

وصول العلامة محمد إقبال وأصحابه إلى ميناء الإسكندرية البحرى

أما عن اليوم الذى وصل فيه العلامة محمد إقبال والأعضاء المسلمون فى مؤتمر المائدة المستديرة الثانى، فقد أوردت صحيفة **الأهرام** ما يؤكد وصولهم فى الحادى والعشرين من شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق الأول من شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد. وهذا نص ما ورد فى هذا الصدد تحت عنوان:"**الأعضاء المسلمون فى المؤتمر الهندى وصولهم إلى الإسكندرية فالقاهرة** "

الإسكندرية فى (١) ديسمبر– لمراسل الأهرام الخاص :

وصل الأسكندرية اليوم السيد الجليل مولاى شوكت على من زعماء مسلمى الهند ومعه ابنه السيد زاهد على والأستاذ إقبال الشاعر الهندى، عائدين من إنجلترا حيث كانوا مشتركين فى المؤتمر الهندى.(٣٠)

وفى ضوء ما ذكرنا نقول إن وصول العلامة محمد إقبال وأصحابه إلى ميناء الإسكندرية البحرى كان فى الساعة السابعة من صباح يوم الثلاثاء الحادى والعشرين من شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق الأول من شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد .

إستقبال رسمى وشعبى

استقبل العلامة محمد إقبال وأصحابه مولانا شوكت على

ومحمد شفيع الداوودى وغلام رسول مهر وحافظ عبد الرحمن وزاهد على استقبالاً رسميا وشعبياً. أما الاستقبال الرسمى فكان من قبل الأمير عمر طوسون حيث أرسل مندوبا عنه. وأما الاستقبال الشعبى فكان الدكتور منصور القاضى سكرتير جمعية الشبان المسلمون بمدينة الإسكندرية فى مقدمة مستقبليه. كما استقبله فى ميناء الإسكندرية البحرى رئيس جمعية الوعظ والإرشاد، وجمهور من أعضاء جمعية الشبان المسلمين. وقد تابعت صحيفة الأهرام هذا الخبر واهتمت بنشره وقد ورد بها ما يلى :

"استقبلهم عند وصولهم إلى الميناء مندوب من قبل حضرة صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون، وجماعة من أعضاء جمعية الشبان المسلمين فى الإسكندرية، ورئيس جمعية الوعظ والإرشاد فى هذه المدينة". (٣١) وأهتمت هذه الصحيفة كذلك بمتابعة خط سير زيارة العلامة محمد إقبال وأصحابه فنشرت ما يلى :

"وذهبوا على أثر وصولهم إلى قصر رأس التين العامر، فقيدوا أسمائهم فى دفتر الزيارات الملكية، ثم زاروا سمو الأمير عمر فى دائرته مسلمين شاكرين". (٣٢)

وفى ضوء هذا نقول أن العلامة محمد إقبال وأصحابه قد توجهوا بعد إستقبالهم فى ميناء الإسكندرية البحرى للقاء الأمير عمر

طوسون الذى كان يتخذ من مدينة الإسكندرية مقراً له. ونرى أن زيارة العلامة **محمد إقبال** وأصحابه كانت تلبية لدعوة من هذا الأمير الذى عرف عنه حبه للعلم والعلماء والأدباء وتأييده للدعوة إلى إتحاد العالم الإسلامى. وكان راعيا رسميا **لجمعية الشبان المسلمين** فى مدينة الإسكندرية. كما يمكن القول أن الأستاذ الدكتور **عبد الحميد سعيد** قام بتحمل تكاليف ضيافتهم فى مدينة القاهرة. فقد ورد ما يؤكد هذا فى صحيفة الأهرام ونصه الآتى :

"وسيمكثون [أى العلامة محمد إقبال وأصحابه] فى القاهرة يومين فى ضيافة الأستاذ الدكتور عبد الحميد سعيد ثم يواصلون السفر إلى القدس". (٣٣)

وفى ضوء كل هذا نرى أن الاستقبال الرسمى والشعبى للعلامة **محمد إقبال** يدل دليلا قاطعا على أنه كان معروفا فى الأوساط العامة والخاصة فى مدينة الإسكندرية التى تعد العاصمة الثانية لمصر. وهذا يدفعنا إلى القول بأن شهرته فى العاصمة القاهرة كانت أوسع بكثير مما كان عليه الحال فى الإسكندرية عند مقدمه، بالنظر لأن القاهرة كانت- وما تزال - المركز الأول لعلماء وأدباء مصر.

فى مركز جمعية الشبان المســــلمين

ومما تجدر الإشارة إليه أن العلامة **محمــــد إقبــال** مضــى إلى مركـــز **جمعية الشبان المسلمين** فى الإسكندرية . ومما يؤكـــد قولنـــا هـــذا مــا ذكره أستاذنا **حســين مجيــب المصـــرى** (دكتـــور) حيـــث يقـــول: (٣٤) **"ومضوا به إلى مركزهم فى الإسكندرية ، حيـــث أكرمـــت وفادتـــه علـــى نحو منقطع النظـــير ."**

وفى ضوء هذا نقول إن العلامة **محمــد إقبـــال** وأصحابـــه اســـتراحوا فى مركز جمعية الشبان المســـلمين فى مدينـــة الإســـكندرية وهنـــاك التقـــوا برجال الدين والأدب . ثم بعـــــد ذلـــك توجـــهوا إلى محطـــة الإســـكندرية للسفر إلى مدينة القـــاهرة .

لقاء مع رجال الديـــن والأدب فى الأســـكندرية

وعلى الرغم من أن العلامــــة **محمـــد إقبـــال** وأصحابـــه بقـــوا ثمـــان ساعات فقط فى مدينة الإســـكندرية إلا أن العلامـــة **محمـــد إقبـــال** كـــان حريصا على اللقاء مع رجال الدين والأدب فيها كما ذكرنـــــا. وعـــن هـــذا يحدثنا المهندس **محمد توفيـــق بـــن أحمـــد سـعيد** صـــاحب دار تبليـــغ الإسلام ومحرر مجلة البريد الإسلامى، والذى كان له شـــــرف لقـــاء العلامـــة **محمد إقبال** فى الإسكندرية يقول: (٣٥) **"وقد قابلنـــــاه مـــرة بالإســـكندرية وتحدثنا إليه فكان ينثر الدرر فى ألفاظه العادية."** وهـــذا يؤكـــد حـــرص

العلامة **محمد إقبال** على لقاء رجال الدين والأدب بل لقد كان فى مقدمة مستقبليه فى ميناء الإسكندرية البحرى سكرتير **جمعية الشبان المسلمين** ورئيس جمعية الوعظ والإرشاد وجمهور من أعضاء **جمعية الشبان** المسلمين كما ذكرنا من قبل.

السفر الى القاهرة

نشرت صحيفة **الأهرام** فى شأن خبر سفر العلامة **محمد إقبال** وأصحابه أعضاء الوفد المسلم، إلى القاهرة كالآتى :

"وقد سافروا من هنا على قطار الساعة الثالثة إلى القاهرة، وودعهم فى المحطة كثير من أعضاء الشبان المسلمين وغيرهم."(٣٦)

وفى ضوء هذا نقول إن العلامة **محمد إقبال** وأصحابه مكثوا فى مدينة الإسكندرية من الساعة السابعة صباحا وإلى الساعة الثالثة بعد الظهر أى ثمان ساعات فقط. وقد غادروا مدينة الإسكندرية بالقطار وسط لفيف من أعضاء جمعية الشبان المسلمين وجمهور من شعب مدينة الإسكندرية، الذين قاموا بتوديعهم من محطة الإسكندرية فى طريقهم إلى القاهرة.

استقبال حافل فى مدينة القاهرة

قبيل وصول القطار المقل للعلامة **محمد إقبال** وأصحابه، كانت محطة القاهرة قد أزدحمت بجمهور من أعضاء **جمعية الشبان**

المسلمين . وقد صور أستاذنا **حسين مجيب المصري** (دكتور) إســـتعداد هولاء لاستقباله وأصحابه، بألهم كانوا قد رفعوا الأعلام ترحيبا بمقدمه وأصحابه إلى القاهرة .(٣٧)

وكان **سيد رضوان فتحـــي** قد دعا- في مقال له - للخروج إلى محطة القاهرة لاستقبال العلامة **محمد إقبال**.- كما ذكرنا - وقد تابعت صحيفــــة **الأهرام** هذا الحدث ، فنشرت تحت عنوان : " **في القاهرة** " ما يلي :

" وصل في الساعة السادسة والدقيقة الخامسة والعشرين الزعيــــم الهنــدى "مولانا شوكت على " ونجله " زاهد على " " ومحمد شفيع الــــداوودى " " والسر محمد إقبال " " وغلام رسول الله " عائدين من لندن بعد فشل المائدة المستديرة . " (٣٨)

وفي ضوء هذا يكون العلامة **محمد إقبال** وأصحابه قد غـــادروا محطـــة الإسكندرية في الساعة الثالثة ، ووصلوا محطة القـــاهرة في الســـاعة السادســـة والدقيقة الخامسة والعشرين - في نفس يوم وصولهم إلى الأراضـــي المصريـــة - وقت المغرب من يوم الثلاثاء الحادى والعشرين من شهر رجـــب عـــام ١٣٥٠ للهجرة الموافق الأول من شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد .

رئيس جمعية الشبان المسلمين فى مقدمة المستقبلين للعلامة محمد إقبال وأصحابه

كان فى مقدمة المستقبلين للعلامة محمد إقبال و أصحابه فى محطة القاهرة أصحاب له من أهل مصر يتقدمهم عبد الحميد سعيد (دكتور) رئيس جمعية الشبان المسلمين والأستاذ السيد محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار ومن كبار رجال الدين فى مصر، وكثير من تجار أهل شبه القارة المقيمين بالقاهرة ضمن الجالية الهندية وذكرت جريدة الأهرام وقائع هذا الاستقبال على ما يلى:

"وقد استقبلهم على افريز المحطة جمهور كبير من الأصدقاء يتقدمهم الأستاذ الدكتور عبد الحميد سعيد والأستاذ السيد محمد رشيد رضا وجماعة من كبار التجار الهنود المقيمين فى القاهرة. [٣٩]

كما كان فى مقدمة مستقبليه الأستاذ فتحى رضوان ممثلا للطلبة الشرقيين فى القاهرة وقد أشار إلى هذا الحدث الأستاذ فتحى رضوان على ما سنذكر فيما بعد.

العلامة محمد إقبال يتوجة إلى فندق المتروبول

وبعد الاستقبال الحافل للعلامة محمد إقبال وأصحابه، قصد العلامة محمد إقبال وصحبه غلام رسول مهر فندق المتروبول الذى كان قد أعد لإستقبالهما. أما باقى الأعضاء فقد توجهوا إلى جمعية

الشبان المسلمين بشارع رمسيس وفى هذا نشرت صحيفة **الأهرام** الآتى:" **وبعد أن صافحوا مستقبليهم ركبوا السيارات وقصدوا جمعية الشبان المسلمين إلا السر محمد إقبال وقد توجه إلى فندق المتروبول.**"[٤٠] وقد غفل المحرر عن ذكر اسم مولانا **غلام رسول مهر** على الرغم من أنه كان قد نزل مع العلامة **محمد إقبال** فى فندق المتروبول كما يتجلى لنال من الصورة التى أخذت أمام هذا الفندق وظهرا فيها معه. وهذه الصورة هى الصورة رقم (٢) الواردة بكتابنا هذا.

وفى ضوء هذا نقول إن العلامة **محمد إقبال وغلام رسول مهر** نزلا فى فندق المتروبول، ومما يؤكد هذا أن كل منهما بقى فى القاهرة مدة يوم آخر بعد سفر كل من مولانا **شوكت على والسيد محمد شفيع الداوودى وحافظ عبد الرحمن وزاهد على**، على ما سنذكر فيما بعد .

أما عن فندق المتروبول فكان يقع فى شارع الشريفين .[٤١] – هذا الشارع الذى ما يزال يحمل نفس هذا الأسم حتى يومنا هذا – ويقع بين شارع صبرى أبو علم وشارع قصر النيل فى منطقة باب اللوق ، قريبا من قصر عابدين– الذى كان يقيم فيه ملك مصر –وقريبا من ميدان التحرير ، أكبر ميادين القاهرة اليوم . وقد أستقل العلامة **محمد إقبال** ومولانا **غلام رسول مهر** عربة الخيل (الحنطور) للوصول إلى هذا الفندق ، الذى كان يبعد عن محطة قطارات القاهرة مسافة كيلو ونصف تقريبا .

العلامة محمد إقبال والأستاذ فتحي رضـــوان

روى الأستاذ فتحي رضوان - وزيـــر الإرشـــاد القومـــي في عـــهد الجمهورية - ذكرياته مع العلامة محمد إقبال، حيث إنه كـــان مـــن بـــين مستقبليه في محطة القطـــار، ومـــن بـــين مرافقيـــه في طريقـــة إلى الفنـــدق يقول:[٤٢] "حسنت أن ألقى الدكتور محمـــد إقبـــال في محطـــة القـــاهرة وأن أركب معه في العربة (الحنطور) التي ركبها مـــن محطـــة القـــاهرة إلى فندق ناسيونال. [٤٣] ولعلكـــم تعرفـــون مـــدى حرجـــي حينمـــا وجـــده منصتا إليّ متـــهيأ لأن يســـمع، وبحثـــت إذ ذاك عـــن عبـــارات باللغـــة الإنجليزية أقولها فلم أجد شيئاً. وقد أنقذني في ذلك الحـــين صحفـــي كـــان يقيم في القاهرة يعـــرف الإنجليزيـــة ويعـــرف بعـــض العربيـــة، فنقـــل إلى الدكتور إقبال أنني أدعو إلى مؤتمـــر الطلبـــة الشرقيـــين. فطـــاب لـــه أن يرى داعيا لا يجد له لسانا. ولما وصلنا إلى الفندق، جلســـنا وقـــد ذهـــب عني روع المقابلة وأســـتطعت عـــن طريـــق المـــترجم بطبيعـــة الحـــال أن أحدث إقبال عن الأحلام التي تســـاورني وعـــن الخواطـــر الـــتي تشغـــل بالي. فوجدت فيه أول صورة من صور عظمته، وهـــي صـــورة التواضـــع التي تعرف أن البداية دائما صغـــيرة ، وأن الحـــالمين هـــم دائمـــا طليعـــة العاملين الذين يبدأون في تردد وحيـــاء قـــد تثبـــت قدمـــهم ،ثم يتضـــح طريقهم . ثم قد يصلـــون إلى آخـــر الهـــدف ، إن لم تـــزر قلوبهـــم وإن لم يفقدوا إيمانهم . ".

مولانا شوكت على فى المقر الرئيسى لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

توجه مولانا شوكت على وأبنه زاهد على ومحمد شفيع الداوودى وحافظ عبد الرحمن إلى المقر الرئيسى لجمعية الشبان المسلمين بشارع رمسيس بالقاهرة. وقد نشرت صحيفة الأهرام وقائع وصولهم إلى هذا المقر ، وما تم بعد هذا من أحداث . فجاء على صفحتها السابعة بقلم الصحفى أحمد عبد الحليم العسكرى الآتى:

" وقد استراح الضيوف فى الجمعية قليلا حيث وفد عليهم طائفة كبيرة من أصدقائهم ومريديهم وحيث أفضى مولانا شوكت على إلى الأهرام بالحديث الذى تجده فيما بعد (٤٤) ، ثم انتقلوا إلى منزل الأستاذ الدكتور عبد الحميد سعيد لتناول العشاء، وقد تناوله معهم على المائدة حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر [محمد الأحمدى إبراهيم الظواهرى] والأستاذ الكبير محمد على باشا [وزير الأوقاف الأسبق] وفضيلة الأستاذ الشيخ عبد المجيد سليم مفتى الديار المصرية ومهدى رفيع مشكى بك والسيد محمد الغنيمى التفتازانى والأستاذ سليمان فوزى وغيرهم كثيرون ." (٤٥)

وعلى الرغم من عدم تصريح صحيفة الأهرام بوصول العلامة محمد إقبال إلى منزل الأستاذ الدكتور عبد الحميد سعيد ، إلا أن

حضوره إلى منزله هذا قد حدث بالفعل ،حيث أنه ليس من كرم الضيافة دعوة مولانا **شوكت على** ومن نزل معه ضيفا فى جمعية الشبان المسلمين ، دون دعوة العلامة **محمد إقبال** ومولانا **غلام رسول مهر**.

وعلى هذا يكون العلامة **محمد إقبال** قد توجه – بعد أن استراح قليلا– إلى منزل الأستاذ الدكتور **عبد الحميد سعيد** لتناول العشاء . وهناك ألتقى بالشيخ **محمد الأحمدى إبراهيم الظواهرى** شيخ الجامع الأزهر الشريف . وكان هذا أول لقاء جمع بينهما ، كما ألتقى بوزير الأوقاف ومفتى الديار المصرية وغيرهم .وبعد أن تناولوا طعام العشاء ، اتجهوا إلى المقر الرئيسى لجمعية الشبان المسلمين لحضور الندوة التى يحتفل فيها العلامة **محمد إقبال** وأصحابه الأعضاء المسلمين فى مؤتمر المائدة المستديرة الثانى . تلك الندوة التى حاضر فيها العلامة **محمد إقبال** .

مولانا شوكت على المتحدث الرسمى باسم زعماء الهند المسلمون

ومما تجدر الإشارة إليه أن مولانا **شوكت على** أدلى بحديثين صحفيين مطولين نشرتهما جريدة **الأهرام** فى تاريخ الثانى والعشرين والثالث والعشرين من شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق الثانى والثالث من شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد .[٤٦] وهذا ما نجده لغيره من زعماء الهند المسلمين الذين حضروا ضمن الوفد المسلم، مما يدفعنا

إلى القول أن مولانا **شوكت على** كان متحدثاً رسميا باسم هذا الوفد المسلم .وإذا كان العلامة **محمد إقبال** لم يدل بأى حديث صحفى - أثناء قيامه فى مصر - فيرجع هذا إلى أنه كان مشغولا فى الإعداد للمحاضرات التى يلقيها فى المحافل الأدبية والدينية .

ندوة فى المقر الرئيسي لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

قامت جمعية الشبان المسلمين بإعداد قاعة الندوات لاستقبال العلامة " **محمد إقبال** " وأصحابه .وكانت جريدة **الأهرام** قد وجهت دعوة عامة للحضور فى تلك الندوة - كما ذكرنا من قبل - كما كانت هذه الجمعية قد وجهت الدعوة لكبار الشخصيات من رجال الدين والأدب والسياسة فى العاصمة .

اتجه العلامة "**محمد إقبال**" وأصحابه فى مساء ذلك اليوم الذى وصل فيه القاهرة - أى فى مساء يوم الثلاثاء الحادى والعشرين من شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق الأول من شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد - اتجهوا بصحبة الأستاذ الدكتور **عبد الحميد سعيد** وشيخ الجامع الأزهر الشريف ووزير الأوقاف ومفتى الديار المصرية وغيرهم إلى قاعة الندوات الكبرى بجمعية الشبان المسلمين . وعما دار فى هذه الندوة يحدثنا أستاذنا **عبد الوهاب عزام** (دكتور) - الذى حضر هذه الندوة - يقول: (٤٧) " **مر إقبال بالقاهرة فى طريقه إلى المؤتمر**

الإسلامى ببيت المقدس فاحتفلت به جمعية الشبان المسلمين وحضرت الحفلة ، فكلفنى أستاذى الشيخ عبد الوهاب النجار رحمه الله (وكيل الجمعية) أن أعرف الحاضرين بالضيف الكريم فتكلمت وأنشدت أبياتا من شعر إقبال."

وفى موضع آخر يقول(٤٨) : " وكان من سعادة الجد وغبطة العين القلب ، أن قدم " إقبال " مصر فى طريقه إلى المؤتمر الإسلامى الذى اجتمع فى المسجد الأقصى سنة ١٩٣١ للميلاد . ودعت جمعية الشبان المسلمين إلى الاحتفال بالرجل العظيم . وأقترح أستاذنا الشيخ عبد الوهاب النجار – رحمه الله – أن أقدم " محمد إقبال " إلى الحضور . إذ كنت على ضآلة معرفتى ،أعرف الحاضرين به . وكان هذا شرفا لى وسرورا ، وفاتحة من عالم الغيب لصحبة طويلة ... وتحدثت ما وسعت معرفتى وأنشدت أبياتا من ديوان " رسالة الشرق" علقت بذهنى ،وهى فيما أتذكر ما ترجمتها :

يا من يطلب فى المدرسة المعرفة والأدب والذوق ! أن أحدا لا يشرب الخمر فى مصنع الزجاج .

قد زادت دروس حكماء الفرنج عقلى ،وأنارت صحبة أصحاب البصائر قلبى .

وأخرج النغمة التى فى قرار فطرتك . يا غافلا عن نفسك ! أخلها من نغمات غيرك .

وكذلك أنشدت ما ترجمته :

يا لك من يراعة تصورت من نور

مسيرها سلسلة الغياب والحضور

وسنّة الظهور

كلمة العلامة محمد إقبال باللغة الإنجليزية

وبعد أن فرغ عبد الوهاب عزام (دكتور) تقدم العلامة محمد إقبال ليلقى كلمته باللغة الإنجليزية. يقول الأستاذ فتحى رضوان[٤٩]وهو ممن حضروا هذا الاحتفال : " كان إقبال فى هذا اليوم صورة غامضة أخذت بمجامع فؤادى وأستولت على لبى .وقد سمعته فى المساء فى جمعية الشبان المسلمين يتحدث عن مجمل فلسفته ويتخذ من الإسراء وسورة الإسراء سبيلا إلى شرح هذه الفلسفة ... إن إقبال قال ذلك اليوم: إنه يفهم من سورة الإسراء غير ما يفهمه أكثر المفسرين والشارحين . إنه يفهم من هذه السورة بيانا من القرآن وتأكيداً لهذه العلاقة التى تربط هؤلاء الآدميين الذين يدبون على هذه الأرض. بأهل السماء وبمن فى السماء وبما تمثله السماء من مثل عليا، من طموح روحى ومن استشراف إلى هذه المعانى التى تشغل الناس دائما وهى غامضة غير مفهومة ، ثم تتضح لهم بعد ذلك. ولقد كنت فى هذا الصباح أطالع فى ترجمة حية الدكتور محمد

إقبال، فوجدت هذه الأبيات تكاد تكون كرجع الصدى لهذه المحاضرة التي سمعتها من الدكتور " إقبال " نفسه وهذه الأبيات تصف المسلم فتقول عنه :

يبتسم المسلم في سلمه	عن رقة الماء ولين الحرير
وتبصر الفولاذ في عزمه	إذا دعا الحرب ونادى النفير
يمشي على الأشواك والنا	والسيف ويمضي ساخرا بالعذاب
فهو ترابي ولكنه	حر طليق من قيود التراب

هذه المحنة الإنسانية الأبدية ،كون الإنسان ترابيا ، وكون الإنسان راغبا في أن يتحرر من التراب ، هذه هي خلاصة فلسفة إقبال في كلمات يحاول أن يتقدم بها إليكم ."

ويقول عبد الوهاب عزام (دكتور) عن كلمة العلامة محمد إقبال التي استمع إليها أيضا يقول: [٥٠] "ووقف "إقبال" بعد أن عرفت الحاضرين به تعريفا موجزا، فتكلم بالإنجليزية في أحوال المسلمين، وتطور الفكر الإسلامي، وأفاض ما شاء علمه وبيانه . ومما وعيته من هذا الكلام قوله عن الصوفية : "إنهم علماء النفس بين المسلمين" . وفي موضع آخر يقول [٥١] "وألقى هو محاضرة باللغة الإنجليزية تكلم فيها عن تطور الفكر الإسلامي أو في موضوع قريب من هذا . ولا أزال أتمثله قائما يتدفق في بيانه ويروع بعلمه وفكره.

وقلت له بعد المحاضره:"ليس فى وسعى أن أنشد شعرك أحسن مما أنشدت" . فقال:" أنشدت إنشاداً صحيحا . " .

ونظراً لأن أكثر الحضور كانوا لا يعرفون الإنجليزية ، لذا تم ترجمة كلمة العلامة "محمد إقبال " إلى لغتنا العربية ، وفى هذا يقول محمد الوهاب عزام الدكتور[52] : "وقد وكل إلى الأستاذ محمد الغمراوى أن يسجل خلاصة خطاب "إقبال" ويقرأها على الحضور.فكتب وحاول أن يترجم ما كتب ارتجالا ثم رأى أن يترجم على رواية وينشر الترجمة فى مجلة الشبان المسلمين " .

ومما يؤسف له أن الترجمة العربية لكلمة العلامة "محمد إقبال"- من الصعوبة بمكان - العثور عليها اليوم .ولكن على كل حال كان لها عظيم الأثر فى التعريف به وبدعوته الإسلامية فى الأوساط الخاصة والعامة فى مصر .

وعن هذه المحاضرة - أيضا- التى ألقاها العلامة "محمد إقبال"وأثرها، يقول أستاذنا حسين مجيب المصرى [53]: " وفى جمعية الشبان المسلمين ألقى محاضرة مستفيضة ذات أعماق وأبعاد حضرها علماء الدين ، وعلية القوم وأعيان البيان ، وفيها تصدى لما لا يحصى كثيره من قيم ومثل الإسلام . ودعا إلى حتمية الأخذ بها ، وجعلها منهج حياة ، شاع أمر هذه المحاضرة فى مصر، وتحدث عنها

الناس حديثا عجبا على تفاوقم فى ثقافتـــهم وفى معرفتـــهم" .

وكان لهذا أثره البالغ فى أتســاع شــهرة العلامــة **محمـد إقبـال** فى مصر ولفت أنظار وأفكار رجال الدين والعلــم علــى حــد قــول أســتاذنا **حسين مجيب المصرى** (دكتــور) .

هذا ما توصلنا إليه فى حديثنــا عــن برنـامج اليــوم الأول .

اليوم الثانى من الزيارة

الأربعاء

الثانى والعشرين من شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة
الثانى من شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد

البرنامج

(١)جولة عند المعالم السياحية الفرعونية
(٢)على شاطئ نهر النيل
(٣) نزهة فى شوارع مدينة القاهرة
(٤)ندوة دينية وعشاء فى دار شيخ الجامع الأزهر
(٥)حفل شاى فى دار العروبة

مما تجدر الإشارة إليه أن برنامج اليــــوم الثــانى الــذى كــان معــدا للعلامة " **محمد إقبال** " لم نجد لـــه تغطيـــة صحفيـــة كاملـــة فى صحيفـــة **الأهرام**. فلم نجد غير إشارة فى الحديث الصحفى الـــذى أدلى بـــه مولانـــا **شوكت علـى** " للصحفـــى " **أحمـد عبـد الحليم العســكرى** " ونشرت فى اليوم التالى - أى فى يوم الخميس الثــانى والعشريــن مــن شــهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق الثالث مـــن شـــهر ديســمبر عـــام١٩٣١ للميلاد- وكذلك من مقال شيخ العروبـــة الأســتاذ **أحمـد زكـى** باشـا تحت عنوان :" **إلى رجال المؤتمــر الاســلامى** "، والــذى نشرتـــه صحيفـــة **الأهرام** فى يوم الأثنين السابع والعشريـــن فى شـــهر رجـــب عـــام ١٣٥٠ للهجرة الموافق السابع من شهر ديســـمبر عـــام ١٩٣١ للميـــلاد. ومنـــهما نتبين العلامة **محمد إقبال** وأصحابه تنـــاولوا طعـــام العشـــاء علـــى مـــائدة الإمام الشيخ **محمـد الأحمـدى إبراهيم الظواهـرى** شيـــخ الجـــامع الأزهر الشريف -حينذاك- ثم ذهبوا إلى بيت العروبة لتنـــاول الشـــاى بنـــاء على دعوة وجهها الأستاذ **أحمد ذكى** باشا .أمـــا بـــاقى برنـــامج اليـــوم الثانى من الزيارة أى من الصباح وحــــتى وقـــت العشـــاء، فلـــم يذكـــر فى صحيفة **الأهرام**. إلا أننا عندما نطـــالع أحـــداث اليـــوم الثـــالث والرابـــع والخامس من زيارة العلامة **محمد إقبال** يتجلى لنا أنه فـــرغ اليـــوم الثـــانى هذا، للتنزة ورؤية الأهرام والمشى على ضفاف نهر النيـــــل والتجـــول فى

شوارع القاهرة .حيث أن برنامج زيارته فى اليوم الثالث والرابع والخامس كان مزدحما، فلم يكن هناك وقتاً لرؤية الأهرام وغيرها قبل سفره. وقد روى أدباء الدراسات الإقبالية أنه زار تلك المناطق - على ما سنذكر- وعلى هذا يكون اليوم الثانى من الصباح وحتى ما بعد الغروب وقبيل العشاء قد خصص العلامة **محمد اقبال** لما سنذكره من سياحة ونزهة. وتفصل ذلك نورده فيما يلى. وعلى الرغم من أن صحيفة **الأهرام** لم تقدم على تغطية زيارة العلامة **محمد إقبال** لتلك المناطق .ومما تجدر الإشارة إليه إننا لم نجد أى إشارة - كذلك - عند أدباء الدراسات الإقبالية لتبين لنا ما إذا كان العلامة **محمد إقبال** قد رافقه أصحابه أعضاء الوفد المسلم فى زيارته تلك ، ولكننا نرى أنهم لابد أن يكونوا قد رافقوه، فليس من المعقول أن يقدموا إلى القاهرة، دون رؤية معالمها السياحية ونهر النيل .

جولة عند المعالم السياحية الفرعونية

قام العلامة " **محمد إقبال** " بجولة سياحية إلى هضبة الأهرام بالجيزة ، حيث زار الأهرام ورأى أبا الهول ، وخلد زيارته هذه فى شعر نظمه باللغة الأردية ، ونقله **سمير عبد الحميد إبراهيم** (دكتور) نثراً إلى اللغة العربية يقول ، تحت عنوان **إلى أهل مصر**: (٥٤)

إن أبا الهول نفسه هو الذى علمنى هذه الحكمة

أبو الهول صاحب الأسرار القديمـــة
علمنى بأن هناك قوة يتغير بها تقدير الأمـــم
قوة لا يدارعها عقل أى حكيـــم
قوة لها طبع يتغير مع كل زمـــان
فتظهر أحيانا فى عصا الكليـــم
وأحيانا فى سيف الرسول الأمـــين .

ويقول أستاذنا " حسين مجيـــب المصـــرى " (دكتـــور) فى تعليقـــه على أعجاب العلامة "محمـــد إقبـــال " بتمثـــال أبي الهـــول (**) " يتجـــه بفكره ودعوته إلى مصر . ويرى بادى ذى بـــدء أن ينظـــر إلى أبي الهـــول رمزا لها . لأنه برأس الأنسان يصور العقل، كمـــا يجســـد القـــوة بجســـم الأسد . وهو يصف مصر فى نهضتها برمزيـــة تمثالهـــا العجيـــب ، مشـــيرا إلى قوة التطور التى يتبدل بها سير الشعـــوب، وينبغـــى لتلـــك القـــوة أن تنبثق من العقـــل ، ثم يضـــرب المثـــل لتلـــك القـــوة الحكيمـــة بحسـام المصطفى صلى الله عليه وسلم وعصا موســـى عليـــه الســلام. وهـــذا منه تخييل وتمثيل غاية فى الروعة ، واستلهام تمثـــال مصـــر إحـــلال لهـــذا البلد العربى مكانة مرموقة تجرى عليها صفة الهادى إلى ما عـــلا مـــن مثـــل بما فيه صلاح أمر الأمم ، وكانت له الريادة والســـبق إلى الدعـــوى.".

وإلى جانب هذا أقدم العلامة "محمـد إقبال " علـــى نظـــم ثـــلاث

أبيات باللغة الأردية تحت عنوان " **أهرام مصر** " يحتويــها ديوانــه " **ضــرب الكليم** "، وقد نقلها إلى اللغة العربيـــة أســتاذ المرحــوم **عبــد الوهــاب عزام** (دكتور) وهى كــالآتى :

أهرام مصر(٥٦)

شادت الفطرة كثبانا لهــا	**فى سكون من يبــاب قــد وقـــد**
روّع الأفلاك فيه هـــرم	**أى كف صورت هــــذا الأبــد !**
من إسار الكون حرر صنعة	**صائد ذو الفن أم صيــــدا يعــد**

ويعلق عليها المترجم قائلا :" **فى هــذه الأبيــات يشيــد إقبــال بالإنســان وقدرته على الإبداع ويشــير إلى مــا قــال فى أبيــات أخــرى، مــن أن صاحب الفن لا يحاكى الطبيعة بل يسيطر عليها ويؤثـــر فيــها** ".

على شاطئ نهر النيل

وأثناء سياحة العلامة **محمد إقبال** بمدينة القاهرة مشى علــــى شــاطئ نهــر النيل(٥٧) . كما أنه فى وقت الغروب ، وقــف علــى شــاطئ نهــر النيــل ، فوصف لنا فيما نظم من شعر- باللغة الأردية – مــا شــاهده مــن غــروب الشمس ، ظهور الهلال فقال ما ترجمتـــه (٥٨):

لقد تحطم قارب الشمس وغاص فى أعمــاق النيــل،

فليست هناك سوى قطعة منه تسبح فوق ســطح الميــاة .

وكأن دماء الشفق القانية تتقاطر من وعــاء الســماء ،

وكأن مشرط القدرة قد قام بفصل عـــروق الســـماء .

وكأن السماء قد شرقت فوق عـــروق الســـماء ،

وكأن سمكة من الفضة الخالصة تتقلب فى ميـــاه النيـــل .

نزهة فى شوارع مدينة القـــاهرة

وبالإضافة إلى كل هذا " تجول العلامـــة "**محمــد إقبــال**" فى شـــوارع مدينة القاهرة. [٥٩] " ونذكر أسمـــاء بعـــض الشـــوارع الـــتى تجـــول فيـــها سائحاً: **الأزهر الشريف ورمسيس وكورنيش النيـــل والشريفـــين والمنيـــل** وغيرهم .

ندوة دينية وعشاء فى دار شيخ الجامع الأزهـــر الشريـــف

ذكر مولانـــا " **شوكـــت علـــى** " فى حديـــث صحفـــى أدلى بـــه الصحفى " **أحمد عبد الحليـــم العســـكرى** " بمـــترل الأســـتاذ الدكتـــور **عبد الحليم سعيد،** الآتى :" **أن فضيلة شيخ الجامع الأزهـــر قـــد دعـــانى الليلة إلى أن أتناول طعام العشاء علـــى مائدتـــه.**"[٦٠]

وفى ضوء حديثه هذا نقول إن مولانا " **شوكـــت علـــى** " والعلامـــة " **محمد إقبال** " وأصحابهما من أعضـــاء الوفـــد الهنـــدى تنـــاولوا طعـــام العشاء – فى اليوم الثانى من زيارتهم – على مـــائدة الإمـــام الشيـــخ **محمـــد الأحمدى إبراهيم الظواهرى** " شيخ الجامع الأزهـــر الشريـــف. وممـــا تجدر الإشارة إليه أن هذه الدعوة لم تكن قاصرة علـــى تنـــاول الطعـــام

فقط، بل كانت دعوة إلى المشاركة فى نـــدوة دينيـــة فى دار شيـــخ الجـــامع الأزهر يتبعها تناول طعام العشاء . وقد حضر هذه الدعـــوة مفـــتى الديـــار المصرية، وجمع غفير من علماء الأزهر الشريف . وفيـــها رغـــب كـــل مـــن شيخ الجامع الأزهر والمفتى أن يحدثهما العلامة **محمد إقبـــال** عـــن دعوتـــه الإسلامية التى ينادى بالأخذ بها وجعلها منـــهج حيـــاة ، فتحـــدث العلامـــة "**محمد إقبال** " ، وعما جاء فى كلمته يقـــول أستـــاذنا " **حسين مجيب المصرى** "(٦١): " **جلـــس إلى هـــاذين العـــالمين الجليلـــين [شيـــخ الجـــامع الأزهر الشريف ومفتى الديار المصرية] وأخذ معـــهما بـــأطراف حديـــث ذى شجون ، يـــدور علـــى شئـــون الديـــن وأوضـــاع المســـلمين . ثم أظهرهما على منهج تفكيره فى نزعتـــه الإســـلامية الإصلاحيـــة، فقـــال : " إن المسلمين لم تقوم لهم قائمة ما لم يستمســـكوا بعـــروة الديـــن الوثقـــى، ويصلحوا دنياهم بدينهم، ويفـــهموا كتـــاب الله المبـــين فـــهما صحيحـــا صريحا دون إسراف فى تخريجات وتأويلات من شأنهمـــا أن تصـــرف المعـــانى عن حقيقتها، وبالتالى تؤدى إلى الـــتردى فى الخطـــأ وركـــوب الشطـــط". كما أبان لهما عن رأيه فى مفهوم التصـــوف فقـــال :" إنـــه ذروة التقـــوى ما فى ذلك من ريب ، بيد أنه ليـــس تواكـــلا وتكاســـلا ورفضـــا للدنيـــا رفضا مطلقا ، ولا تحولا ولا هو بالقعود عن الكـــدح والجـــد والكفـــاح فى كل صورة من صوره ". وقال :"إنه يكره كل الكراهـــة مـــا يســـميه**

بالتصوف العجمى ، وهو ذلـــك التصـــوف الـــذى فى شعـــره كنايـــات وتشبيهات وشطحات يتأذى بها مؤمـــن موقـــن .".

وكان لحديث العلامة "**محمد إقبال**" الـــذى تجلـــت منـــه دعوتـــه الإسلامية وعقيدته الصحيحة - أمـــام كـــل مـــن شيـــخ الجـــامع الأزهـــر الشريف ومفتى الديار المصرية - بعيد الأثر حيث أزداد رفعـــة شـــأن وعلـــو قدر عندهما، مما ترتب عليه ذيوع شهرتـــه ليـــس فى مصـــر وحدهـــا بـــل امتدت إلى أقطار العالم العربى كلـــه .

وعقب تلك الندوة الدينية دعـــا شيـــخ وعلمـــاء الأزهـــر الشريـــف العلامة محمد إقبال وأصحابه لتناول العشاء -كما ذكرنا مـــن قبـــل- وعمـــا ما دار وقت العشاء من حديث مع العلامة **محمـــد إقبـــال** يقـــول أســـتاذنا **حسين مجيب المصرى** (دكتور) [٦٢] :" **أقاموا له وليمـــة عظيمـــة تليـــق بمقامه . ودار حديث طويل بينـــه وبينـــهم فى شئـــون الديـــن وأوضـــاع المسلمين كذلك . وكان على الدوام يواجه بالحجـــة والبرهـــان القـــاطع ، كما أنه كان يعتمد على النقل والعقـــل جميعـــا . فكـــان كذلـــك يعتمـــد ويتكأ إلى ما تحصل له من علم غزير ، وما فى قلبه من إيمـــان ، ومـــا امتـــاز به عقله من منطق مستقيم . صح فكره عند علمـــاء الأزهـــر . ورأوا فيـــه علما من أعلام المسلمين فى العصر الحاضر ، بكل ما تتســـع لـــه الكلمـــة من معنى .".**

حفل شاى فى دار العروبـــة

جاء فى مقال شيخ العروبة الأســـتاذ "**أحمـــد زكـــى باشـــا** تحـت عنوان :" **إلى رجال المؤتمر الإسلامى** " والــذى نشرتـــه صحيفـــة **الأهـــرام** أنه أقدم على تكريم الضيوف من زعماء الهند المســـلمين بدعوتـــه إلى حفـــل شاى بدار العروبة بالقاهرة ، وهذا نص.مـــا نشرتـــه صحيفـــة **الأهـــرام** فى هذا الشأن :" **وبمناسبة انعقـــاد المؤتمـــر [الإســـلامى] الخطـــير لا يرضـــى ضميرى بإقتصارى على مـــا شرحتـــه لأعضـــاء الوفـــد الهنـــدى عندمـــا تفضلوا فى مساء اليومين الأول والثانى بتناول العشـــاء ثم الشـــاى فى دار العروبة** ."[٦٣]

وفى ضوء هذا يتجلى لنـــا أن شيـــخ العروبـــة حـــرص علـــى دعـــوة العلامة "**محمد إقبال**" وأصحابـــه فى دار العروبـــة للاحتفـــال بمقدمـــهم . ونرى أنه فى تلك الليله – المشار إليها – حرص شيخ العروبـــة علـــى بيـــان الوضع الراهن فى موطنـــه مصـــر وكذلـــك فى العـــالم العـــربى . والحلـــول المطروحة من أجل خلاص العالم العربى والإسلامى مـــن قبضـــة الإســـتعمار. كما حرص على أن يعرض عليهم برنـــامج المؤتمـــر الإســـلامى – بأعتبـــاره أحد الأعضاء فى وفد مصر – هذا المؤتمر الـــذى أنعقـــد – فيمـــا بعـــد – فى يوم الأثنين السابع والعشرين من شهر رجب عـــام ١٣٥٠ للـــهجرة الموافـــق السابع من شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميـــلاد.

وعلى هذا يكون برنامج اليوم الثانى مـــن زيـــارة العلامـــة **محمـــد إقبـــال** وأصحابه انه وبعد أن فرغ مولانـــا **شوكـــت علـــى** مـــن الادلاء بحديـــث لصحيفة **الأهرام** قاموا بجولة سياحية فى منطقـــة الأثـــار الفرعونيـــة عنـــد هضبة الأهرام ، كما مشوا على شـــاطئ نهـــر النيـــل وســـاحوا فى شـــوارع القاهرة . ثم وفى المساء وبناء على دعوة مـــن الإمـــام " **محمـــد الأحمـــدى إبراهيم الظواهـــرى** " شيـــخ الجـــامع الأزهـــر الشريـــف شـــاركوا فى الندوة الدينيـــة ثم تنـــاولوا العشـــاء فى داره ،وبعـــد هـــذا توجـــهوا إلى دار العروبة فتناولوا الشاى فى حفل تكريم أقامـــه لهـــم شيـــخ العروبـــة الأســـتاذ **أحمد زكى باشـــا** .

هذا ما توصلنا إليه فى حديثنـــا عـــن برنـــامج اليـــوم الثانى.

اليوم الثالث من الزيارة

الخميـــس

الثالث والعشرين من شهر رجـــب عـــام ١٣٥٠ للـــهجرة

الثالث من شهر ديسمبر عـــام ١٩٣١ للميـــلاد

البرنامج

(١) لقاء رئيس الـــوزراء

(٢) غداء على مائدة المرزا مهدى رفيع مشكـــى بـــك

(٣) حفل فى دار العروبـــة

(٤) مشاهدة مسجد شيخ العروبـــة

لقاء رئيس الوزراء

أما عن برنامج اليوم الثالث من الزيارة ، فقد أشار مولانا " شوكت على " إلى أنه يقوم بزيارة مكتب رئيس الوزراء ، ونشر قوله هذا فى حديثه الذى أدلى به لصحيفة **الأهرام** ، قال : " **وفى الصباح [أى صباح يوم الخميس] سأشرب الشاى عند الأستاذ أحمد زكى باشا شيخ العروبة ثم أقابل دولة رئيس الوزراء فى الساعة العاشرة** [٦٤] ".

ونشرت صحيفة **الأهرام** فى اليوم التالى للزيارة خبر هذا اللقاء فى موضعين ، فعلى صدر صفحتها الأولى فى يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق الرابع من شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد وتحت عنوان : " **أعضاء الوفد الهندى عند رئيس الوزراء** " ونشرت ما يلى :" **زار وزارة الداخلية أمس قبل الظهرحضرة الأستاذ عبد الحميد سعيد رئيس جمعية الشبان المسلمين ، ومعه أعضاء المؤتمر الهندى المسلمون الموجودون فى القاهرة الآن ،وهم مولانا شوكت على والسيد حافظ عبد الرحمن ومولانا شفيع داوودى . وقد قابلوا دولة رئيس الوزراء وظلوا معه مدة غير قصيرة كان حديثهم فيها دائرا حول المؤتمر الإسلامى . وقد رحب بهم دولته وبالغ فى إكرامهم وانصرفوا شاكرين داعين** ." [٦٥]

وفى الصفحة السادسة أيضا وتحت عنوان "رئيس الوزراء" نشر خبر هذا اللقاء كالآتى :" استقبل حضرة صاحب الدولة **إسماعيل صدقى باشا** " أمس فى مكتبه بوزارة الداخلية حضرات صاحب المعالى **محمد توفيق رفعت باشا** رئيس مجلس النواب ، فالأستاذ **عبد الحميد سعيد** ومعه مولاى " **شوكت على** ومولاى " **شفيع داوودى** " والسيد "**حافظ عبد الرحمن** " من أعضاء الوفد الهندى."(٦٦)

وإذا كان اسم كل من العلامة "**محمد إقبال** " ومولانا " **غلام رسول مهر** " لم يذكرا بجريدة **الأهرام** ضمن اسماء الذين حضروا فى مكتب رئيس الوزراء فليس معنى هذا أنهما لم يتفضلا بزيارة رئيس الوزراء ، فقد ذكرت جريدة **الأهرام** أن :" الأستاذ **عبد الحميد سعيد** ومعه أعضاء المؤتمر الهندى المسلمون الموجودون فى القاهرة ، زاروا مكتب رئيس الوزراء ، إلا أن الأسماء التى ذكرت ليست أسماء كل أعضاء الوفد .

وفى ضوء هذا نستطيع القول أن جميع أعضاء الوفد الهندى المسلم ، قد زاروا قبل ظهر يوم الخميس " **إسماعيل صدقى باشا**" رئيس الوزراء الأسبق فى مكتبه الواقع فى وزارة الداخلية فى ذلك الوقت.

غداء على مائدة المرزا مهدى رفيع مشكــي بــك

وبعد أن انصرف أعضـــاء الوفـد الهنـدى المسـلم مـن مكتـب "إسماعيل صدقى باشا " توجهوا إلى مـنزل "المـرزا مـهدى رفيع مشكى بك " ،الذى كان قد دعا هـذا الوفـد إلى مأدبـة غـداء .وقـد نشرت كل من صحيفة الأهرام ومجلة المصور خـبر هـذه الدعـوة مـع صورتين مختلفتين . ففى صحيفة الأهرام - علـى صـدر الصفحـة الأولى - الصادرة يوم الجمعة الرابع والعشريـن مـن شـهر رجـب عـام ١٣٥٠ للهجرة الموافق الرابع من شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميـلاد نشـرت تحت عنوان :" فى دار رفيع مشكى بك " ما نصـه :" أقـام حضـرة صـاحب العزة "ميرزا مهدى رفيع مشكـى بـك " رئيـس الغرفـة التجاريـة الإيرانية أمس فى داره مأدبة غداء فخمة تكريمـا للأعضـاء المسـلمين فى المؤتمر الهندى حضرها معه جمهور مـن الكـبراء ورجـال الديـن. وبعـد تناول الغداء أخذوا يتجاذبون الحديث فى مختلـف الشئـون . وانصرفـوا شاكرين دعوته مثنيين على كرمه ورقـة أخلاقـه." (٦٧)

أما مجلة المصـور ففـى عددهـا رقـم ٣٧٤ وعلـى الصفحـة العاشرة نشرت ما يلى: " أقام الـثرى المعـروف مـيرزا بـك مـهدى رفيع مشكى" مأدبـة غـداء شائقـة فى منزلـه الرحـب ، للأعضـاء المسلمين الذين مثلوا الهند الإسلامية فى مؤتمـر المـائدة المسـتديرة وزاروا

مصر فى طريقهم إلى الهندبعد فشل ذلـــك المؤتمـــر . وقـــد حضـــر هـــذه المأدبة الأستاذ الأكـــبر شيـــخ الجـــامع الأزهـــر ، ولفيـــف مـــن كبـــار العلمـــاءالأجلاء". (٦٨)

وفى ضوء هذا يتجلى لنا أن العلامة محمـــد إقبـــال وأصحابـــه مـــن أعضاء الوفد الهندى المسلم تناولوا الغـــذاء فى يـــوم الخميـــس علـــى مأدبـــة الميرزا مهدى رفيع مشكى بك ، وحضرهـــا معـــهم الإمـــام الشيـــخ محمد الأحمدى إبراهيم الظواهرى شيخ الجـــامع الأزهـــر الشريـــف والشيخ عبد المجيد سليم مفتى الديار المصريـــة وشيـــخ العروبـــة أحمـــد زكى باشا والأستاذ محمد على باشـــا والشيـــخ السيـــد رشيـــد رضـــا وغيرهم من كبار العلماء كما يتجلـــى مـــن الصـــور الـــواردة فى صحيفـــة الأهرام ومجلة المصور . ومما تجـــدر الإشـــارة إليـــه أن صـــورة العلامـــة محمد إقبال ليست ضمن الصور المذكورة نظرا للســـبب المعـــروف وهـــو عدم ميله إلى التصويـــر .

حفل فى دار العروبة

وفى مساء يوم الخميس إقيم حفل دعـــا إليـــه الأســـتاذ أحمـــد زكى باشا تكريما للعلامـــة محمـــد إقبـــال وأصحابـــه . وقـــد نشـــرت صحيفة الأهرام هذا الخـــبر فى عددهـــا الصـــادر فى يـــوم الجمعـــة علـــى صفحتها الثامنة وفيه تغطية كاملة لوقائع هذا الحفل،وذكـــر أسمـــاء أكـــابر

التى شاركت فيه . وهذا مجمل ما نشرته صحيفة الأهــرام تحــت عنــوان" فى دار العروبة ":" غصت دار العروبة علـــى رحبــها بكــرام الوافديــن إليها أمس فى الحفلة التى أقامــها ســعادة أحمــد زكــى باشــا تكريمــا للزعماء المسلمين الهنود . وقد أمتازت هذه الحفلـــة بــأن ضمــت إليــها أشخاصا بارزين من مختلف الأقطار العربية . فكـــان مـــن مصـــر صاحبـــا الفضيلة شيخ الأزهر ومفتى الديـــار المصريـــة والدكتـــور عبـــد الحميـــد سعيد والسيد خشبـــة باشـــا ومحمـــود بـــك ســـالم والأســـتاذ لطفـــى جمعة وغيرهم . ومن سوريا الزعيم الكبـــير الدكتـــور عبـــد الرحمـــن شهبندر والباسل نزيـــه المؤيـــد ووديـــع مرشـــاق أفنـــدى وممثـــل سعادة سفير الأفغـــان وســـعادة قنصـــل العـــراق وســـكرتيره ومـــيرزا مهدى بك . ومن الحجاز الســـيد عبـــد الحميـــد الخطيـــب والســـيد صادق ثم نصيرنا الشرقيين " المـــس اينـــا " " ونشـــوربى " "والمـــدام دى سان بوان" وبعض الصحفيين . وقد أنتهت الحفلــــة علـــى أتم مـــا يرام من الود والوئـــام ". (٦٩)

وقد أشارت مجلة المصور إلى هذا الحفـــل فى عددهـــا رقـــم ٣٧٤- كما ذكرنا - وهذا نص ما نشرته : " أقام الأســـتاذ أحمـــد زكـــى باشـــا " حفلة شاى فاخرة فى الأسبوع الماضى تكريمـــا لمنـــدوبى الهنـــد المســـلمين الذين غادروا من لندن بعد أن فشل المؤتمر علـــى النحـــو الـــذى يعرفـــه القراء ". (٧٠)

وفى هذا الحفل ألقى شيخ العروبة **أحمد زكى باشا** كلمة كما ذكر بنفسه فى مقال تحت عنوان :" **إلى رجال المؤتمر الإسلامى** " نشرته صحيفة **الأهرام** - كما ذكرنا - وبعد أن فرغ من كلمته تناول الحضور الشاى ثم دعاهم إلى زيارة مسجده البديع الذى كان يشيده على نفقته فى الجيزة فى تلك الفترة.

مشاهدة مسجد شيخ العروبة

بعد حفل الشاى الذى أقامه شيخ العروبة دعى ضيوفه لمشاهدة المسجد الذى كان يشيده فى تلك الفترة . فتوجه الوفد الهندى المسلم مع باقى الضيوف إلى مسجد شيخ العروبة بالجيزة. وقد قامت مجلة **المصور** بتغطية هذا الحدث ، ونشرته فى عددها رقم ٣٧٤ كالآتى :

"وقد دعى زكى باشا مدعويه - بعد الحفلة - إلى مشاهدة المسجد البديع الذى يشيده على نفقته فى الجيزة ، فأعجبوا به أعجاباً شديداً. وإلى اليسار صورة حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر يتفرج على هذا الجامع ."(٧١)

فى ضيافة رئيس الوزراء الأسبق

ذكر أستاذنا **حسين مجيب المصرى** (دكتور) أن العلامة **محمد إقبال** ألتقى **بمصطفى النحاس باشا** -رئيس الوزراء الأسبق ورئيس حزب الوفد المصرى (٧٢) فى تلك الفترة - وعن هذا اللقاء وما

دار فيه من حديث يقول : (٧٣) " **وحرص كذلك على الأتصال بأرباب السياسة فى مصر وفى طليعتهم مصطفى النحاس باشا ، فزاره فى بيت الأمة وحثه عن تيارات واتجاهات السياسة وعن ظواهرها وبواطنها. ثم بين له كيف أن المستعمرين فى شبه القارة وغيرها من البلاد الإسلامية يحكمون أهل " لا اله إلا الله " حكم ظلم ، وعلى المؤمنين أن يأخذوا بالأسباب ويجمعوا شملهم فى صف واحد يواجهون به أعداء دينهم ، والله لن يضعهم أبدا بل سوف يؤيدهم وينصرهم لا محالة ."**

ومما تجدر الأشارة إليه أننا لم نجد ذكرا لهذا اللقاء فى صحيفة **الأهرام** ومجلة **المصور** ولكننا أوردنا ماذكره أستاذنا وليس من المستبعد أن يكون قد تم هذا اللقاء نظرا للشهرة الكبيرة التى كانت **لمصطفى النحاس باشا** ومواقفه من ضرورة توحيد صفوف المسلمين فى كل مكان .

وفى ضوء ما ذكرنا يتجلى لنا أن اليوم الثالث من زيارة العلامة **محمد إقبال** وأصحابه - أى فى يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق الثالث من شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد استهلوه جميعا فى الصباح بلقاء **إسماعيل صدقى باشا**. ثم غداء على مائدة **الميرزا محمدى رفيع مشكى بك** ثم حفل فى دار العروبة ، وبعده شاهدوا مسجد شيخ العروبة .

هذا ما توصلنا إليه فى حديثنا عن برنامج اليوم الثالث .

اليوم الرابع من الزيارة

الجمعة

الرابع والعشرين من شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة

الرابع من شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد

البرنامج

(١) لقاء مع صاحب ومدير الجريدة الأردية المصرية " اسلامى دنيا "

(٢) لقاء مع السيد أبي النصر أحمد الحسيني

(٣) سفر مولانا شوكت على وبعض أفراد من الوفد الهندى المسلم إلى القدس الشريف

(٤) حفل شاى جمعية الرابطة الهندية بالقاهرة

(٥) محاضر العلامة "محمد إقبال " فى مؤتمر الطلبة الشرقيين

أما عن برنامج اليوم الرابع من زيارة العلامة "**محمد إقبال**" وأصحابه أى يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق الرابع من شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد ، فقد نشرت صحيفة **الأهرام** ما يوضح إقدام جمعية الرابطة الهندى بالقاهرة على إقامة حفل شاى للعلامة " **محمد إقبال**" ومولانا " **غلام رسول مهر** " بفندق المتروبول ، وذكرت هذه الصحيفة أن هذا الحفل أقيم فى الساعة الرابعة . ونرى أن العلامة "**محمد إقبال**" التقى ببعض الأدباء الهنود من الجالية الهندية المقيمة بالقاهرة بفندق المتروبول قبل انعقاد هذا الحفل وسوف نورد أدله تؤكد ما نذكره، وعلى هذا سنتحدث فيما بعد عن هذا اللقاء وما تلاه من أحداث قبل الحديث عن حفل شاى جمعية الرابطة الهندية بالقاهرة .

اللقاء مع صاحب ومدير الجريدة الأردية المصرية "اسلامى دنيا"

مما هو معلوم أن العلامة " **محمد إقبال** " لم يغفل أثناء وجوده فى القاهرة عن الاطلاع على أحوال مواطنيه الذين يقيمون فيها. وكان من بين من التقى بهم الأستاذ " **محمود أحمد عرفانى** " صاحب ومدير جريدة " **اسلامى دنيا** " أى العالم الإسلامى، هذه الجريدة الأسبوعية التى كانت تصدر فى القاهرة باللغة الأردية. ومما يؤكد لقاء العلامة **محمد إقبال** بالأستاذ " **محمود أحمد عرفانى** " ما نشاهده فى الصورة رقم (٢) - الواردة بهذا الكتاب - التى

أخذت على سلم فندق المتروبول، وقد ظهر فيها الأستاذ **محمود أحمد عرفاني** خلف العلامة " **محمد إقبال** " ومولانا " **غلام رسول مهر** " (٧٤)

وهذه الصورة تؤكد دون ريب هذا اللقاء الذى إن دل على شئ فإنما يدل على سعى العلامة " **محمد إقبال** " للوقوف على أحوال اللغة الأردية - لغة الجالية الهندية - فى القاهرة . كما يبين لنا وقوف العلامة " محمد إقبال " على مستوى **الصحافة الأردية** فى القاهرة .وقد حاولنا - دون جدوى - العثور على أعداد من جريدة " **اسلامى دنيا** " لمعرفة ما إذا كانت قد أقدمت على نشر خبر زيارة العلامة "**محمد إقبال** " فى مصر من عدمه. إلا أنه مما يؤسف له أننا لم نوفق فى هذا الأمر . وندعو الله تعالى أن يوفقنا فى سعينا المتواصل من أجل العثور على أعداد منها، وإذا تحقق هذا نقوم بإضافته لكتابنا هذا فى طبعته الثانية وعلى أى حال فقد اطلع العلامة **محمد إقبال** على هذه الجريدة، كما وقف منها ومن صاحبها وأخيه على أحوال الجالية الهندية فى مصر. وأجد أنه من المناسب لهذا المقام أن أشير إلى أن أستاذنا **أمجد حسن سيد أحمد** (دكتور) كتب بحثاً تحت عنوان : (**أول جريدة أردية فى مصر ١٩٣٠ - ١٩٣١م**) تناول فيه أول مجلة وأول جريدة أسبوعية صدرت ٤ باللغة الأردية فى القاهرة وهما على الترتيب " **جهان اسلامى** "و "**اسلامى دنيا** ". وأقوم هنا باقتباس جزء مما كتبه سيادته فى بحثه العلمى هذا يقول (٧٥):" **ومن الأمور الجديرة بالذكر هناأن المتحدثين بهذه اللغة [أى اللغة الأردية] حاولوا نشرها خارج**

حدود شبه القارة الهندية ، وأينما حلوا وأينما ارتحلوا عن الطريق إصـــدار الصحف والمجلات باللغة الأردية، لكى يقرأها المتحدثون بها فى أرض الغربـة، وتظل أخبار وطنهم لا تنقطع عنهم، ويصبحوا على صله دائمة به. إلى جانب أن هذه الصحف والمجلات كانت تصل إلى شبه القارة الهندية بأخبار هـــذه الجاليات وهذا ما حدث فى مصر فى أواخر عام ١٩٢٩ للميلاد، حيث كـان يقيم بها جالية هندية كبيرة كانت تتحدث اللغة الأردية فيما بينها وكـــانت هذه الجالية تتكون من الطلاب الذين جاءوا للدراسة فى الأزهر ومن التجـار والعلماء ورجال الدين والمناضلين الذين قامت الحكومة الإنجليزية فى الهنـــد بنفيهم . وعندما زاد عددهم رأى بعضهم إصدار مجلة أو جريـــدة يســـتطيع الواحد منهم معرفة أخبار الوطن والجالية وأحداث العالم الإسلامى والبـــلاد الأخرى دون عناء ، وهذا ما حدا بأبى سعيد العربى وهو هنـــدى مـــن الكجرات بصدار أو مجلة فى القاهرة باللغة الأردية باسم " جهان إســلامى " أى العالم الإسلامى. وكان أبو سعيد قد هاجر من الهند إلى تركيا للجهاد فى حرب البلقان، وبعد أن وضعت الحرب أوزارها، جاء إلى القاهرة وســاهم فى الجهاد لتحرير الهند معتمدا على هذه المجلة، التى كـــانت تصــدر بالعربيـــة والتركية إلى جانب الأردية. وكانت موضوعـــات هــذه المجلـــة مناهضـــة للحكومات الإنجليزية فى الهند. وقد صدرت عدة أعداد من هذه المجلـــة. ثم منعتها حكومة الهند من دخول الهند، لأن هدفها إيقاظ عـــاطفة التحرير بين

الهنود، ولم تستمر طويلا ثم أغلقت. وفى سنة ١٩٣٠ للميلاد صـــدرت فى القاهرة أول جريدة أسبوعية باللغة الأدرية وكان محمد أحمـــد عرفـانى صاحب إمتيازها ورئس تحريرها. وقد جاء إلى القاهرة على حد قولـه لهـذا السبب، هو تعريف العالم الإسلامى بمسلمى الهند. وساعده أخـــوه محمـد إبراهيم على عرفانى في إصدار هذه الجريدة، وكان مقرهـا فى شـارع محمد على. وقام إلى جانب هذا بفتح مركز تجارى سماه " بيت الهند " حـتى يستطيع أن يضاعف من النشاط التجارى بين مصر والهند، وفى نفس الوقـت ينفق من ربح تجارته على نفقات إصدار الجريدة. وقد ظهر أول عدد من مجلة " اسلامى دنيا " فى الحادى عشر من شهر مايو عام ١٩٣٠ للميلاد . ".

لقاء مع السيد أبى النصر أحمد الحسينى

كان السيد أبو النصر أحمد الحسينى من أدباء شبه القارة المقيمـين بالقاهرة وكان يجيد اللغة العربية كلها كأهلها الأدباء، وقد عـرف بالعلامـة محمد إقبال فى مقال مطول نشرته صحيفة الأهرام فى عددها الأصـدار فى الحادى والعشرين من شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة، أى فى اليوم الذى وصل فيـه العلامـة "محمـد إقبـال " إلى الإسـكندرية فالقـاهرة .

وعلى الرغم من أن صحيفة الأهرام ومجلة المصور، لم تنشرا ما يـدل على احتماع العلامة محمد إقبال وأبى النصر أحمد الحسينى إلا أننـا

نرى أنه لا بد أن يكون قد تم لقـــاء بينـــهما . ونـــرى أيضـــا أن العلامـــة **محمد إقبال** " اطلع على المقال الـــذى كتبـــه **السيد أحمد الحسينى** فى صحيفة **الأهرام** للتعريف به بين الأوساط الأدبيـــة وغيرهـــا فى مصـــر ، ويمكن أن يكون العلامة " **محمد إقبال** " قد قدم له الشكـــر الجزيـــل علـــى هذا المقال ، على الرغم من أنه ما كان يســـعى إلى أى شـــهرة . وإذا كـــان عند البعض مجالاً للشك فى أن يكون هذا اللقاء قـــد تم بـــالفعل قبـــل حفـــل الشاى الذى أقامته جمعية الرابطة الهندية بالقـــاهرة ، فـــلا مجـــال للشـــك فى لقـــاء العلامـــة **محمد إقبال والسيد أحمد الحسينى** فى حفـــل شاىالجمعية المذكـــورة .

سفر مولانا شوكت علي وبعـــض أفـــراد مـــن الوفـــد الهنـــدى المسلم إلى القدس الشريـــف

سافر مولانا **شوكت على** وابنـــه **زاهد على والسيد محمد شفيع الداوودى وحافظ عبد الرحمن** إلى القـــدس الشريـــف فى مساء يوم الجمعة الرابع والعشرين من شـــهر رجـــب عـــام ١٣٥٠ للـــهجرة الموافق الرابع من شهر ديســـمبر عـــام ١٩٣١ للميـــلاد . وكـــان مولانـــا **شوكت على** قد أعلن موعد هذا السفر قبـــل ثلاثـــة أيـــام مـــن ســـفره ، وجاء هذا الإعلان ضمن حديث صحفى أدلى بـــه إلى الصحفـــى **أحمد**

عبد الحليم العسكري ، ونشرته صحيفة الأهرام في عددها الصادر في يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق الثالث من شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد ، على الصفحة الثامنة وهذا نصه : " **وفي الساعة السادسة مساء أركب القطار ومعي زملائي ونجلي زاهد ، قاصدين الى القنطرة فإلى فلسطين .** " (٧٦)

ثم نشرت صحيفة **الأهرام** في اليوم التالي لسفرهم أي في يوم السبت الخامس والعشرين من شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق الخامس من شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد ما نصه : " **غادر القاهرة إلى القدس مولاى شوكت علي والذين معه من أعضاء المؤتمر الهندى لحضور المؤتمر الإسلامي في فلسطين . وغادرها أمس بقطار الساعة السادسة مساء وفد جمعية الشبان المسلمين وعلى رأسه حضرة الدكتور عبد الحميد سعيد** ." (٧٧)

وفي ضوء هذا نقول إن مولانا **شوكت علي** وأبنه **والسيد محمد شفيع الداوودي وحافظ عبد الرحمن** قد غادروا القاهرة إلى القدس الشريف في مساء يوم الجمعة المبارك الرابع والعشرين من شهر رجب عام ١٩٣١ للهجرة الموافق الرابع من شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد . وقد تبقى في القاهرة كل من العلامة **محمد إقبال ومولانا غلام رسول مهر** بعد أن ودعا أصحابهما على أن يلحقا بهم فيما بعد .

ومما تجدر الإشارة إليه أن مولانـــا **شوكـــت علـــي** قـــد عـــاد مـــرة أخرى إلى القاهرة، بعد ختام المؤتمر الإســـلامى ومنـــها توجـــه إلى اليمـــن. وقد ذكرنا هذا فى شئ من التفصيـــل فى كتابنـــا **العلامـــة محمـــد إقبـــال فى الصحافة المصريـــة** .

حفل شاى جمعية الرابطة الهندية بالقـــاهرة

أقدمت صحيفة **الأهـــرام** فى صـــدر صفحتـــها الأولى مـــن العـــدد الصادر فى يوم الخميس الثالث والعشريـــن مـــن شـــهر رجـــب مـــن عـــام ١٣٥٠ للهجرة الموافق الثـــالث مـــن شـــهر ديســـمبر مـــن عـــام ١٩٣١ للميلاد، على نشر خبر حفل الشاى الذى تقيمـــه جمعيـــة الرابطـــة الهنديـــة بالقاهرة بفندق المتروبول – أى قبل يوم مـــن إنعقـــاده -إكرامـــا للعلامـــة "**محمـــد إقبال** " ومولانا " **غلام رسول مـــهر** " الذيـــن تبقيـــا فى القـــاهرة بعد سفر باقى وفد الهند المسلم. وممـــا تجـــدر الإشـــارة إليـــه أن صحيفـــة **الأهرام** أقدمت على نشر صورة قبل نص مـــا نشرتـــه عـــن خـــبر حفـــل الشاى الذى تقيمه جمعية الرابطة الهنديـــة وكتـــب تحتـــها " **السـر محمـــد إقبال**، إلا أننا نرى أن هذه الصورة ليست له بـــل هـــى صـــورة مولانـــا "**غلام رسول مهر** " .أما ما نشرته عن هذا الحفـــل فـــهو تحـــت عنـــوان " السر محمد **إقبال** " وهذا نصه : " **تقيم جمعية الرابطة الهنديـــة بالقـــاهرة**

حفل شاى شائقة فى الساعة الرابعة بعد ظهر غد فى فندق بشارع الشريفين إكراما للدكتور السر "محمد إقبال " الشاعر والفيلسوف الهندى الكبير ومولاى غلام رسول مهر مدير وصاحب جريدة " إنقلاب اليومية بالهند ".(٧٨)

وفى ضوء هذا يتجلى أن حفل جمعية الرابطة الهندية بالقاهرة إنعقد فى الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق الرابع من شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد بفندق المتروبول- الذى كان يقع فى شارع الشريفين - الذى نزل فيه العلامة "**محمد إقبال** " ضيفا عزيزا ، وقد شارك فى الحضور معهما ومع رئيس وأعضاء هذه الرابطة جمع من أدباء وساسة أهل مدينة القاهرة وأفراد من الجالية الهندية الكبيرة التى كانت تقيم فى القاهرة .

محاضرة العلامة محمد إقبال فى مؤتمر الطلبة الشرقيين

الطلبة الشرقيون - جمعية - كانت تهدف إلى تعميق الروابط بين أهل الشرق جميعا . وقد عزمت هذه الجمعية على عقد مؤتمر لها بالقاهرة دعت إليه العلامة "**محمد إقبال** " لإلقاء محاضرة . وقد ذكر الأستاذ " **فتحى رضوان** " - فى بحثه تحت عنوان " **إقبال الفيلسوف**"- إنه وجه دعوة للعلامة "**محمد إقبال** " للمشاركة فى

مؤتمر **الطلبة الشرقيين** عن طريق صحفي مترجم كان يصطحبهما فى الفندق الذى نزل فيه هذا العلامة الجليل، وكان هذا الصحفي يعرف اللغة الإنجليزية .(٧٩)

وقد نشرت صحيفة **الأهرام** خبر توجيه الدعوة للعلامة" **محمد إقبال** " لإلقاء محاضرة فى مؤتمر **الطلبة الشرقيين** وكذلك وجهت دعوة عامة لأعضاء هذه الجمعية وغيرهم للمشاركة فى الحضور، فنشرت على الصفحة الخامسة منها فى يوم الثلاثاء الحادى والعشرين من شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق الأول من شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد بقلم **سيد رضوان فتحى** ما يلى :" **وبعد يومين ، ستكون اللجنة التحضيرية لمؤتمر الطلبة الشرقين ، أكثر ما تكون سرورا ، إذ ستهيئ للشباب المصرى فرصة طيبة ، يسمع فيها الدكتور " إقبال " محاضرا ، فى قاعة من أكبر قاعات القاهرة . وأهلا وسهلا بالضيف العظيم** ".(٨٠)

وفى ضوء هذا يتجلى لنا أن هذا المؤتمر **للطلبة الشرقيين** إنعقد فى يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق الرابع من شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد. إلا أن **سيد رضوان فتحى** -كاتب المقال الصحفى – لم يذكر ما إذا كان هذا المؤتمر قد أنعقد فى الصباح أم فى المساء، ونرى أنه انعقد فى مساء يوم الجمعة

بالنظر إلى أن موعد صلاة الجمعة يحول دون استمرار المؤتمـــــر .وعلـــى هـــذا نقول أن المؤتمر انعقد فى مساء يوم الجمعة بعد الفــــراغ مـــن حفـــل شـــاى جمعية الرابطة الهندية بالقـــاهرة .

وخلاصة ما ذكرنا نقول إن برنامج ايوم الرابع مــــن زيـــارة العلامـــة **محمد إقبال** كان على النحو الأتى: فى الصباح لقـــاء مـــع أدبـــاء الجاليـــة الهندية المقيمة فى القاهرة ومنهم الأســـتاذ " **محمـــود أحمـــد العرفـــانى** " و**السيد أبو النصر أحمد الحسينى**، ثم وبعـــــد أداء صـــلاة الجمعـــة وفى وقت العصر إقيم حفل شاى من قبــــل جمعيـــة الرابطـــة الهنديـــة بالقـــاهرة إكراما للعلامة "**محمد إقبال** " ومولانا **غلام رســـول مـــهر** ، بعـــد ســـفر مولانا **شوكت على** وأبنه **ومحمد شفيـــع الـــداوودى وحـــافظ عبـــد الرحمن**. ثم وفى المساء كان مؤتمر **الطلبة الشرقين** ،حيــــث ألقــى العلامـــة " **محمد إقبال** " محاضرة فيه . وقـــــد نشـــرت صحيفـــة **الأهـــرام** ومجلـــة **المصور**، العديد من أحداث اليوم الرابـــع هـــذا .

هذا ما توصلنا إليه فى حديثنا عن برنـــامج اليـــوم الرابـــع.

اليوم الخامس (والأخير) من الزيارة

السبت

الخامس والعشرين من شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة

الخامس من شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد

البرنامج

(١) العلامة محمد إقبال فى كليات الجامع الأزهر الشريف (جامعة الأزهر الشريف حالياً)

(٢) العلامة محمد إقبال فى مكتب شيخ الجامع الأزهر الشريف

(٣)سفر العلامة محمد إقبال من القاهرة إلى القدس الشريف

مكث العلامة **محمد إقبال** وصاحبه مولانـا "**غلام رسول مهر**" فى القاهرة – بعد سفر باقى أصحابهما من أعضـاء الوفـد الهندى المسلم إلى القدس الشريف – يومـا كـاملا خصصه العلامـة **محمد إقبال** ومولانا **غلام رسول مهر** لزيارة كليات الجامع الأزهـر الشريـف (جامعـة الأزهر الشريف حاليا) ولقاء صـاحب الفضيلـة الإمـام الشيـخ "**محمد الأحمدى إبراهيم الظواهرى**" شيـخ الجـامع الأزهـر الشريـف ثم بعد ذلك اسـتعدا للسـفر إلى القـدس الشريـف للمشاركـة فى المؤتمـر الإسلامى .

العلامة" محمد إقبال" فى كليات الجامع الأزهـر الشريـف

استهل العلامة "**محمد إقبال** " ومولانـا "**غلام رسول مهر**" يومهما الخامس والأخير فى زيارتهمـا لمصـر بالتوجـه إلى كليـات الجـامع الأزهر الشريف . وقد تـابعت صحيفـة **الأهرام** خـبر هـذه الزيـارة ونشرت فى عددها الصادر فى يوم الأحد السـادس والعشريـن مـن شـهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة الموافـق السـادس مـن شـهر ديسـمبر عـام ١٩٣١ للميلاد، تحت عنوان " **السـر محمد إقبـال فى كليـات الجـامع الأزهر**" ما نصه " **زار كليق الشريعة الإسـلامية واللغـة العربيـة ظـهر** أمس السر "**محمد إقبال** " شـاعر الهند الكبير "**غلام رسول مهر**"

صاحب جريدة (انقلاب) بلاهور من أعضاء الوفـــد الهنـــدى يصحبـــهما حضرة صاحب العزة الأستاذ خالد حسين بـــك كبـــير مفتشـــى العلـــوم الحديثة بالمعاهد الدينية. وتفقدوا الدروس الـــتى كـــانت منعقـــدة فى هـــذا الوقت فى مختلف العلوم . فكـــانوا لا ينتقلـــون مـــن فصـــل إلى آخـــر إلا بعد أن يصرفوا زمنا ليس بـــالقليل يشرفـــون فيـــه علـــى كيفيـــة إلقـــاء الدرس والإلمام بموضوعه وتعرف نظـــام الطلبـــة واســـتعدادهم للفـــهم ، فأبدوا سرورهم مما رأوه من نجابة الطلبة وحســـن اســـتعدادهم ومقـــدرة حضرات الأساتذة فى إلقاء الدروس . ثم شرفـــوا مكتـــب فضيلـــة شيـــخ كلية الشريعة ووقعوا على الدفـــتر المعـــد للزيـــارة وانصرفـــوا مودعـــين بالحفاوه والإجـــلال ". [٨١]

وذكر عبد الوهاب عزام (دكتور) أحد الأســـاتذة فى كليـــة اللغـــة العربية ما شاهده وقتئ مقدم العلامة محمـــد إقبـــال يقـــول :"[٨٢] وأذكـــر أنى كنت فى درس التاريخ الإسلامى فى كلية اللغـــة العربيـــة مـــن الجـــامع الأزهر فدخل هو [أى العلامة محمد إقبال] وجماعة معـــه ، وأنـــا أتكلـــم فى أنساب العرب ".

وفى ضوء هذا يتجلى لنا أن العلامـــة "محمـــد إقبـــال " قـــد أجـــل سفره لزيارة كليات الجامع الأزهر الشريف وتفقد ســـير العمليـــة التعليميـــة فى كليتيه الشهيرتين ،فقد زار كليـــة الشريعة الإســـلامية -كليـــة الشريعـــة

والقانون حاليا – وكلية اللغة العربيـــة والتقـــى بشيخيـــهما،واطلـــع علـــى المناهج والطرق والوسائل التعليمية الحديثة التى اســـتحدثتها كليـــات الجـــامع الأزهر الشريف . ومما لاشك فيه أن زيارته تلك كان لهـــا عظيـــم الأثـــر فى نفسية العلامة " **محمد إقبال** "، حيث أننا رأيناه بعد ذلـــك ينـــوى إقامـــة معهد إسلامى فى إقليم بنجاب مشابها لكليات جـــامع الأزهـــر الشريـــف . وكان هذا منه دليلا على إعجابه بما رآه فى كليات هـــذا الجـــامع الشريـــف. وعلى الرغم من هذا الإعجاب العظيم الذى أبـــداه العلامـــة **محمـــد إقبـــال** إلا أنه مع هذا كانت له وجهة نظر فى بعـــض المســـائل الـــتى رآهـــا. وقـــد روى مولانا "**غلام رسول مهر**" – الـــذى كـــان قـــد رافقـــه فى زيارتـــه لكليتى الجامع الأزهر (جامعـــة الأزهـــر الآن) مـــا أبـــداه العلامـــة **محمـــد إقبال** من بعض الملحوظات. كما ذكـــر **غـــلام رســـول مـــهر** انـــه عنـــد الترحيب بالعلامة **محمد إقبال** – أثنـــاء زيارتـــه لكليـــة اللغـــة العربيـــة – أنشدت منظومة فى مدحـــه. (٨٣) إلا أنـــه لم يذكـــر مـــن صـــاحب هـــذه المنظومة ولا من أنشدها. وعلى كل حال فهذا دليـــل علـــى مـــدى شـــهرة العلامة **محمد إقبال** وشغف العلماء والطلاب فى كليـــات الجـــامع الأزهـــر الشريف به فى تلك الفـــترة .

العلامة محمد إقبال فى مكتب شيخ جامع الأزهـــر الشريـــف

وبعد أن فرغ العلامة " **محمـــد إقبـــال** " وصاحبـــه مولانـــا" **غلام رسول مهر** " توجها إلى إدارة المعاهد الدينية التى كان يقـــع فيـــها مكتـــب الإمام الشيخ " **محمـــد الأحمـــدى إبراهيـــم الظواهـــرى** " للقـــاء بـــه ووداعه قبل سفرهما إلى القدس الشريف .وقـــد تـــابعت صحيفـــة **الأهـــرام** هذا الخبر ونشرته فى عددها وصفحتها المشار إليـــهما آنفـــا وذلـــك تحـــت عنوان " **عند شيخ الجامع الأزهر** " وهذا نصـــه: " **وفى الســـاعة الواحـــدة والنصف بعد الظهر زار [العلامة محمـــد إقبـــال] إدارة المعـــاهد الدينيـــة وقابل حضرة صاحب الفضيلة الأســـتاذ الأكـــبر شيـــخ الجـــامع الأزهـــر ولبس مع فضيلته زهاء ساعة، ثم انصـــرف مودعـــا بمـــا يليـــق بـــه مـــن الحفاوة والإجـــلال** ".[٨٤]

وفى ضوء هذا نـــرى أن العلامـــة "**محمـــد إقبـــال** " حـــرص كـــل الحرص على أن تكون نهاية المطـــاف - لزيارتـــه الرسميـــة وآخـــر اجتمـــاع رسمى له فى القاهرة - مع صاحب الفضيلة شيخ الجـــامع الأزهـــر الشريـــف، مما يؤكد مدى حبه العظيم لهذا الصرح الشامخ وجامعتـــه الممثـــل فى شيخـــة وإمامه الأكبر ، شيخ الجامع الأزهر الشريـــــف .

وبعد أن قام صاحب الفضيلة الإمام الشيخ **محمد الأحمدي إبراهيم الظواهري** بتوديع العلامة **محمد إقبال** مولانا **غلام رسول مهر** بما يليق بهما من الحفاوة والإجلال عاد إلى فندق المتروبول بشارع الشريفين استعداداً للسفر إلى القدس الشريف .

ومما تجدر الإشارة إليه أن صحيفة **الأهرام** في عددها الصادر يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق الثالث من شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد وعلى صدر صفحتها الأولى ذكرت اليوم الذى سيغادر فيه القاهرة كل من العلامة **محمد إقبال** وصاحبه مولانا **غلام رسول مهر** وذلك قبل سفرهما بيومين وهذا نصه :" **وعلمنا أن السر إقبال ومولانا غلام رسول مهر يغادران القاهرة مساء السبت إلى فلسطين** ".(٨٥)

ثم أقدمت صحيفة **الأهرام** مرة أخرى على الإعلان عن موعد سفر العلامة "**محمد إقبال** " وصاحبة مولنا " **غلام رسول مهر** "، فنشرت في عددها الصادر يوم السبت - أي في يوم سفرهما -ما نصه :" **وسيغادرها [أي القاهرة] اليوم مساء إلى القدس السر "محمد إقبال " الشاعر والفيلسوف الهندى** ".(٨٦)

ثم وبعد سفر العلامة "**محمد إقبال** " وصاحبه مولانا " **غلام رسول**

مصر " نشرت هذه الصحيفة فى عددها الصادر فى يوم الأحد -أى فى اليـــوم التالى من سفره - تحت عنوان :" إلى المؤتمر الإسلامى " مـــا نصـــه:" غـــادر القاهرة مساء أمس إلى القدس بطريق القنطرة الشرقية ورفح حضرات السر " محمد إقبال " الشاعر والفيلسوف الهندى الكبير والأستاذ السيد " محمد رشيد رضا " صاحب المنار ومن كبار رجال الدين فى مصر والأستاذ عبـــد الرحمن عزام من النواب السابقين ومن رجال الهيئة الوفديـــة. ويغادرهـــا اليوم إلى القدس أيضا حضرة صاحب السعادة الأستاذ الجليل " محمد على باشا " المحامى ووكيل حزب الأحرار الدستوريين وحضرة ميرزا مـــهدى رفيع مشكى بك رئيس الغرفة التجارية الإيرانية . وسيحضرون جميعا المؤتمر الإسلامى العام فى فلسطين . وقد اجتمع لتوديع الدكتور " إقبـــال " عنـــد سفره أمس جمهور غفير من الأدباء والفضلاء وتمنوا له سفرا سعيدا ".(٨٧)

وفى ضوء هذا يتجلى لنا أن العلامة "محمد إقبال " غادر القاهرة مـــع مولانا " غلام رسول مهر " والأستاذ السيد محمد رشيد رضا والأســـتاذ عبد الرحمن عزام . وقد أستقل قطار الساعة السادسة مساء يوم الســـبت الخامس والعشرين من شهر رجب عام ١٣٥٠للهجرة الموافق الخامس من شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد. وقد ودعه جمهور غفير من الأدباء والفضلاء ، بعد أن مكث فى الأسكندرية والقاهرة خمسة أيـــام. ثم واصـــل مـــع أصحابـــه - المذكورين آنفاً- السفر بطريق القنطرة الشرقية ورفح إلى أن وصلوا إلى القدس

الشريف فى صباح يوم الأحد السادس والعشرين من شهر رجب عـــام ١٣٥٠ للهجرة الموافق السادس من شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد . وقد نشـــــرت صحيفة **الأهرام** خبر وصولهم إلى القدس الشريف وذلك فى عددها الصـــــادر يوم الأثنين – أى فى اليوم الثانى من وصولهما – تحت عنوان " **إستقبال القادمين من مصر** " وهذا نصه :"**(القدس فى ٦ ديسمبر لمراسل الأهرام الخاص)وقد وصل اليوم صباحا فريق من مندوبى مصر ومن مندوبى الهند الذين جــــاءوا بطريق مصر وعرفت بينهم السيد رشيد رضـــا صــاحب مجلــة المنــار والدكتور " إقبال " شاعر الهند الكبيروالأستاذ عبد الرحمن عزام** ".(٨٨)

وخلاصة ما ذكرنا نقول إن برنامج اليوم الخامس من زيارة العلامة **محمد إقبال** كان على النحو الآتى : فى وقت الظهر زار كليتى الشريعة الإســــلامية واللغة العربية وفى الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر زار إدارة المعاهد الدينية ، وقابل حضرة صاحب الفضيلة شيخ الجامع الأزهر . ثم وفى الساعة السادســـة مساء أستقل القطار ثم واصل السفر بطريق القنطرة الشرقية ورفح إلى القـــدس الشريف .

هذا ما توصلنا إليه فى حديثنا عن برنامج اليوم الخامس والأخير من زيارة العلامة " محمد إقبال " إلى مصر.

هكذا انتـــهت **الزيـــارة الرسميـــة** للعلامـــة "**محمـــد إقبـــال** "

وأصحابه من أعضاء الوفد الهنــــدى المســـلم إلى **مصـــر الأزهـــر** تلـــك

الزيارة التى بدأت فى صباح يوم الثلاثــــاء الحـــادى والعشريـــن مـــن شـــهر

رجب عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق الأول مـــن شـــهر ديســـمبر عـــام ١٩٣١

للميلاد، حين أستقبلوا إستقبالا رسميـــا فى مينـــاء الإســـكندرية البحـــرى ،

وأنتهت تلك الزيارة بسفر كل من العلامة **محمـــد إقبـــال** ومولانـــا **غـــلام**

رسول مهر فى مساء يوم السبت الخامس والعشريــــن مـــن شـــهر رجـــب

عام ١٣٥٠ للهجرة الموافـــق الخـــامس مـــن شـــهر ديســـمبر عـــام ١٩٣١

للميلاد بعد أن استغرقت تلك الزيارة خمسة أيام . وكـــانت تلـــك الزيـــارة

آخر مرة يقدم فيها العلامة " **محمد إقبـــال** " إلى الإســـكندرية والقـــاهرة .

إلا أنه مع هذا لم تنقطع صلته الوثيقة والوطيدة مع أهلها حـــتى بعـــد وفاتـــه

وإلى يومنا هذا .

وقد تحدثت عـــن زيارتـــه إلى القـــدس الشريـــف ومشاركتـــه فى المؤتمـــر

الإسلامى فى كتابى المتواضع :" **العلامـــة محمـــد إقبـــال فـــى الصحافـــة**

المصرية ".

(صورة نادرة تنشر لأول مرة بين دفتى الكتاب)

رقم (٢)



أخذت هذه الصورة أمام فندق المتروبول- فى شارع الشريفين بباب اللوق بالقاهرة- الذى نزل فيه العلامة محمد إقبال وصاحبه مولانا غلام رسول مهر.

ترى فى الصورة :

العلامة محمد إقبال الأول من جهة اليسار فى الصف الأول ،وإلى يساره مولانا غلام رسول مهر وخلفهما الأستاذ محمود أحمد عرفانى صاحب الجريدة الأردية اسلامى دنيا أى العالم الإسلامى التى كانت تصدر فى القاهرة.

(صورة نادرة تنشر لأول مرة بين دفتى الكتاب)

رقم (٣)



ترى في الصورة :

العلامـة محمـد إقبـال مبتسـما، والأسـتاذ زاهـد علـى ابـن مولانـا شوكت على ممسكا به ليوقفه أمام المصور ليلتقط صورته ، وذلك لأن العلامة محمد إقبال كان ممن لا يميلون إلى التصوير .

إستطعنا الحصول على ثلاث صور أدرجناها فى كتابنا هذا ، وهذه الصور النادرة تنشر لأول مرة ولم يسبق أن نشرت فى أى كتاب كتب عن العلامة **محمد إقبال** . وإذا كانت الصور التى التقطت للعلامة **محمد إقبال** فى الإسكندرية والقاهرة قليلة بالقياس إلى عدد الصور التى أخذت لمولانا "**شوكت على** " ،فيرجع هذا إلى أن العلامة **محمد إقبال** لم يكن يميل إلى التصوير كما ذكر أحد مصورى مجلة **المصور** إذا يقول : " **السر إقبال " ممن لا يميلون إلى التصوير**" .(٨٩)

وفيما يلى إيضاح للشخصيات التى أخذت صورها مع العلامة "**محمد إقبال**" فى الصور المذكورة .

الصورة الأولى :

والصورة الأولى أخذت عند وصول العلامة "**محمد إقبال** " مع أصحابه واستقبالهم رسميا فى ميناء الإسكندرية البحرى ، فى صباح يوم الثلاثاء الحادى والعشرين من شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق الأول من شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد ، ويظهر فيها العلامة " **محمد إقبال** " الأول من جهة اليسار فى الصف الأول وهو واقف ممسكا عصاه بكلتى يديه . ونشرت هذه الصورة جريدة الأهرام فى صفحتها السابعة .(٩٠)

والشخصيات الواردة فى الصورة الأولى العلامة **محمد إقبال** الأول من

جهة اليسار فى الصف الأول وإلى يساره الأستاذ **زاهد على بـــن شـــوكت على** . وظهر فى الصف الأول من جهة اليمين **منصور القــاضى** (دكتـــور) سكرتير جمعية الشبان المسلمين بالإسكندرية وإلى يمينه مولانا **غلام رسول مهر** فمولانا **شوكت على** فمولانا **محمد شفيع الداوودى** فمنـــدوب الأمـــير **عمر طوسون** .وحولهم جمهور الذين استقبلوهم من جمعية الشبان المســـلمين. أما رئيس جمعية الوعظ والإرشـــاد لم نســـتطيع تحديـــد صورتـــه وكذلـــك صورة"**الحافظ عبد الرحمن**".

وبما تجدر الإشارة إليه أن محرر صحيفة **الأهرام** قد أدرج رقـــم واحـــد فوق صورة " مولانا **غلام رسول مهر** " - فى الصورة التى نتحـــدث عنـــها- وذكر أنه العلامة "**محمد إقبال** ". وقد رأينا أن هذا خطأ وقع فيـــه مراســـل **الأهرام** بمدينة الإسكندرية . والصواب أن العلامة **محمد إقبال** الأول مـــن جهة اليسار فى الصف الأول. ونجد هذا الخطأ قد تكرر عندما أقـــدم محـــرر صحيفة **الأهرام** فى العدد الصادر فى الثالث والعشرين من شهر رجـــب عـــام ١٣٥٠ للهجرة الموافق الثالث من شهر ديسمبر عام ١٩٣١[٩١] للميلاد - أقدم على نشر صورة التقت لمولانا " **غلام رسول مهر** " وهو يترل من السفينة بميناء الإسكندرية البحرى وذكر أنها صورة العلامة "**محمد إقبال** " . وهذا الخطـــأ المتكرر يدل على أن مراسل هذه الصحيفة لم يكن قد رأى العلامـــة " **محمد اقبال** "من قبل ،ولا شاهد صورته إلا أن شهرته كانت قد سبقت مقدمه فأراد

هذا المراسل الصحفى أن يكون له السبق الصحفى فالتقت هذه الصورة وأعتقد أن مولانا " غلام رسول مهر " هو العلامة "محمد إقبال " .وعلى كل حال فهذا إن دل على شئ فإنما يدل على مدى الشهرة الواسعة التى حظى بها هذا العلامة الجليل قبل مقدمه إلى مدينة الإسكندرية.

الصورة الثانية:

والصورة الثانية أخذت على سلم فندق المتروبول بوسط القاهرة ولم تذكر مجلة المصور " [٩٢] التى نشرت الصورة . اليوم الذى تم فيه ألتقاط هذه الصورة ونرى أنها ألتقطت قبل حفل شاى جمعية الرابطة الهندية بالقاهرة، والذى أنعقد فى اليوم الرابع من زيارته أى يوم الجمعة. وفى هذه الصورة يظهر العلامة محمد إقبال الأول من جهة اليسار فى الصف الأول وهو واقف وإلى يساره مولانا غلام رسول مهر وخلفهما الأستاذ محمود أحمد عرفانى صاحب الجريدة الأردية " إسلامى دنيا " التى كانت تصدر فى القاهرة، بالإضافة إلى شخصين لم نستطع تحديد شخصيتهما، نظرا لأن مجلة المصور لم تورد إسمهما. إلا إنه مع هذا يتجلى من شكلهما ولباس أحداهما أنهما من أهل شبه القارة.ولعل أحدهما هو رئيس جمعية الرابطة الهندية بالقاهرة والثانى السيد أبى النصر أحمد الحسينى الهندى .

الصورة الثالثة:

وهى من أجمل صور العلامة محمد إقبال،حيث يظهر فيها مبتسما،

نشرتها مجلة **المصور** وأدرجت اسفلها ما يبين لنا سبب ابتسامته حيث كتبت:

السر إقبال شاعر الهند الكبير ويرى ابن مولانا " شوكت على "ممسكا به ليوقفه أمام المصور ليلتقط صورته وذلك لأن السر إقبال ممن لا يميلون إلى التصوير (٩٣) " .

وهذا كاف ولا يحتاج إلى أى تعليق، ومن هذه الصورة يتجلى لنا مدى اصغان هذا العلامة الجليل للشباب وحبه لهم وأمله الكبير فيهم ،فهو لايحب التصوير إلا أنه نزل عن رغبته تلك إرضاء **لزاهد على**، هذا الشاب الذى كان له شرف صحبة العلامة الجليل **محمد إقبال** .

وهكذا يتبين لنا أن للعلامة **محمد إقبال** ثلاث صور، واحدة فى ميناء الإسكندرية البحرى والثانية أمام فندق المتروبول بالقاهرة ، والثالثة مع **زاهد على** فى القاهرة كذلك. وقد ظهر العلامة **محمد إقبال** فى الصور المذكورة الأول من جهة اليسار .ونرى أن الصورة الثانية والثالثة ظهر فيهما العلامة **محمد إقبال** بنفس الزى مما يؤكد أنهما أخذتا فى يوم واحد .

إطلاع العلامة محمد إقبال على صحيفة الأهرام

ونرى أن العلامة **محمد إقبال** و**غلام رسول مهر** وغيره من أصحاب أعضاء الوفد الهندى المسلم قد اطلعوا على ما نشرته صحيفة **الأهرام** وغيرها من خبر مقدمهم وبرنامج زيارتهم والأحاديث التى أدلى بها مولانا **شوكت على** فبمشاهدة الصورة رقم (٣) نرى " **غلام رسول مهر** " ممسكا بصحيفة فى يده

اليمنى مما يدل على صحة قولنا هذا .وإذا كان العلامة **محمد إقبال** لم يــــدل بأحاديث صحفية ، كما فعل مولانا **شوكت على** - فالدافع من وراء هـــذا عدم سعيه للشهرة ، وقد أكتفى بزياراته والندوات التى حاضر فيها .

ألقاب العلامة "محمد اقبال" فى الصحف المصرية :

اهتمت صحيفة **الأهرام** ومجلة **المصور** المصرية -على وجه الخصوص- بزيارة العلامة **محمد إقبال**، ورأينا -ضمن المقالات التى كتبت عنـــه وعـــن أصحابه كذلك- عديداً من الألقاب أطلقها عليه أدباء من آهل مصر والهند مـــن بين الكتاب والشعراء ورجال الصحافة نذكر منهم على سبيل المثال :-

أبو النصر السيد أحمد الهندى (كاتب) **وسـيد رضـوان فتحـى** (كاتب) **ومحمد عبد الغنى حسن** (شـــاعر) **وأحمـد عبـد الحليـم العسكرى** (صحفى).

أما عن الألقاب التى وردت على صفحات صحيفة **الأهرام** ومجلة **المصور** فى شان العلامة **محمد إقبال** فنذكر منها الآتى :

١- **الدكتور إقبال شاعر الهند الأكبر.** (٩٤)

٢- نابغة من نبغاء الهند المسلمين وعلم من أعلامهم البارزين فى الفلســـفة والشعر ...أكبر الشعراء باللغة الأردية والفارسية فى العصر الحاضر ومـــن كبار مفكرى المسلمين فى الهند. (٩٥)

٣- شاعر من أكبر شعراء الهند وأستاذ من خيرة أساتذة القانون فيها وعضو

من أعضاء برلمانها وزعيم من زعمائها ذلك هو الدكتور إقبال [٩٦].

٤- زعيم الهند الشقيقة. [٩٧]

٥- الضيف العظيم. [٩٨]

٦- الدكتور السر " محمد إقبال" الشاعر والفيلسوف الهندى الكبير. [٩٩]

٧-السير محمد أقبال شاعر الهند الكبير وزعيم مسلمى البنجاب. [١٠٠]

٨-الأستاذ إقبال الشاعر الهندى. [١٠١]

٩-الشاعر الهندى الكبير "إقبال". [١٠٢]

١٠-السر "محمد إقبال " الفيلسوف والشاعر الهندى الكبير. [١٠٣]

وهكذا رأينا مدى شهرة العلامة **محمد إقبال** ، والألقاب الكثيرة الــ أطلقت عليه فى الصحافة المصرية . وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على مــد معرفة هؤلاء الكتاب بشخصيته ومكانته وشهرته وأعماله ودعوته الإسلامية قبل مقدمه. ومما تجدر الإشارة إليه أننا لم نجد ضيفا قدم إلى مصر ، ونال هذا الكـ الكبير من اهتمام الصحافة المصرية وحظى بمثل هذه الألقاب .

أصحاب وتلاميذ العلامة محمد إقبال من أهل مصر

التقى العلامة **محمد إقبال** مع مشاهير رجالات الدين والأدب والعلــ والسياسة من أهل مصر أثناء قيامه فى مدينة الإسكندرية والقـــاهرة فى زيارتـ الثانية. وعلى الرغم من أن اللقاء معهم لم يمتد طويلا، إلا أن علاقـــة الأخـــو والصداقة الوثيقة امتدت على مر السنين .

ومن أصحاب وتلاميذ العلامة محمد إقبال فى مصر نذكر :

١- إسماعيل صدقى باشا

رئيس الوزراء

٢- الشيخ محمد الأحمدى إبراهيم الظواهرى

شيخ الجامع الأزهر الشريف

٣- الشيخ عبد المجيد سليم

مفتى الديار المصرية

٤-عبد الحميد سعيد (دكتور)

رئيس جمعية الشبان المسلمين

٥- عبد الوهاب النجار

وكيل جمعية الشبان المسلمين

٦- الشيخ محمد عبد اللطيف دراز

أحد أعضاء مجلس إدارة جمعية الشبان المسلمين

٧ - الشيخ محمود مكى

من أعضاء جمعية الشبان المسلمين وأحد أفاضل علماء الوعظ والآرشاد

٨-الأستاذ السيد محمد رشيد رضا

صاحب مجلة المنار ومن كبار رجال الدين فى مصر

٩-الأستاذ خالد حسين بك

كبير مفتشى العلوم الحديثة بالمعاهد الدينية التابعة للجامع الأزهر الشريف

١٠- مولانا فهمى المصرى

مدير صحيفة أخبار الفكاهة المصرية

١١- عبد الوهاب عزام (دكتور)

سفير مصر بباكستان

١٢-السيد محمد الغنيمى التفتازانى

شيخ السادة الغنيمية

١٣- الأستاذ فتحى رضوان

وزير الإرشاد القومى

١٤- المهندس محمد توفيق بن أحمد سعيد

صاحب دار تبليغ الإسلام ومحرر مجلة البريد الإسلامى

١٥- الأستاذ محمد على باشا

وزير الأوقاف الأسبق والمحام ووكيل حزب الأحرار الدستوريين

١٦- الأمير عمر طوسن

من أمراء الأسرة المالكة

١٧- محمد حسين هيكل (دكتور)

وزير المعارف العمومية

١٨- شيخ العروبة أحمد ذكى باشا

١٩-الأستاذ عبد الرحمن عزام

من النواب السابقين ومن رجال الهيئة الوفدية

٢٠-الوزير السيد أحمد خشبه باشا

٢١- محمود بك سالم

٢٢- الأستاذ محمد لطفى جمعه

٢٣- الشيخ حبيب أحمد أفندى

رئيس وفد الأزهر الشريف الذى قدم شبه القارة عام١٩٣٦ للميلاد

٢٤- الشيخ صلاح الدين النجار

نائب رئيس وفد الأزهر الشريف الذى قدم شبه القارة عام ١٩٣٦ للميلاد

٢٥- سليمان المصرى (دكتور)

طبيب

٢٦- منصور القاضى (دكتور)

سكرتير جمعية الشبان المسلمين بمدينة الإسكندرية

اسماء بعض الشخصيات من غير أهل مصر الذين التقى بهم العلامة محمد إقبال فى القاهرة

وأثناء قيام العلامة محمد إقبال فى القاهرة التقى ببعض رجالات الدين والأدب والسياسة من بعض الدول العربية وشبه القارة،وكذلك التقى ببعض نساء من الغرب كن يقمن فى القاهرة.وأذكر الآن اسماء بعض الشخصيات من غير أهل مصر الذين التقى بهم:

١-الميزا مهدى رفيع مشكى بك (من إيران)

رئيس الغرفة التجارية الإيرانية

٢- الأستاذ محمود أحمد عرفانى (من شبه القارة)

صاحب ومدير جريدة " اسلامى دنيا"

٣- الأستاذ محمد إبراهيم على عرفات (من شبه القارة)

من مؤسسى جريدة " اسلامى دنيا "

٤- ابو النصر السيد أحمد الهندى (من شبه القارة)

٥- عبد الرحمن شهبندر (دكتور) (من سوريا)

(زعيم وأديب كبير)

٦- الباسل نزيه المؤيد (من سوريا)

٧- وديع مرشاق افندى (من سوريا)

٨- السيد عبد الحميد الخطيب (من الحجاز)

٩- السيد صادق (من الحجاز)

١٠- المس اينا

١١- نثورب — من نساء الغرب

١٢- المدام دى سان بوان

سلسلة من سلاسل تلاميذ محمد إقبال (دكتور) في مصر

محمد إقبال (دكتور)

عبد الوهاب عزام (دكتور)

عبد النعيم محمد حسنين (دكتور)

حسين مجيب المصري (دكتور)

يحيى محمد عمر الخشاب (دكتور)

محمد السعيد جمال الدين (دكتور)

أمجد حسن سيد أحمد (دكتور)

العلامة محمد إقبال فى عيون أصحابه وتلاميذه فى مصر

ومما لا شك فيه أن العلامة محمد إقبال قد أثر فى كثير من أصحابه وتلاميذه الذين التقى بهم أثناء إقامته فى الإسكندرية والقاهرة، على الرغم من قصر المدة التى مكثها ، وقد عبر هؤلاء الأصحاب والتلاميذ عن هذا الأثر فيما كتبوا وأقوم الآن بايراد نماذج من أقوال بعضهم التى إن دلت على شئ فإنما تدل على أن هؤلاء قد شغفوا حباً بالعلامة محمد إقبال ودعوته الإسلامية .

(١) **محمد عبد الغنى حسن** (شاعر)

(٢) **عبد الوهاب عزام** (دكتور)

(٣) **فتحى رضوان** (وزير الإرشاد القومى)

(٤) **المهندس محمد توفيق بن أحمد سعيد**

صاحب دار تبليغ الإسلام ومحرر مجلة البريد الإسلامى

من أقوال محمد عبد الغنى حسن [١٠٤] الملقب بشاعر الأهرام والصحفى بجريدة الأهرام عقب سماعه بوفاة العلامة محمد إقبال

" إلى الروح الخالدة أهدى هذه الكلمات ، بعد أن نفضت عنها ثوب الجسم الكثيف ، وصعدت ترف فى عالمها العلوى الخفيف اللطيف ..إلى الذى كانت لنا فى حياته عظات وهو اليوم أوعظ منه حيا .. إلى الذى ملأ الوجود بشعره فغنى على إشراقة الصبح ، ورأد الضحى وإحمرار الشفق ..

إلى الزهرة التى إذا جف ورقها لم يذهب أريجها .

إلى الشاعر الذى ولد بعد موته كما قال فى إحدى أناشيده .

إلى الشاعر الخلاق المبدع ، لا لضعيف المقلد.

إلى القائل فى شعره " مزق قميص التقليد ، لتتعلم به التوحيد " .

إلى النجم الساطع من نجوم الشرق أفل إلي غير مطلع .

إلى الشاعر المؤمن برسالته ولو كره الكافرون.

إلى الشاعر المعلم من صديقه المعلم.

إلي من لقيته فى مصر من سبعة أعوام(١٠٥) فكأنما صادفت كنزا عظيما .

إلى من حييته فى " الأهرام" من سبعة أعوام(١٠٦) فكانت تحية القلب إلى القلب.

إلى الهند المسكينة(١٠٧) ، من مصر الحزينة إلى الشاعر " محمد إقبال " من صديقه محمد عبد الغنى حسن ".

<u>من أقوال عبد الوهاب عزام (دكتور) (١٠٨)، سفير مصر فى باكستان :</u>

" إقبال يا شاعر الإسلام أنرت مقاصده ، وجلوت فضائله وأضأت سراجه ، وأوضحت منهاجه ، ودعوت المسلمين إلى المجد الذى يكافئ دعوتهم ، ويلائم سنتهم ، ويناسب تاريخهم .

إقبال يا شاعر الشرق أشدت بمآثره ، وفخرت بروحانيه، وأخذت على

الغرب المادية الصماء ، والغرور والكبرياء ، ونقدت قادته ، وزيفت سادته ، وحضت باطلهم وأبطلت سحرهم ، ووقفتهم للحساب العدل ، وأبنت مـــا لهم وما عليهم وما أحسنوا وما أساءوا .

"إقبال " يا شاعر الحياة عرفت معناها وكشفت عـــن قواهـــا ، وبصـــرت بمجراها ومنتهاها ، وأوضحت منارها وصواها .

"إقبال " يا شاعر النفس أثرت خفاياها ، وأظهرت خباياها ، وأبنت مـــا فى "خودى" من كبرياء ، فيها القوة والنار والضياء ، ودعوت إلى إثارة معادنها ، واستخراج دفائنها ، وقلت :" أخرج النغمة التى فى قرار فطرتك يا غافلا عن نفسك ! أخلها من نغمات غيرك "

"إقبال يا شاعر بيخودى أوضحت كيف يكون الإيثار ، وكيف ينظم الفـــرد فى الجماعة .

" إقبال " يا شاعر الحرية أشدت بذكرها ، وأكبرت من قدرها ، ودعـــوت إليها كاملة ، وأردتها شاملة ، وأبغضت العبودية فى شتى مظاهرها ، ومختلـــف صورها .

"إقبال" يا شاعر الجهاد والدأب ، والكدح والنصب .قلت إن الحياة جـــهاد مستمر ، وكفاح لا يستقر ، وإن الحياة فى الموج الهائل ، والموت فى ســـكون الساحل .

" إقبال " يا شاعر التجديد والتقدم قلت إن الحياة مجددة تكره التكـــرار ،

ومقدمة تأبى التقهقر . ودعوت الإنسان أن يمضى قدما فى الحياة مقدما ، لـــه كل حين فكرة ، وفى كل ساعة نغمة . وبينت أن الاقدام والابتكـــار ، همـــا فرق ما بين العبيد والأحرار .

"إقبال" يا شاعر الجمال صورته فى الأرض والسماء ، واليبسَ والمـــاء ، وفى الصحارى الجرداء ، والحدائق الغناءِ ، وفى الصبــــح والمســـاء ، والضيــاء والظلماء ، صورته فى كل خلق كريم ، ومنهج قويم .

"إقبال" يا شاعر الجلال جلوته فى الخالق والخليفة ، وفى الهمـــــم العاليـــة ، والعزائم الماضية ،والأمانى الكبيرة والمقاصد الجليلة .

"إقبال" أيها الشاعر الملهم بانت لك الأسرار ، ورفع عـــن الغيـــوب لـــك الأستار . فرأيت الباطن كالظاهر ، وأدركت المستقبل كالحاضر .

"إقبال " يا شاعر الإسلام ويا شاعر الشرق ويا شاعر الحياة ويـــا شـــاعر الإنسانية ويا شاعر الحرية والجهادوالتقدم والإقدام ويـــا شـــاعر الجمـــال والإجلال .لقد حييتك على بعد الديار وشط المـــزار ، وأشـــدت بذكـــرك وعرفت بقدرك وأهديت إليك "اللمعات" ، جوابا لمنظومتيك " أسرار خودى ورموز بى خودى".

من أقوال فتحي رضوان[١٠٩] وزير الإرشاد القومي

" محمد اقبال " ، نحن نجتمع اليوم لنكرمه . وفى الواقع نحن إذ نكرمه إنما نكرم أنفسنا . " فمحمد إقبال " رمز لأحسن ما فى الحياة الإنسانية . هو يمثل الشعر ويمثل الفلسفة ويمثل القانون أيضا . فقد كان أستاذاً فى الجامعات، وكان شاعراً له دواوين بلغت من العدد تسعا ، وهو أيضا محام بالمحاكم يترافع فى القضايا ... وقد عرفت " محمد إقبال " معرفة شخصية . عرفته فى القاهرة فى سنة ١٩٣١ ،"صوت إقبال " جدير بأن يكون اليوم حبيبا إلى أسماعنا وإلى قلوبنا " .

من أقوال المهندس محمد توفيق بن أحمد سعد[١١٠] صاحب دار تبليغ الإسلام ومحرر مجلة البريد الإسلامي

" للشاعر الفيلسوف الهندى المغفور له السيد " محمد إقبال " خيال رائع وأسلوب جذاب ، ومؤلفاته باللغة الفارسية والإنجليزية أكثر من أن تحصر . وامتاز بروحه الإسلامية الفياضة ، وقد قابلناه مرة رأى المرة الأولى بالإسكندرية وتحدثنا إليه فكان ينثر الدرر فى ألفاظه العادية . " .

نتائج زيارة العلامة محمد أقبال إلى مصر

كان لزيارة العلامة **محمد إقبال** إلى مصر نتائج كثيرة لو أردنا حصرهـا لطال بنا الكلام لكثرتها وتشعبها وسوف أكتفي هنا بذكر بعضها :-

١-اللقاء مع أكابر العلماء والأدباء والساسة فى مصر وأطلاعهم على شـخصية العلامة **محمد إقبال** عن قرب.

٢-تعرف أدباء مصر على هذا العلم الإسلامى ونال شرف صحبته كثير منهم .

٣-تتلمذ كثير من شباب الأدباء على يده ومنهم **عبد الوهاب عزام وفتحى رضوان** .

٤-صار للعلامة **محمد إقبال** كثير من الأصحاب والتلاميذ فى مصر وهم مـن خيرة علماء وأدباء وساسة مصر .

٥- وقوف أدباء مصر على الأحوال السياسية والثقافية والإجتماعية للمسلمين فى شبه القارة .

٦-وقوف العلامة **محمد إقبال** على الأحوال السياسية والثقافية والإجتماعيـة فى مصر .

٧- بدأت الدراسات حول العلامة **محمد إقبال** ودعوته الإسلامية فاتسعت شهرته فى المحافل الأدبية وغيرها .

٨-تأثر المجتمع المسلم فى مصر بدعوة العلامة **محمد إقبال** الإسلامية ، وانتقـل هذا التأثير - فيما بعد - إلى ربوع الوطن العربى كله .

مصر فى دواوين ومراسلات العلامة محمد إقبال

من عام ١٣٥١للهجرة الموافق عام ١٩٣٢ للميلاد

وحتى عام ١٣٥٧للهجرة الموافق عام ١٩٣٨ للميلاد

لم تنقطع صلة العلامة **محمد إقبال** بمصر وأهلها - كما ذكرنا من قبل- فعندما نطالع دواوينه(١١١) ومراسلاته التى صدرت بعد عودته من سفرته إلى مصر وحتى رحيله ، يتجلى لنا هذا بوضوح . ففى دواوينه الأردية والفارسية تحدث العلامة **محمد إقبال** عن مشاهداته أثناء زيارته إلى مصر . فقد نظم فى أبى الهول وأهرام مصر والنيل كما ذكرنا .كما نجد ذكراً لأهم الأحداث التى طرأت على الأوضاع المختلفة فى مصر وحتى قبيل وفاته . ولعل من أهم هذه الأحداث ، تولية " **فاروق** " ابن الملك **فؤاد الأول** " عرش مصر فى عام ١٣٥٥ للهجرة الموافق عام ١٩٣٦ للميلاد - أى بعد عودة العلامة **محمد إقبال** من مصر بنحو خمس سنوات - فقد وجدنا أقدام العلامة " **محمد إقبال** " على توجيه رسالة عبارة عن أربع رباعيات باللغة الفارسية احتواها ديوان **ارمغان حجاز** - بالجزء الفارسى منه - هذا الديوان الذى نشر بعد وفاة هذا العلامة الجليل .

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه الرباعيات - والتى أدرجت فى القسم الفارسى تحت عنوان **الفاروق**- تم ترجمتها إلى اللغة العربية نظماً ونثراً . وقام

بترجمتها نظما كل من عبد الوهاب عزام (دكتـــور) ، وحسين مجيب المصري (دكتور) (١١٢). أما ترجمتها نثرا فقام بها سمير عبد الحميد إبراهيم (دكتور) (١١٣) . وبالنظر إلى فضل السبق أورد هنا الترجمة العربية المنظومة لعبد الوهاب عزام (دكتور) ، والتي صدر بها الترجمة العربية لديوان ضرب الكليم ، وقد وضع لهذا الرباعيات عنـــوان : " إلـى جلالـة الفاروق " (١١٤) يقول:

رياح العرب في البيداء سيرى	وموج النيل في شغف أثيرى
من الفاروق للفـــاروق أدى	بلاغ الـــدين والملك الكبير

****

بفطرتنا الســـادة والكـــرامة	وفوق جبيننا سطر الإمـــامة
بقلبك فانظرن دنيـــا جلاها	من الفاروق قلب ذو شهامه

****

فمن يكشف له الســـر اليقين	يوجد مـــــا تثنيه العيون
كقنديلين قد مزجا ضيـــــاء	يـــألف بيننـــا ملك ودين

****

إذا الإسلام قد صدق البـــلاء	غبـــار طريقه يسمو سماء
شرار الشوق فاحفظ إن تجده	فـــإنك مطنع منه ذكـــاء

****

وعن فحوى هذه الرباعيات يقول أستاذنا حسين مجيب المصري (دكتور)[١١٥] : "والحق ما قال " إقبال " والصواب ما نطق ، وإن كان تنبأ للملك بزوال ملكه ، فقد تحقق ما تنبأ به لأن التجافى عن تعاليم الإسلام كان علة العلل فى سقوط ملك مصر عن " فاروق " . وهو فى نصحه له يكرر على سمعه ضرورة أن يستجيب لداعى العقل والقلب ، ويوصيه بأن يكون ذلك المؤمن الموقن الذى تبلغ به روحانية الدين ذروتها . إلى أن يصبح ذلك الصوفى الذى يطلب الشراب من شيخ الحانة ! . ويريد ليرشده إلى قصد السبيل على أن يطرح القشور ويهتم باللباب ، ففى نظره أن الحصيف هو الآخذ بالجوهر لا بالمظهر . فهذا المفكر الإسلامى يريد ليدلى برأيه فى سياسة الملك على أساس من مبادئ الإسلام ومثله وهى مبادئ ومثل أخذ بها حكامه الأولون . فتأتى لهم أن يقيموا أعظم دولة عرفها التاريخ ، أثرت فيما لا يحصى من شعوب فى المشارق والمغارب تأثيرا ينكشف فى كل يوم على البحث والدرس عن مزيد وجديد."

هذا نموذج مما ورد فى شأن مصر بديوان ارمغان حجاز مما يؤكد متابعة العلامة محمد إقبال لكل ما يجرى فى مصر من أحداث سياسية .

والى جانب هذا تابع العلامه "محمد إقبال " الحركة الإسلامية التى تزعمها الشيخ محمد أحمد بن عبد الله الشهير بالمهدى السودانى.[١١٦] وفى هذا يقول سمير عبد الحميد إبراهيم(دكتور)[١١٧].

"كان العلامة "إقبال" على دراية كاملة بالحركات السياسية التى تـــدور فى العالم الإسلامى . وكما نعرف قاد "عرابى " حركته القومية الشـــهيره . ثم جاء بعده المهدى السودانى فقاد حركة إسلامية داخليـــة: وجـــاءت هـــذه الحركة بعد حركة عرابى مباشرة ، " وإقبال" كـــان يعـــرف أن مصـــر والسودان بلد واحد وهو هنا يشـــير إلى المـــهدى الســـودانى قـــائلا: الدرويش المصرى، يقول إقبال :"انبعثت الروائح الزكية من بستان جنتـــه وظهرت روح ذلك الدرويش المصرى " .

وهذا النموذج -من ديوانه " جاويد نامه "- يؤكد كذلك متابعتـــه بشـــغف شديد لكل ما يدور فى مصر من حركات إسلامية .

وإذا تحدثنا عن مراسلاته التى كتبها عقب عودته من ســـفرته إلى مصـــر وحتى قبيل وفاته،فإننا نجد -كذلك- نصيب الأسد قد خصصة للحديث عـــن مصر ومكانتها، مما يدل على انه ظل يفكر فيها وفى أزهرها الشـــريف علـــى الدوام، كما لم تخف عليه خافية ولا حكم يصدر عن رجال الأزهر الشـــريف قديما أو حديثاً.

وأول ما يطالعنا فى هذا الشأن رسالة كتبها إلى السيد نذير نيـــازى فى عام ١٣٥١ للهجرة الموافق السادس مـــن شـــهر مـــايو عـــام ١٩٣٢ للميلاد،يذكره بفتوى أصدرها الشيخ محمد عبده مفتى الديـــار المصريـــة الأسبق فى شأن جواز التأمين. [١١٨] مما يدل على أنه كان يطلع على الفتـــاوى

التى تصدر عن علماء الأزهر الشريف، كما كان يستحب لمسلمى شبه القارة- على الأخص- أن يأخذوا بأحكام علماء الأزهر الشريف ويسلكوا سبيلهم .

وكان العلامة "**محمد إقبال** " يتابع الأحوال الأدبية فى مصر . فعندما صدرت مجلة **الرسالة** فى مدينة القاهرة عام ١٣٥٢ للهجرة الموافق عام ١٩٣٣ للميلاد -وهى من أشهر المجلات الأدبية باللغة العربية فى تلك الفترة - وصلته أخبارها ، بل لقد وصلت أعداد منها إليه. ومما يؤكد هذا ما كتبه فى رسالة إلى **السيد الهاشمى الفريد أبادى** فى عام ١٣٥٤ للهجرة الموافق العشرين من شهر نوفمبر عام ١٩٣٥ للميلاد، جاء فيها قوله[١١٩] : " **أرسل إليك ضمن هذه الرسالة أبيات مع نصوص من الجريدة المصرية " الرسالة" علّها تنفعك**".

وحرص العلامة "**محمد إقبال** "على استمرار علاقات الأخوة والصداقة مع من ألتقى بهم من أهل مصر أثناء زيارته الثانية إليها ، ومن هؤلاء تذكر المحامى **محمد لطفى جمعه** ، الذى وصل كتابه " **حياة الشرق** " إلى العلامة "**محمد إقبال**"، فقرأه وتوقف عند بعض صفحاته، فكتب إلى **مسعود عالم الندوى** رسالة فى عام ١٣٥٥ للهجرة الموافق التاسع عشر من شهر نوفمبر عام ١٩٣٦للميلاد، جاء فيها قوله : [١٢٠] " **أخرج المحامى المصرى " محمد لطفى جمعه " كتابا عنوانه حياة الشرق، فى الصفحة الخامسة والستين منه كلاما عن الأتراك ، التمس الحجه فيه من حديث نبوى شريف وأرغب تخريج هذا الحديث تخريجاً كاملاً مع ذكر أسانيده ومراجعه .** "

العلامة محمد إقبال ووفد علماء الأزهر الشريف فى مدينة لاهور

قام وفد من علمـــاء الأزهـــر الشـــريف يرأســـه الشـــيخ حبيـــب أحمد أفندى بزيارة إلى شبه القـــارة ، فى عـــام ١٣٥٥ للـــهجرة الموافـــق شهر ديسمبر عام ١٩٣٦ للميـــلاد. وقـــد رحـــب بهـــم العلامـــة محمـــد إقبال واستقبلهم فى مدينة لاهور ودعـــاهم إلى مأدبـــة غـــذاء فى فنـــدق " سبنسر " فى يوم الأربعاء السابع والعشرين مـــن شـــهر ينـــاير عـــام ١٩٣٧ للميلاد. وقام بعدها بمراسلة الساسة والأدباء كـــى يكرمـــوا وفـــد الأزهـــر الشريف . ويستفيدوا منه فى وضع مناهج التعليم الديـــنى بولايـــاتهم . وعـــن الباعث وراء قيام الإمام الشيخ محمد مصطفـــى المراغـــى شـــيخ الجـــامع الأزهر بإرسال هذا الوفد يقول ســـمير عبـــد الحميـــد إبراهيـــم : [(١٢١)]

" فى سنة ١٩٣٦ للميلاد عقـــد جماعـــة مـــن الهنادكـــة " الا جـــهوت " مؤتمراً أعلنوا فيه رغبتهم فى تغيـــير عقيدتهـــم بعقيـــدة أخـــرى . فبـــدأت جمعية تبليغ الإسلام نشاطاً كبيراً لإدخالهم فى الإســـلام . كمـــا قـــامت صحف مصر بنشر هذا الخبر الذى نال اهتمامـــاً كبـــيراً مـــن الأزهـــر ، فرأى إرسال وفد من العلمـــاء الأزهريـــين إلى الهنـــد لتقصـــى الحقـــائق . وطلب شـــيخ الأزهـــر الشـــيخ " المراغـــى مـــن العلامـــة " إقبـــال " الإستفسار عن إمكانية توفير بعض المترجمين لمرافقـــة الوفـــد أثنـــاء زيارتـــه للهند . فكتب إقبال إلى نائب رئيس جمعية حماية الإســـلام بلاهـــور حـــتى

توفر الجمعية المترجمين ... ويصل الوفـد المصـرى القـادم مـن جامعـة الأزهر إلى بمباى فى ١١ ديسـمبر عـام ١٩٣٦ للميـلاد ، ومنـها إلى دلهى بشاور ثم يصل الى لاهور . وكان رئيـس الوفـد الشـيخ حبيب أحمد أفندى ونائب رئيس الوفـد الشيخ صلاح الدين النجار . وقد ألتقى الوفد بعلمـاء الهنـد والمفكريـن المسـلمين وقـاموا بمعاينـة الإدارات والهيئـات الإسـلامية . وفى لاهـور ألتقـى الوفـد بالعلامـة "إقبـال" . "

وقد جاء خبر وصول هـذا الوفـد واللقـاء بهـم فى مراسـلاته ، نذكر منها -على سبيل المثال - رسالة كتبـها إلى السـيد نذير نيـازى مؤرخه فى الثالث والعشرين من شهر ينـاير عـام ١٩٣٧ للميـلاد . (١٢٢) ورسالة أخرى كتبـها إلى ميجـر شمس الديـن وزيـر تعليـم ولايـة بهاولبور مؤرخه فى الرابع والعشرين من شـهر ينـاير عـام ١٩٣٧ للميـلاد وجاء فيها قوله : (١٢٣) "وصل أمـس إلى مدينـة لاهـور وفـد رجـال الدين فى مصر - من علماء جامعة الأزهر الشريف - قادمـا مـن مدينـة بشاور ، وطلبت منهم التعـرف إلى أوضـاع وأحـوال مسـلمى شـبه القاره فى مجال التعليم . وأرى أن توجه إليـهم الولايـة دعـوة رسميـة ، وكذلك دعوة شخصية من قبل الأمير، ليقومـوا بزيـارة كليـة الولايـة ويطلعوا على مناهج التعليم فيها . إن شيوخ مصر من أعضـاء الوفـد

من كبار العلماء ، ولهم فى التعليم والتربية خبرة طويلة ، وفى يقين أن الأمير والشعب المسلم بولايه بهاولبور سوف يسعدون بلقائهم . " .

وفى هذا المقام أذكر أن الشاعر الشيخ أصغر على الروحى اللاهورى " الذى كانت له صلة طيبة بالعلامة محمد إقبال ، أعجب بوفد الأزهر الشريف ، فنظم ثلاث قصائد باللغة العربية ، رحب فيهم بهذا الوفد ، وخاطب أهل مدينة لاهور ، فبين فضل السبق للشعب العربى فى مصر إلى اعتناق الإسلام ، وفضل الأزهر الشريف فى القيام بخدمة دين الله تعالى.[١٢٤]

ومن قصائده هذه نذكر بعض أبيات قصيدته الدالية التى تخاطب أهل لاهور ، وهى تحت عنوان : وقال حين ورود وفد المصريين ببلدة لاهور صانها الله من الحور بعد الكور [١٢٥] يقول :

ألا يا قوم عاد اليوم عيد	فهل لكم طريف أو تليد
نعم ونفوسنا علق نفيس	ألا يا مسلمى لاهور جودوا
لسادتنا الكرام فيا لبشرى	برؤيتهم تهللت الجدود
هم سبقوا الورى حسبا ودينا	فحسبك أن خالقنا شهيد

***

وقصيدته الثانية التى مدح فيها وفد الأزهر الشريف ،تحت عنوان: قال فى وفد المصريين [١٢٦] نذكر منها قوله :

نفدى الكرام بأنفس وبما حوت	أيدى الدعاة لهم بفوز مرام

القائلين بكل قول فيصل — والفاعلين فعالهم لمقام
الباذلين نفوسهم فيما نرى — من ذلة وشناعة الإحجام
قوم إذا علموا بنقض عهودنا — غاروا فصالوا صولة الضرغام
ولقد أتانا من كرامة ربنا — ما لا نراه بيقظة ومنام
أنتم ذوو القربى لدين محمد — والآخرون لكم أولو الأرحام
السابقون الأولون إلى الهدى — مستمسكين بعروة الإسلام

****

العلامة " محمد إقبال " والإمام " محمد مصطفى المراغى " :

معلوم أن العلامة محمد إقبال كان مقتنعاً أشد الإقتناع ، بأن الأزهر الشريف هو النموذج الأمثل ، الذى ينبغى أن يحتذى به فى كل أقطار العالم الإسلامى ، فمن هذا المنطلق نجده يفكر فى أن يقيم معهداً إسلاميا [١٢٧] فى إقليم بنجاب شبيها بالأزهر الشريف ، لذلك بعث إلى الشيخ "محمد مصطفى المراغى " [١٢٨] - شيخ الجامع الأزهر الشريف - فى عام ١٣٥٦ للهجرة الموافق الخامس من شهر أغسطس عام ١٩٣٧ للميلاد كى يرسل إليه عالما من الأزهر الشريف، يعاونه على إنشاء هذا المعهد. فكتب إليه رسالة أوردها كاملة سمير عبد الحميد إبراهيم (دكتور) وهذا نص الرسالة : [١٢٩]

"من الدكتور " محمد إقبال" إلى حضرة صاحب الفضيلة العلامة الشيخ مصطفى المراغى شيخ الأزهر الشريف أدام الله مجده.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

إن الأزهر الشريف له أهمية كاملة فى العالم الإسلامى ، وهو مركز علمى وحيد ولذلك يسرع إليه كل عطشان ليغترف من بحاره. وهو المشار إليه عند كل حاجة علمية ودينية ولنا أيضا حاجة إليكم .

إنا أردنا أن نؤسس فى قرية من قرى البنجاب إدارة مهمه لم يسبق إليها أحد إلى الآن ويكون لها شأن مع المعاهد الدينية الإسلامية إن شاء الله .

إننا نريد أن نجمع عدة رجال من الذين فازوا فى العلوم الجديدة مع عدة من الذين تخصصوا فى العلوم الدينية، ويكون فيهم صلاحية ذهنية بأعلى ما تكون وهم مستعدون لصرف وقتهم فى خدمة الدين الإسلامى، ونجعل لهم رواقاً متنحياً عن شعب الحضارة الجديدة والثقافة الحديثة ليكون لهم مركزا علميا إسلامياً، ونرتب لهم فيه مكتبة يكون فيها كل ما يحتاج إليه من الكتب الجديدة والقديمة وما عاد ذلك يعين لهم قائد كامل صالح تكون له بصيرة تامة فى القرآن الحكيم ويكون خبيراً بما يحدث فى العالم الحاضر ليعلمهم روح كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويعاونهم على تجديد التفكر الإسلامى فى شعب الفلسفة والحكمة الإقتصاديات والسياسيات كلهم يجاهدون بعلمهم وبأقلامهم فى سبيل إحياء التمدن الإسلامى .

وهذا الإقتراح لا يحتاج أن يبين أهميته لصاحب الفضيلة كمثلكم ولذا أرجوا منكم أن تتفضلوا علينا بأرسال رجل عالم مصرى متطور على نفقة جامعة الأزهر ليساعدنا فى هذا الأمر، وينبغى أن يكون ماهرا فى العلوم الشرعية وفى تاريخ التمدن الإسلامى، ويجب أيضاً أن يكون قادرا على اللغة الإنكليزية .

وهذا بالإضافة إلى أن أعضاء الوفد المصرى الأزهرى الذى شرفنا بزيارته منذ أيام قد أخبرنى بأن الجامع الأزهر ينوى إرسال بعض الأساتذة على نفقته إلى الهند . وإننى أطلب من سيادتكم تلبية طلبنا إذ أن هذا المركز الإسلامى الذى ذكرته لفضيلتكم سابقا أحق وأولى بأن ترسلوا إليه هؤلاء الأساتذة الذين يقومون بنشر الدعوة الإسلامية . و أننى اذ أتمنى بل أدعوا الله أن ينبعث نور الدين الحق من هذا المركز إلى جميع أطراف وأكناف الهند، أتمنى أن تتفقوا معى فى الرأى . وسوف أكون شاكراً لكم لو تفضلتم بسوعة إطلاعى على رأيكم فى هذا الصدد .

مع وافر الإحترام والسلام .

وفى ضوء ما جاء فى هذا الخطاب نتبين مدى إعتزاز العلامة محمد إقبال بالأزهر الشريف وعلمائه الأجلاء ، ورجوعه إليهم فى كل أمر يتعلق بالدين الحنيف . وبالإضافة إلى هذا فهو يحرص على أن تكون الفائدة عامة ، لذا أشترط فى المبعوث الموفد إليهم - من الأزهر الشريف - أن يكون قادرا على لغة قومه .

وليت هذا المنهج المستنير يتبع فى يومنا هذا حتى تعم الفائدة على الشعوب الإسلامية ويتحقق الهدف المنشود من المبعوثين باسم الأزهرالشريف فى كل مكان .

وعندما وصل هذا الخطاب إلى الإمام الشيخ **محمد مصطفى المراغى** ، قام على الفور بالإجابة عليه . وهذا نص الخطاب الذى أرسله شيخ الجامع الأزهر والذى أورده **سمير عبد الحميد إبراهيم** (دكتور) : [١٣٠]

حضرة الأستاذ الكامل الدكتور محمد إقبال .

السلام عليكم ورحمة الله

قرأت خطابكم المؤرخ فى ٥أغسطس سنة ١٩٣٧ للميلاد ويسرنى جدا ما عزمتم عليه من إنشاء معهد يضم رجالا مثقفين على الطريقة الحديثة ورجالا مهروا فى العلوم الدينية . وقد طلبتم منى إرسال عالم على نفقة الأزهر يكون ماهرا فى العلوم الشرعية وتاريخ التمدن الإسلامى وقادرا على اللغة الإنجليزية .

وإنى آسف جدا إذ أصرح لكم بأنه لايوجد عندنا أحد من علماء الأزهر قادرا على اللغة الإنجليزية ، حيث اننا لم ندخل تعليم هذه اللغة فى الأزهر إلا فى السنة الماضية لطلاب الكليات .

ولا أظن أنى أستطيع إجابة طلبكم إلا بعد عودة البعثة التى أرسلت فى

العام الماضى إلى إنجلترا . وترانى هنا مستعدا لكل ما أقدر عليه . وسـتجدن صريحا معك غاية الصراحة فى كل ما تريد .

ولك تحياتى الخالصة

وهذه الكلمات التى يتجلى منها مدى إحترام وتقدير الأزهر الشريف لهذ العلم الإسلامى- كانت أخر رسالة يتلقاها العلامة **محمد إقبال** من شيخ الجامع الأزهر الشريف. كما كانت رسالته هذه آخر رسالة تصل شيخ الجامع الأزهر الشريف منه. وهذا يبين أن آخر علاقة -للعلامة **محمد إقبال** مع أهل مصر -كان مع شيخ أزهرها الشريف .

لماذا وجدت دعوة العلامة محمد إقبال هذا الصدى الواسع فى مصر ؟

وقبل أن ننهى حديثنا فى هذا الفصل ، اود أن اطرح هنا هذا السؤال **لماذا وجدت دعوة العلامة محمد إقبال هذا الصدى الواسع فى مصر؟** هذا السؤال الذى طرحه وأجاب عليه - إجابة جامعة - أستاذنا **محمد السعيد جمال الدين** (دكتور) ، يقول : [١٣١]

" قد يحق لنا أن نسأل أنفسنا ، لماذا وجدت دعوة إقبال هذا الصدى الواسع فى مصر ؟ ولماذا إلقيت كل هذه الأستجابة والحماس لدى المصرين ؟ وقد نستطيع أن نجيب على هذا التساؤل بأن هناك أسباباً عديدة نذكر منها

أولا : أن مصر وجدت فى دعوة الذاتية (المعروفه لدى إقبال باسم خودى) طلبتها ورغبتها فى تحقيق ذاتها ، كانت مصر عندما بدأت تتعرف

على أفكار إقبال تجد فى البحث عن مقومات ذاتية لنفسها . وكانت حركـة البحث عن المقومات الذاتية المصرية فى مجملها موصولة الأسباب بالإســـلام لكنها كانت تنزع إلى التجديد ، وإلى طرح الأفكار الجامدة ، والاندمـــاج فى حياة واقعية تستمد مثلها من الدين الحنيف ، ولذلك وجدت نظرية إقبـــال عن الذاتية وعن الرجل المؤمن أو مرد مؤمن ترحيبا وإستجابة كبــيرة فى مصر ، وإتخذت ابعادا ظهرت في الحركات الإصلاحية المصرية التى جعلت الدين أساسا لكل إصلاح وتطور ... والشئ الذى جعل لفكرة الذاتية عنـــد "إقبال " قيمة كبيرة فى مصر هو أنها لم تكن فكرة نظريـــة فحســـب ، بـــل تمخضت عن واقع عملى رائع يتمثل فى دولة باكستان الإسلامية ، الـــتى لفتت أنظار المصرين وبهرتهم بإعتبارها نموذجا قويا لدولة حديثة تقوم علـــى أسس إسلامية . وبينت أن ما كان يزعم الزاعمون بأنه صعب التحقيق أصبح أمرا ممكنا عمليا وواقعا لا مراء فيه .

ثانيا :أن دعوة إقبال كانت دعوة فريدة فى نوعها . مضادة لكل الأفكـــار البراقة التى كان الناس يتحمسون لها فى مصر بأسم التجديد والنهضة . فلقـد تحمس المصريون تحمسا شديدا لفكرة الوطنيـــة ، واعجبـــوا فى أول الأمـــر بالحركة الكمالية ... ولكن دعوة إقبال إلى نبذ الوطنية الضيقة ، وإلى نبـــذ العلمانية وإدانته للحركة الكمالية ، قد لفتت أنظـــار المصريـــن إلى مضـــار الحماس الشديد للوطنية .

ثالثا : جاءت دعوة إقبال إلى مصر لتساعد فى وقف تيار الحركة الثقافية التى قالت بأن مصر تنتمى فى ثقافتها وحضارتها إلى الثقافة الاغراقية وإلى الحضارة اليونانية ، وانها أقرب إلى أوربا ولا شأن لها بآسيا وأفريقيا ... ولا نقول أن دعوة إقبال كانت ذات أثر مباشر فى هذا الأمر ، وإنما جاءت دعوة إقبال مساندة قوية للاتجاه الإسلامى ، فلقد ساهمت هذه الدعوة فى تصحيح مسار الثقافة فى مصر .

رابعا: كانت الأوساط الأدبية والفنية فى مصر تفتقر إلى نظرية قائمة بذاتها فى النقد الأدبى والفنى، نظرية تستمد مثلها من الإسلام وتعاليمه ، ومن روح الشرق وجاءت أشعار إقبال وآراؤه لتمد هذه الثغرة ، ولتؤسس نظرية فى الفن تربط الفن بالقوة كما يرتبط الجلال بالجمال كما يقول إقبال .

ثبت بالصور الشمسية

لبعض صفحات صحيفة الأهرام - فى أعداد مختلفة - ومجلة المصور

الوارد فيهما وقائع زيارة العلامة محمد إقبال إلى كل من الإسكندرية والقاهرة

(فى شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد)

اسم الصحيفة/المجلة	رقم العدد	تاريخ الإصدار	رقم الصفحة	مكان الإصدار	المقاس فى الأصل
الأهرام	١٦٨٧٨	٢١رجب ١٣٥٠ ١ديسمبر ١٩٣١	١٢،٧،٥		٤١x٥٨سم
الأهرام	١٦٨٧٩	٢٢رجب ١٣٥٠ ٢ديسمبر ١٩٣١	٧،١	القاهرة	٤١x٥٨ سم
الأهرام	١٦٨٨٠	٢٣رجب ١٣٥٠ ٣ديسمبر ١٩٣١	١		٤١x٥٨ سم
الأهرام	١٦٨٨١	٢٤رجب ١٣٥٠ ٤ديسمبر ١٩٣١	١		٤١x٥٨سم
الأهرام	١٦٨٨٣	٢٦رجب ١٣٥٠ ٦ديسمبر ١٩٣١	٧،١		٤١x٥٨سم
الأهرام	١٦٨٨٤	٢٧رجب ١٣٥٠ ٧ديسمبر ١٩٣١	٥،١		٤١x٥٨سم
المصور	٣٧٤	١شعبان ١٣٥٠ ١١ديسمبر ١٩٣١	١٠،١		٣٠x٤٣ سم



١٢ صفحة

الأهرام

الاشتراك | في القطر المصري ١٢٠ قرشا — ٦٠ قرشا | في الخارج ٣٠٠ قرش — ١٥٠ قرشا

Al-Ahram
QUOTIDIEN EGYPTIEN FONDE EN 1875

٥ مليم

السنة السابعة والخمسون — العدد ١٦٨٧٨ — 1931

الاعلانات

Al-Ahram
[E]GYPTIAN DAILY PAPER FOUNDED 1875



الاحتفال بجنازة المسيو ميليران في باريس

المؤتمر الهندي العام في جلسته الختامية

رسالة إلى الملك

أقوال الصحف

الدكتور إقبال

شاعر الهند الأكبر

توريد أخشاب

توريد فحم أنتراسيت

الاحتفال بجنازة المسيو تيرياك في باريس

المؤتمر الهندي العام في جلسته الختامية

في المؤتمر الاسلامي

والجامعة الاسلامية

مولانا شوكت علي

وصوله اليوم الى القاهرة

قضية محمود سالم

مصر وجمعية الامم

الشركة الجوية

الامبراطورية

العبث بالذهب المصري

تهريب مصر من الذهب

الخبر الجمركي

انتدابات قضائية

خريجو كلية فكتوريا

في وظائف الحكومة

مفتشو الاموال المقررة

ساعة مصلحة البريد

قضية اختلاس

على الهامش

الأهرام

٢ ديسمبر ١٩٣١ — ٢٢ رجب ١٣٥٠ — ٢٢ هاتور ١٦٤٨

دار «الأهرام»: ١٤ شارع مظلوم باشا بمصر

البرق للتلغراف: الأهرام بمصر — تليفون: ٤٦٤٦٤ (عشرة خطوط)

الاشتراك | في القطر المصري ١٣٠ قرشا، ٦٠ قرشا | في سائر الأقطار ٣٠٠ قرش، ١٥٠ قرشا

السنة السابعة والخمسون — العدد ١٦٨٧٩ — 1931 · 12 · 2

مؤسسا الأهرام سنة ١٨٧٥: سليم وبشارة تقلا

صاحب الامتياز: جبرائيل بشارة تقلا — رئيس التحرير: داود بركات

الاعلانات | تفاوض بشأنها الإدارة بشارع مظلوم باشا نمرة ١٤ بمصر أو شركة الإعلانات الشرقية بمصر بشارع قصر النيل نمرة ٣٠

خمسين سنة

الثورة العرابية

وأثرها على العالم ومصر

— ١٠ —

مجلس شورى النواب واشتداد الأزمة — مذكرة فرنسا وانكلترا — احتجاج السلطان عبد الحميد

— كتاب توفيق باشا الخ —

[illegible]

[illegible]

جمعية الإيبا يؤنس بطريرك الأقباط حضرها عدد غفير من حضرة العلماء عند وصوله إليها قادما من الاسكندرية

الشركة العقارية المصرية

هي شركة مساهمة مصرية تألفت عام ١٨٩٩ لمدة ٩٩ عاما ومركزها الرئيسي والاداري بالقاهرة

[illegible]

ندائي

بشأن المؤتمر الاسلامي

بقلم شيخ العروبة الاستاذ احمد زكي باشا

يا أهل فلسطين

سلام عليكم من رب رحيم

[illegible]

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

احمد زكي باشا

اخوان الثقافة الفرنسية

[illegible]

تعليق

على بيان للرئيس العام

الأعضاء المسلمون في المؤتمر الهندي

وصولهم الى الاسكندرية فالقاهرة

حديث مولانا شوكت علي

عضاء المؤتمر الهندي عند وصولهم إلى ميناء الاسكندرية صباح امس ... (١) الشيخ ... شاعر الهند الكبير ... (٢) مولانا شوكت علي ... الزعيم الهندي الكبير (٣) السيد ...

في الاسكندرية

حديث مع مولانا شوكت علي

امنعوا الذهب لمصر

البلاد تطلب منع تصدير الذهب

الى شاعر الهند الكبير

من شاعر الاهرام

احمد عبد الحليم عسكري

السنة السابعة والخمسون — 3 - 12 - 1931
مؤسسا الأهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
صاحب الامتياز: جبرائيل بشارة تقلا — رئيس التحرير: داود بركات

الأهرام

ديسمبر ١٩٣١ — ٢٢ رجب ١٣٥٠ — ٢٣ هاتور ١٦٤٨
دار «الأهرام» : ١٤ شارع مظلوم باشا بمصر

الثورة العرابية وأثرها على العالم ومصر

— ١١ —

الكفاح في سبيل سلطة الأمة

السيد محمد اقبال

منذ ٥٠ سنة

الأهرام في ٣ ديسمبر سنة ١٨٨١

السنة السادسة والخمسون — العدد ١٦٨٨١ — 1931 • 12 • 31

مؤسسا الاهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا

صاحب الامتياز : جبرائيل بشارة تقلا — رئيس التحرير : داود بركات

الاعلانات | تفاوض بشأنها الادارة شارع مظلوم باشا نمرة ١٤ مكررة
أو شركة الاعلانات الشرقية بمصر بشارع قصر النيل نمرة ٣٠

الأهرام

الخميس ٣١ ديسمبر ١٩٣١ — ٢١ رجب ١٣٥٠ — ٢٤ هاتور ١٦٤٨

دار « الاهرام » : ١٤ شارع مظلوم باشا بمصر

عنوان التلغراف : الاهرام بمصر — تليفون ٤٦٤٦٤ (عشرة خطوط)

الاشتراك | في القطر المصري ١٢٠ قرشا سنويا — ٦٠ قرشا لستة أشهر
في سائر الاقطار ٣٠٠ قرش سنويا — ١٥٠ قرشا لستة أشهر

اربعون يوما
بعد وفاة اديسن

زيارة الى اديسن









مسائل ودول

العلاقات الاقتصادية والادبية بين مصر وفرنسا

السنة السادسة والخمسون ـ العدد ١٦٨٨٣ — 1931 · 12 · 6

مؤسسا الاهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا

صاحب الامتياز : جبرائيل بشارة تقلا — رئيس التحرير : داود بركات

الاعلانات { تفاوض بشأنها ادارة شارع مظلوم باشا نمرة ١٤ بمصر أو شركة الاعلانات الشرقية بمصر بشارع مصر النيل نمرة ٣٠

الأهرام

٦ ديسمبر ١٩٣١ — ٢٦ رجب ١٣٥٠ — ٢٦ هاتور ١٦٤٨

دار «الاهرام» : ١٤ شارع مظلوم باشا بمصر

العنوان التلغرافي : الاهرام بمصر — تليفون : ٤٦٤٦٤ (عشرة خطوط)

اشتراك : في القطر المصري ١٢٠ قرشا سنويا، ٦٠ قرشا ... ؛ في السودان والخارج ٣٠٠ قرش سنويا، ١٥٠ قرشا ...

الثورة العرابية وأثرها على العالم ومصر

[illegible] عناصر جديدة في الحركة الوطنية — تسميم [illegible] منح الرتب للضباط — [illegible] السيطرة [illegible] ـ اضطراب حبل الامن ـ [illegible] الاداري والبدو

— ١٣ —

[illegible]

محكمة شرف دولية لرجال الصحافة

يحتكمون إليها عند الاقتضاء

[illegible]

جامع الرفاعي المشهور

على ذكر لجنة الآثار [illegible]

[illegible]

سمو ولي عهد الحبشة

بين السويس وبور سعيد

في السويس

في بور سعيد

الى المؤتمر الاوسطي

السير محمد اقبال

في كليات الجامع الازهر

المحلفون الوطنيون

للمحكمة التجارية المختلطة

نظام توزيع الضرائب

على سكان القطر

ازمة البن

وتحديد مساحة زراعته

قانون الاجارات الزراعية

وموافقة الجمعية العمومية

المختلطة عليه

في مديرية الدقهلية

على الهامش

٧ ديسمبر ١٩٣١ — ٢٧ رجب ١٣٥٠ — ٢٧ هاتور ١٦٤٨

الأهرام

السنة السابعة والخمسون — العدد ١٦٨٨٤ — 1931 · 12 · 7

مؤسسا الاهرام سنة ١٨٧٥ · سليم وبشاره تقلا

صاحب الامتياز جبرائيل باشا تقلا — رئيس التحرير : داود بركات

ادارة «الاهرام» : ١٤ شارع مظلوم باشا بمصر

العنوان التلغرافي الاهرام بمصر — تليفون ٤٦٤٦٤ (عشرة خطوط)

الاشتراك { في القطر المصري ١٢٠ قرشا · ٦٠ قرشا · للممالك الاجنبية ٣٠٠ قرش · ١٥٠ قرشا

الاعلانات { تقدم بشأنها لادارة ... شارع مظلوم باشا ... او شركة الاعلانات الشرقية ...

حضرة صاحب الجلالة فؤاد الاول ملك مصر

في صبيحة الاسراء

من حاضرة السحر الى عاصمة القطر

الملك والغيث يقدمان

سمو ولي عهد الحبشة

في بور سعيد

قدوم الامين الاول

صاحب السمو الامبراطوري ولي عهد الحبشة والى يساره صاحب العزة احمد ...

تبادل التحية الرسمية

«الاهرام» وولي العهد

النزول الى البر

المؤتمر الاسلامي العام

في بيت المقدس

القدس تحتفي بالقادمين

الى رجال المؤتمر الاسلامي

دعاء ورجاء

بقلم شيخ العروبة الاستاذ احمد زكي باشا

بسم الله الرحمن الرحيم

— ١ —

ربنا انك كتبت في شملك الرحمة، فاسبغها على المؤتمر الاسلامي المنعقد في بيت المقدس

وربنا انك سبحت المسجد الاقصى وباركنا حوله ...

[illegible]

— ٢ —

[illegible]

برقيات خصوصية للاهرام

الجالية السورية الامريكية بوزير مصر

أواصر الصداقة بين المصريين والسوريين

[illegible]

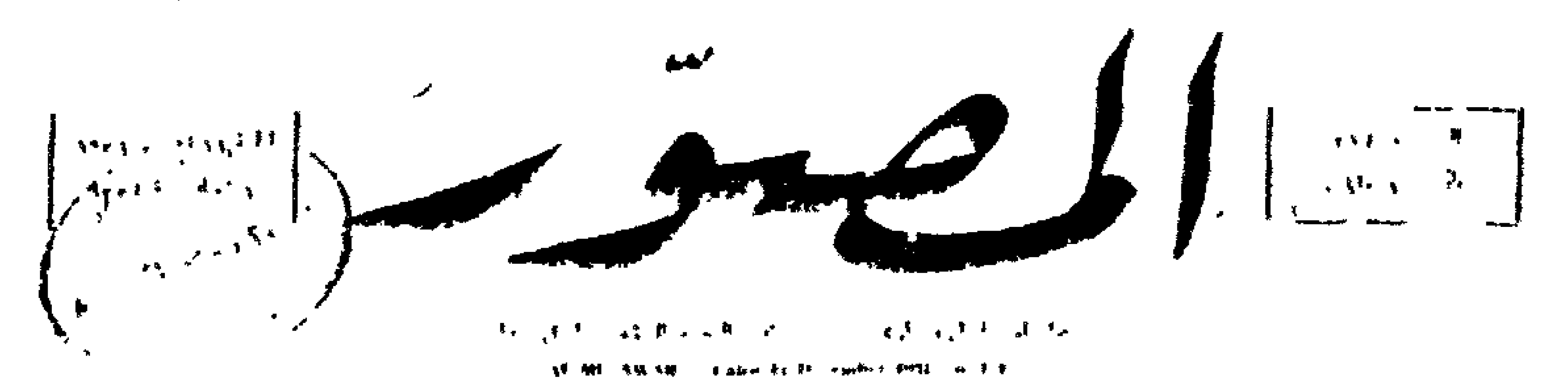
ثناء جريدة انكليزية على عمرو بك

[illegible]

كارثة طيارة بريد هولندية في الهند

[illegible]

مع هذا العدد : صورة حسين رشدي باشا ـ مطبوعة بالالوان





ضيف مصر العظيم : سمو الامير ... ولي عهد الحبشة



تكريم زعماء الهنود المسلمين في القاهرة

حفلة شيخ العروبة

في مأدبة ميرزا بك

اقرأ كل شيء

مصادر ومراجع الفصل الأول

(١) سمير عبد الحميد إبراهيم (دكتور) ، إقبال والعرب ، بحث علمى ضمن المجلة العلمية:جامعة محمد بن سعود الإسلامية فى عددها الخامس الصادر عن عمادة البحث العلمى بالجامعة المذكورة ، بالمملكة العربية السعودية فى شهر محرم عام ١٤١٢ للهجرةالموافق شهر يوليو عام ١٩٩١ للميلاد، ص٣٦٥ .

(٢) أحمد معوض (دكتور) ، العلامة محمد إقبال حياته وآثاره ، الهيئه المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠ للميلاد ، ص٤٨ : ٥٠.

(٣) أحمد معوض (دكتور)، العلامة محمد إقبال حياته وأثاره ،ص ٦٩.

(٤) محمد إقبال (دكتور) ، روحِ مكاتيبِ إقبال ، مرتبه : محمد عبد الله قريشى ، ط١ ، إقبال اكادمى پاكستان ، لاهور ، ١٩٩٧ للميلاد ص ٢٤٥.

(٥) محمد إقبال (دكتور)روحِ مكاتيبِ إقبال ، مرتبه ،محمد عبدالله قريشى، ص٣٥٨.

(٦) أنظر أحمد بنى خان (دكتور)، ومسعود الحسن كهو كهر ،فهرستِ مشمولات آثارِ علامهٔ إقبال ، ترجمة : محمد عبد الله قريشى ، ط١ ، محكمه آثار قديمة وعجائب گهر وزارتِ ثقافة وسياحة حكومة پاكستان، ١٩٨٣ ، ص٨٥: ١٣٩.

(٧) نثار أحمد قريشى (دكتور) ، علامة اقبال اور علماءِ مصر ، بحث علمى ضمن اخبار اردو ، مجلة أدبية شهرية تصدر عن مقتدرة قومى زبان فى مدينة إسلام آباد، فى العدد رقم ١٢، المجلد رقم ١٤ ،الصادر فى شهر ديسمبر من عام ١٩٩٧ للميلاد،ص١٨.

(٨) مقالاتِ مولوى محمد شفيع ، مرتبه : أحمد ربانى ، ج ٢ ، ط١ ، مجلس ترقى أدب لاهور ، نوفمبر ١٩٧٢ للميلاد ،ص ١٨١، ١٨٢

(٩)راجع : عادل أمين الصيرفى ، صحافة الفكاهة وصحافيوها فى مصر منذ نشأتها وحتى

عام ١٩٢٥ م ، رسالة ماجستير " مخطوط" بقاعة الرسائل العلمية بمكتبة جامعة القاهرة ، تحت رقم ١٠٧٧ ق (٣٦٨ ص) .

" صحافة الفكاهة وصحافيوها في مصر منذ عام ١٩٢٥ حتى عام ١٩٧٣ م "،

رسالة دكتوراه مخطوط بقاعة الرسائل العلمية بمكتبة جامعة القاهرة ،تحت رقم ٢٤٢١ ق (٣٦٦ص).

ومما هو جدير بالذكر أنه كان قد صدر أربع جرائد بالقاهرة تحمل اسم الفكاهة وبيانها كالآتي :

م	اسم الجريدة	تاريخ تأسيسها
١	سلسة الفكاهات	١٨٩٣م
٢	حديقة الفكاهة	١٩٠٣م
٣	الفكاهات العصرية	١٩٠٨م
٤	حديقة الفكاهة	١٩٢٣م

(١٠) أحمد معوض (دكتور) ، العلامه محمد إقبال حياته وآثاره ،ص٣١٤،٣١٥

(١١) أما عن دواوينه التي صدرت حتى عام ١٩٣١للميلاد فهي كا لآتي :

١-اسرار خودي (أسرار الذات)، فارسى، ١٩١٥ م.

٢- رموز بيخودى (رموزنفى الذات)، فارسى، ١٩١٨ م.

٣- بيان مشرق (رسالة المشرق)، فارسى، ١٩٢٣م.

٤-بانگ درا (صلصة الجرس) ،اردو، ١٩٢٤م.

٥-زبور عجم، فارسى، ١٩٢٩م.

(١٢) سمير عبد الحميد إبراهيم (دكتور) ، اقبال والعرب ، ص ٣٨٥ .

(١٣) ابو الليث صديقي (دكتور) ، ملفوظاتِ إقبال مع حواشي وتعليقات ، ط١ ، إقبال أكادمي پاكستان ، لاهور ، ١٩٧٧ ، ص١٥٧ ، ٣٨٨ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٤، ٤١٨، ٤٤٨ ، ٥٤١.

(١٤) صلاح الدين ناسك ، تحريكِ آزادى ، پس منظر ، نظريه ، تحريك ، ط١ ، عزيز بك ديو ، اردو بازار ، لاهور ،١٩٧٢، ص ١٩٦ ،١٩٧ .

پيان شاهجهان پورى ، تاريخ نظريهٔ پاكستان ، ط١ ، كتب خانه أنجمن حمايتِ إسلام ، لاهور ، ١٩٧٠ ، ص٢٢١.

(١٥) محمد السعيد جمال الدين ، إقبال فى مصر ، بحث علمى ضمن أبحاث ذكرى إقبال المئوية ، إعداد : الأستاذ محمد منور ، صدرت عن قسم الإقباليات فى جامعة بنجاب بلاهور، فى عام ١٩٨٢ م ،ص ٩.

(١٦) الأهرام (صحيفة يومية تصدر عن دار الأهرام بالقاهرة) ، العدد رقم ١٦٨٧٨ ، السنة السابعة والخمسون ، الصادر فى ٢١ من شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق الأول من شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد ،ص٥ .

(١٧) الأهرام (صحيفة يومية تصدر عن دار الأهرام بالقاهرة) ، العدد رقم ١٦٨٧٨ ، السنة السابعة والخمسون ،الصادر فى ٢١ من شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق الأول من شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد ، ص٥ .

(١٨) الأهرام، العدد رقم ١٦٨٧٨ ،السنة السابعة والخمسون، الصادر فى ٢١ من شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق الأول من شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد ، ص٧ .

(١٩) الأهرام، العدد رقم ١٦٨٧٩ ، الصادر فى ٢٢ من شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق ٢ من شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد ، ص٧.

(٢٠) المصور (مجله أسبوعية مصورة جامعة تصدر عن دار الهلال بالقاهرة) العدد ٣٧٤ ،الصادر في شهر شعبان ١٣٥٠ للهجرة الموافق شهر ديسمبر من عام ١٩٣١ للميلاد، ص ١٠ .

(٢١) الأهرام، العدد رقم ١٦٨٧٨ ، الصادر فى ٢١ من شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق الأول من شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد ، ص٥.

(٢٢) الأهرام،العدد رقم ١٦٨٧٨ ،ص٥.

(٢٣) الأهرام،العدد رقم ١٦٨٧٨ ،ص٥.

مما تجدر الأشارة إليه اننا أوردنا هذا المقال كاملا فى كتابنا العلامة محمد إقبال فى الصحافة المصرية.

(٢٤) سورة الرعد، آية (١١).

(٢٥) الأهرام،العدد رقم ١٦٨٧٨ ،ص٧.

(٢٦) الأهرام،العدد رقم ١٦٨٧٨ ،ص٥.

(٢٧) الأهرام،العدد رقم ١٦٨٧٨ ،ص٥.

(٢٨) الأهرام،العدد رقم ١٦٨٧٩ ،ص٧.

(٢٩) الأهرام،العدد رقم ١٦٨٧٩ ،ص٧ / الأهرام، العدد ١٦٨٨١ ، ص١/ المصور ، العدد رقم ٣٧٤ ، ص١٠ .

(٣٠) الأهرام،العدد رقم ١٦٨٧٩ ،ص٧.

(٣١) الأهرام،العدد رقم ١٦٨٧٩ ،ص٧.

(٣٢) الأهرام،العدد رقم ١٦٨٧٩ ،ص٧.

(٣٣) الأهرام،العدد رقم ١٦٨٧٩ ،ص٧.

(٣٤) حسين مجيب المصرى (دكتور)، إقبال فى مصر وأسبانيا ، بحث علمى ضمن

الكتاب الأول من سلسلة الاحتفال بإحياء ذكرى العلامة محمد قبال فى مصر ، والموسوم بحكيم الأمة وشاعر الإسلام العلامة محمد إقبال ، إعداد وتقديم : حازم محمد أحمد المحفوظ ، ط٢، ص٤٨ .

(٣٥) البزيد الإسلامي ، يصدرها المهندس محمد توفيق أحمد من دار تبليغ الإسلام ، العدد ١١ ، الصادر فى شهر ذى القعدة عام ١٣٦٢ للهجرة الموافق شهر نوفمبر عام ١٩٤٣ للميلاد ، مصر.

وقد ذكر هذه الرواية أيضا عبد اللطيف الجوهرى فى كتابه "مع إقبال شاعر الوحدة الإسلامية" ، ط١ ، مكتبة النور ، القاهرة ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٦ م ، ص ٧٥ .

(٣٦) الأهرام ، العدد رقم ١٦٨٧٩ ،ص٧.

(٣٧) حسين مجيب المصري (دكتور) ، إقبال في مصرواسبانيا، بحث علمي ضمن الكتاب الأول من سلسلة الاحتفال بإحياء ذكرى العلامه "محمد إقبال " في مصر، والموسوم بحكيم الأمة وشاعر الإسلام العلامة محمد إقبال، إعداد وتقديم : حازم محمد أحمد محفوظ ، ط٢ ، القاهرة ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، ص٤٨ .

(٣٨) الأهرام،العدد رقم ١٦٨٧٩ ،ص٧.

(٣٩) الأهرام،العدد رقم ١٦٨٧٩ ،ص٧.

(٤٠) الأهرام،العدد رقم ١٦٨٧٩ ،ص٧.

(٤١) الأهرام،العدد رقم ١٦٨٨٠ ،ص١.

(٤٢) فتحى رضوان ، إقبال الفيلسوف ، بحث علمي ضمن كتاب : محمد إقبال لصفوة من كبار الكتاب، من مطبوعات سفارة باكستان ، بالقاهرة عام ١٩٥٦ م، ص ٣١.

(٤٣) هذا خطأ وقع فيه الأستاذ فتحى رضوان، والصواب أن العلامة محمد إقبال نزل فى فندق المتروبول وليس فى فندق ناسيونال الذى كان يقع فى شارع سليمان باشا -

شارع طلعت حرب حاليا – وقد أوردنا ما يؤكد قولنا هذا وذلك فى حديثنا حول هذا الموضوع وتحت عنوان: العلامة محمد إقبال يتوجه إلى فندق المتروبول . ويمكن أن نرجع سبب هذا الخطأ إلى النسيان حيث أن الأستاذ فتحي رضوان القى بحث : " إقبال الفيلسوف " فى عام ١٩٥٦ للميلاد ، أى بعد أن كان قد التقى بالعلامة محمد إقبال بنحو خمسة وعشرين عاما.

(٤٤) ذكرنا النص الكامل لهذا الحديث الصحفى فى كتابنا المتواضع: العلامة محمد إقبال فى الصحافة المصرية " تحت الطبع ".

(٤٥) الأهرام،العدد رقم ١٦٨٧٩ ،ص٧.

يجدر بنا أن نلقى الضوء على شيخ الجامع الأزهر الشريف فى تلك الفترة وهو الشيخ محمد الأحمدى إبراهيم الظواهرى:

ولد الشيخ محمد الأحمدى إبراهيم الظواهرى فى قرية كفر الظواهرى بمحافظة الشرقية ،عام ١٢٩٥ للهجرة الموافق عام ١٨٧٨ للميلاد . قدم إلى القاهرة ودرس فى الأزهر الشريف ، وتتلمذ على كبار علمائه وفى طليعتهم الأمام الشيخ محمد عبده

وتولى الشيخ الظواهرى -عليه رحمة الله تعالى – مشيخة الجامع الأحمدى بطنطا . وقيل أنه كان شيخا لمعهد طنطا ، الذى كان له فيه نشاط بارز . فلقد أنشأ به جمعية التوحيد ، وجماعة الخطابة ، ومجلة للمعهد . ثم نقل إلى أسيوط حيث نهض برسالته فى وظيفته الجديدة . وأبان عهد السلطان حسين كامل ضم الشيخ الظواهرى إلى المجلس الأعلى للأزهر . ولما أنتهت الخلافة العثمانية فى عام ١٣٣٩ للهجرة الموافق عام ١٩٢٠ للميلاد ، وعقد مؤتمر الخلافة بالقاهرة سنة ١٣٤٥ للهجرة الوافق سنة ١٩٢٦ للميلاد ، كان الشيخ الظواهرى حريصا فى إقتراح انفضاضه على غير قرار لأنه لم يتكامل فيه تمثيل الأمم الإسلامية ، فانفض .

وقد رأس الوفد المصرى إلى مؤتمر مكة سنة ١٣٤٥ للهجرة الموافق عـــام ١٩٢٦ للميلاد. ثم عين شيخاً للأزهر عام ١٣٤٩ للهجرة الموافق عام ١٩٣٠للميلاد، واســـتقال سنة ١٣٥٤ للهجرة الموافق سنة ١٩٣٥ للميلاد . وفى عهده أصدر الأزهر مجلة " نـــور الإسلام" التى صارت فيما بعد مجلة الأزهر ، كما أنشئت مطبعـــة لطبعـــها ولإخـــراج المطبوعات الأخرى الى يحتاج إليها الأزهر فى أعماله .

وقد أشتهر بكتاب " العلم والعلماءَ " الذى قترح فيه طريقة لاصـــلاح التعليـــم بالأزهر . وقد كان لهذا الكتاب صدى بعيد . وقد عمل الشيخ على تحقيق ما هدف إليـه حينما أسندت إليه مشيخة الأزهر، فبجهوده صدر القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٣٠ للميـلاد بإعادة تنظيم الجامع لأزهر والمعاهد الدينية ، وهو يقع فى ١٠١ مادة وبمقتضاه أصبحـــت الدراسة بالأزهر تنقسم إلى :

١- قسم ابتدائى ومدته أربع سنوات .

٢- قسم ثانوى ومدته خمس سنوات .

٣- قسم عال ومدته أربع سنوات . وتنقسم الدراسة فيـــه إلى ثـــلاث كليـــات : الشريعة، أصول الدين ، اللغة العربية ، وسميت الشهادة الـــتى تعطـــى فى نهايـــة الدراسة العالية باسم " الشهادة العالية "، وقد انشئ مع هذه الكليات قســـمان للتخصص أحدهما ويسمى تخصص المهنة، ويمثل تخيـــص الدعـــوة والإرشـــاد وتخصص التدريس وتخصص القضاء الشرعى، ويمنح المتخرج فيه لقـــب عـــالم. والآخر يسمى تخصص المادة، ويمنح المتخرج فيه لقب أستاذ . وبموجب القـــانون المشار إليه أدخلت فى مناهج التعليم بالأزهر كثير من العلوم الكونية والعمرانيـــة فضلا عن علوم الدين واللغة العربية .

وفى عهده أرسل بعثتين إلى الصين والحبشة لنشر الإسلام بها واستطاع ابان

مشيخته الغاء مدرسة القضاء الشرعى والاستعاضة عنها بكلية الشريعة .

والشيخ الظواهرى هو أول من أطلق لقب (الجامع الأزهر) على الكليات وأقسام التخصص بالأزهر، وسمى المعاهد التابعة له بالمعاهد الدينية .

راجع:

- أحمد محمد عوف (دكتور) ، الأزهر فى ألف عام (عدد خاص بمناسبة الاحتفال بالعيد الألفى للأزهر الشريف) سلسلة البحوث الإسلامية تصدر عن مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة، السنة الثالثة عشر ، الكتاب الثانى ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢ م، ص ١٢٨ ، ١٢٩.

- الأزهر فى ١٢ عاما.

أشرف على إعداده لجنة مشكلة بالقرار الوزارى رقم ٢ لسنة ١٩٦٤ برئاسة السيد الدكيور وكيل الزهر، الدار القومية للطباعة والنشر ، ص ٥٩ ، ٦٠.

(٤٦) الأهرام،العدد رقم ١٦٨٧٩ ،ص٧. والعدد رقم١٦٨٨٠ ،ص٨.

(٤٧) پيام مشرق رسالة المشرق للشاعر الفيلسوف محمد اقبال ، ترجمة الدكتور عبد الوهاب عزام ، ط ٢ ،اقبال اكادمي پاكستان ،لاهور ، ١٩٨١ م ، المقدمة ، ص٣ .

(٤٨) عبد الوهاب عزام (دكتور) ، محمد إقبال سيرته وفلسفته وشعره ،ط٣ .

إقبال اكادمى پاكستان ، لاهور ، ١٩٨٥ م ، المقدمة ص٦ ،٧ .

(٤٩) فتحى رضوان ، إقبال الفيلسوف ، ص ٣١ ، ٣٢ .

(٥٠) عبد الوهاب عزام (دكتور) ، محمد إقبال سيرته وفلسفته وشعره ، ص٧.

(٥١) عبد الوهاب عزام (دكتور) ، محمد إقبال سيرته وفلسفته وشعره ، ص٣٩.

(٥٢) عبد الوهاب عزام (دكتور) ، محمد إقبال سيرته وفلسفته وشعره ، ص٧.

(٥٣) حسين مجيب المصرى (دكتور) ، إقبال فى مصر وأسبانيا، ضمن كتاب حكيم

الأمة وشاعر الإسلام العلامة محمد إقبال ، ص٤٩ .

(٥٤) سمير عبد الحميد إبراهيم (دكتور)، إقبال والعرب ، بحث علمي ضمن أبحاث مجلة جامعة محمد بن سعود الإسلامية، في عددها الخامس الصادر في شهر محرم الحرام عام ١٤١٢ للهجرة الموافق شهر يوليوعام ١٩٩١ للميلاد، ص٣٨٦ .

(٥٥) حسين مجيب المصرى (دكتور)، إقبال والعالم العربي ،ط١، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٦ م، ص ٢٨،٢٩ .

(٥٦) ضرب الكليم إعلان الحرب على العصر الحاضر، نظمه باللغة الأردية شاعر الإسلام الفيلسوف محمد إقبال ، ترجمه إلى العربية : عبد الوهاب عزام بك (دكتور)، ط١ ، مطبعة مصر ، القاهرة ، ١٩٥٢م ، ص٨٣.

والأصل الأردى راجع : كليات إقبال أردو ، ديوان ضرب كليم ، ص١٢٨ ،١٢٩.

(٥٧) سمير عبد الحميد إبراهيم (دكتور) ، مصر الأزهر في فكر إقبال رسالة إقبال إلى الشيخ المراغي وجوابها ، بحث ضمن كتاب إقبال العرب على دراسات إقبال، لظهور أحمد أظهر (دكتور) ، ط١ ، المكتبة العلمية ، لاهور ،١٣٩٧هـ _ ١٩٧٧ م ،ص ١٠٨ .

(٥٨) أمجد حسن سيد أحمد (دكتور) ، إقبال ومحمد على جناح مؤسس باكستان ، بحث علمي ألقاه سيادته في الاحتفال الذى أقيم بجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة لإحياء ذكرى العلامة محمد إقبال ، وذلك في شهر ديسمبر من عام ١٩٩٤ للميلاد ، ضمن كتاب صاحب هذا العمل المتواضع : الاحتفال بإحياء ذكرى العلامة محمد إقبال في لاهور والقاهرة (تحت الطبع) .

(٥٩) سمير عبد الحميد إبراهيم (دكتور) ، مصر الأزهر في فكر إقبال رسالة إقبال إلى الشيخ المراغي وجوابها ، ص ١٠٨.

(٦٠) الأهرام ، العدد رقم ١٦٨٨٠ ، ص ٨.

(٦١) حسين مجيب المصرى (دكتور) ، إقبال فى مصر وأسبانيا ، ص ٤٨،٤٩ .

(٦٢) حسين مجيب المصرى (دكتور) ، إقبال فى مصر وأسبانيا ، ص ٤٩ .

(٦٣) الأهرام ، العدد رقم ١٦٨٨٤ ، ص ٥ .

(٦٤) الأهرام ، العدد رقم ١٦٨٨٠ ، ص ٨ .

(٦٥) الأهرام ، العدد رقم ١٦٨٨١ ، ص ١ .

(٦٦) الأهرام ، العدد رقم ١٦٨٨١ ، ص ٦ .

(٦٧) الأهرام ، العدد رقم ١٦٨٨١ ، ص ١.

(٦٨) المصور ، العدد رقم ٣٧٤ ، ص ١٠ .

(٦٩) الأهرام ، العدد رقم ١٦٨٨١ ، ص ٨ .

(٧٠) المصور ، العدد رقم ٣٧٤ ، ص ١٠ .

(٧١) المصور ، العدد رقم ٣٧٤ ، ص ١٠ .

(٧٢) حزب الوفد المصرى : كان من أكبر الأحزاب المصرية فى العهد الملكى ، تأسس هذا الحزب فى الثالث والعشرين من شهر نوفمبر عام ١٩١٨ للميلاد ، تحت زعامة سعد زغلول باشا ، ومنذ تأسيسه - وحتى قيام ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ للميلاد - نال هذا الحزب شعبية كبيرة فى الأوساط العامة والخاصة، وحصل على أغلبية المقاعد فى البرلمان مكنته للوصول إلى تشكيل الوزارة عدة مرات .

لمزيد من المعلومات راجع :

يونان لبيب رزق (دكتور) ، الأحزاب المصرية قبل ثورة ١٩٥٢ ، من مطبوعات مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ،مايو ١٩٧٧ م ، ص ٤٤ : ٥٣ .

(٧٣) حسين مجيب المصرى (دكتور) ، إقبال فى مصر وأسبانيا ، ص ٤٩ .

(٧٤) المصور ، العدد رقم ٣٧٤ ، ص ١٠ .

(٧٥) بحث علمي مخطوط في مكتبة أختنا العزيزة الدكتورة إبتسام صالح الدين ، مدرس اللغة الأردية وآدابها بكلية الآداب من جامعة القاهرة . وقد تفضلت بكرم بالغ بتصوير هذا البحث وتقديم صورته إلى صاحب هذا العمل المتواضع ، فلسيادتها جزيل الشكر.

(٧٦) الأهرام ، العدد رقم ١٦٨٨٠ ، ص٨ .

(٧٧) الأهرام ، العدد رقم ١٦٨٨٢ ، ص٦ .

(٧٨) الأهرام ، العدد رقم ١٦٨٨٠ ، ص١ .

(٧٩) فتحي رضوان ، إقبال الفيلسوف ، ص٣١ .

(٨٠) الأهرام ، العدد رقم ١٦٨٧٨ ، ص٥ .

(٨١) الأهرام ، العدد رقم ١٦٨٨٣ ، ص٧ .

(٨٢) عبد الوهاب عزام (دكتور) ، محمد إقبال سيرته وفلسفته وشعره، ص ٣٩.

(٨٣) راجع : محمد حامد ، افكار اقبال ،ط١ ،اقبال اكادمي پاكستان ، لاهور ، ١٩٨٦م ، ص ٢٢٦ ، ٢٢٧.

(٨٤) الأهرام ، العدد رقم ١٦٨٨٣ ، ص٧ .

(٨٥) الأهرام ، العدد رقم ١٦٨٨٠ ، ص١.

(٨٦) الأهرام ، العدد رقم ١٦٨٨٢ ، ص٦ .

(٨٧) الأهرام ، العدد رقم ١٦٨٨٣ ، ص٧

يجدر بنا أن نذكر نبذة عن مجلة المنار التي تكرر ذكرها - مع مؤسسها السيد محمد رشيد رضا - والتي نالت شهرة كبيرة في تلك الفترة :

مجلة المنار مجلة علمية أدبية شهرية لمنشئها السيد محمد رشيد رضا ، صدرت في الثاني والعشرين من شهر شوال عام ١٣١٥ للهجرة الموافق عام ١٨٩٨ للميلاد في مدينة

القاهرة . واستمرت إلى الثلاثين من شهر المحرم عام ١٣٥٣ للهجرة الموافق عــام ١٩٣٥ للميلاد .ويجمل ما صدر منها من مجلدات ، أربعة وثلاثين مجلداً خلال ثلاثة وثلاثين عاما. وتوقفت هذه المجلة بوفاة السيد محمد رشيد رضا .

لمزيد من المعلومات عن مجلة المنار إلى وفاة مؤسسها ، راجع :

أنور الجندى ، تاريخ الصحافة الإسلامية ، ج١ (المنار مجلة علمية أدبيــة تهذيبيــة مليــة أخبارية شهرية تصدر فى كل شهر عربى مرة)، دار الأنصار ، القاهرة، ص ٣٠ :١٠٨.

(٨٨)الأهرام ، العدد رقم ١٦٨٨٤ ، ص٥ .

(٨٩)المصور، العدد رقم ٣٧٤ ، ص ١٠ .

(٩٠)الأهرام ، العدد رقم ١٦٨٧٨ ، ص١ .

(٩١)الأهرام ، العدد رقم ١٦٨٨٠ ، ص١ .

(٩٢)المصور، العدد رقم ٣٧٤، ص ١٠ .

(٩٣)المصور، العدد رقم ٣٧٤، ص ١٠ .

(٩٤)الأهرام ، العدد رقم ١٦٨٧٨ ، ص٣.

(٩٥)الأهرام ، العدد رقم ١٦٨٧٨ ، ص٥ .

(٩٦)الأهرام ، العدد رقم ١٦٨٧٨ ، ص٥ .

(٩٧)الأهرام ، العدد رقم ١٦٨٧٨ ، ص٥.

(٩٨)الأهرام ، العدد رقم ١٦٨٧٨ ، ص٥ .

(٩٩)الأهرام ، العدد رقم ١٦٨٨٠ ، ص١ .

(١٠٠)الأهرام ، العدد رقم ١٦٨٧٩ ، ص٧ .

المصور، العدد رقم ٣٧٤ ،ص ١٠.

(١٠١)الأهرام ، العدد رقم ١٦٨٧٩ ، ص٧ .

(١٠٢)الأهرام ، العدد رقم ١٦٨٧٨ ، ص٧ .

(١٠٣)المصور، العدد رقم ٣٧٤ ،ص ١٠ .

(١٠٤)كتب هذه الكلمات تعقيبا علي المرثية التي رثي بها العلامة "محمد إقبال "ونشـرت بجريدة الأهرام في الثاني من شهر ربيع الأول من عام ١٣٥٧ للهجرة ، عقب سماعه خبـر رحيل العلامة محمد إقبال، وقد ذكرنا هذه المرثية فى كتابنا : العلامة محمد إقبال فى عيـون شعراء مصر (تحت الطبع).

(١٠٥) يشير إلى اللقاء مع العلامة محمد إقبال فى مدينة القاهرة عـام ١٣٥٠ للـهجرة الموافق عام ١٩٣١ للميلاد .

(١٠٦) يشير إلى المنظومة التى نظمها احتفالا بمقدم العلامة "محمد إقبـال " إلى القـاهرة وهى التى اوردناها بالفصل الرابع من كتابنا هذا .

(١٠٧) اورد اسم الهند و يقصد به شبة القارة قبل الإعلان الرسمى عن قيـام جمهوريـة باكستان الإسلامية .

(١٠٨) عبد الوهاب عزام (دكتور) ، "محمد إقبال" سيرته وفلسفته وشعره ،ص ١٠:ص ١٣.

(١٠٩) فتحى رضوان،إقبال الفيلسوف ،ص٢٩،٣٠،٣٣.

(١١٠) البريد الإسلامى ، العدد ١١،الصادر فى شهر ذى القعدة عام ١٣٦٢ للـهجرة الموافق شهر نوفمبر من عام ١٩٤٣ للميلاد.

(١١١) أما عن دواوين العلامة "محمد إقبال " التى صدرت فى العام التالى لزيارته إلى مصر وحتى بعد وفاته بسبعة شهور تقريبا فهى كالآتى :

١- جاويد نامه (رسالة الخلود)، (فارسى) ،١٩٣٢م.

٢- مسافر، نظمه فى ذكرى سفرته إلى أفغانستان،(فارسى)، ترجم إلى اللغة الأرديـة

ونشرت ترجمته هذه فى عام ١٩٦٠م .

٣-بالِ جبريل (جناح جبريل)،(اردو)،١٩٣٥م.

٤- پس چه بايد كرد أى أقوام شرق؟ (ماذا ينبغى أن نعمل يا أمم الشرق)،(فارسى)، (١٩٣٦م).

٥- ضربِ كليم، (اردو)،(١٩٣٧م).

٦-ارمغان حجاز (هدية الحجاز)،(اردو و فارسى)، نشر بعد وفاته، فى شهر نوفمبر عام ١٩٣٨ للميلاد.

(١١٢)حسين مجيب المصرى (دكتور) ،الأندلس بين شوقى و إقبال ،دراسة فى الأدب الإسلامى المقارن، ط١ ،دار الوفاء ،المنصورة ،مصر ،١٤١٤هـ-١٩٩٤م، ص ٢٢٤،٢٢٥.

(١١٣)سمير عبد الحميد إبراهيم (دكتور)،إقبال وديوان ارمغان حجاز (عصره،فكره، أدبه ،ترجمة وتحليل الديوان)، ،ط١، المكتبة العلمية ومطبعتها ،لاهور، ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م، ص٢٢٠.

وذكر هذه الترجمة أيضا فى بحثه " إقبال والعرب "، على ص ٣٨٨.

ومما تجدر الإشارة إليه أن هناك خطأ تاريخى وقع فيه سمير عبد الحميد إبراهيم (دكتور) فهو يقول :" وحين وصل إقبال إلى مصر ورأى حالها وقد مالت بعض الأراء إلى إحياء الخلافة، بل أتجهت إلى تنصيب الملك خليفة ، رأى أن يوجه خطابا مهذبا إلى الملك وإلى أصحاب هذا الرأى ، يوضح لهم فيه أن فكرة الخلافة لا تعنى الملك والتاج ، فالخلافة أسلوب عمل إسلامى ينبع من داخل القلوب المؤمنة بربها الخاشعة لخالقها، ويتساءل إقبال (أنى يأتى الفاروق "عمر " مرة أخرى ليفهم فاروق " ملك مصر " معنى الخلافة).

والخطأ التاريخى الوارد فى هذه العبارة أن العلامة محمد إقبال حينما زار مصر كان ملكها

فى ذلك الوقت " فؤاد الأول " وليس " فاروق " فقد جلس " فاروق " على العرش - بعد وفاة والده هذا - فى عام ١٣٥٥ للهجرة الموافق عام ١٩٣٦ للميلاد ، وعقب هذا وجه له العلامة محمد إقبال رسالته هذه وهى أربع رباعيات فارسية كما ذكرنا .

(١١٤) عبد الوهاب عزام ، ضرب الكليم (إعلان الحرب على العصر الحاضر).

(١١٥) حسين مجيب المصرى (دكتور)، إقبال والعالم العربى ،ص ٣٦ .

(١١٦) الصوفى الشيخ محمد أحمد الشهير بالمهدى بن عبد الله ، يمتد أصل أسرته إلى سلالة عربية . ولد محمد أحمد عام ١٢٦٠ للهجرة الموافق عام ١٨٤٤ للميلاد فى جزيرة "آبا " التى تقع فى النيل الأبيض بالسودان . وكان والده عبد الله يشتغل نجار سفن ، وبعد فترة وجيزة من مولد ابنه محمد أحمد ، أنتقل مع أسرته إلى كررى التى تقع شمال أم درمان.

شغف محمد أحمد منذ طفولته بالعلم والتفقه فى الدين الحنيف ، فأقبل على تعلم العلوم الإسلامية بعد أن كان قد حفظ القرآن الكريم . ثم بعد ذلك مالت نفسه إلى الزهد والتصوف فدخل فى طريقة صوفية ، وما لبث أن أجازه شيخة أجازة عامة تامة . وبعدها صار شيخا صوفيا شهيرا . وأنتقل إلى جزيرة " آبا" - مسقط رأسه عام ١٢٨٨ للهجرة الموافق عام ١٨٧١ للميلاد ، وفيها شيد مسجدا وخانقاه لتلاميذه ومريديه ، وأقبل عليه الناس من كل فج عميق يبايعونه ويتتلمذون عليه، فكثر أتباعه ومؤيدوه الذين أطلق عليهم فيما بعد : " الأنصار " .

وفى عام ١٢٩٨ للهجرة الموافق عام ١٨٨١ للميلاد قاد ثورة ضد محمد رؤوف باشا - الحاكم العام المصرى للسودان - تلك الثورة التى اشتهرت بالثورة المهدية . وقد حقق أنتصارات ساحقة نتج عنها فتح كبريات مدن السودان . وما لبث أن أقتحم مدينة الخرطوم العاصمة ، فدخلها فاتحا عام ١٣٠٢ للهجرة الموافق عام ١٨٨٥ للميلاد .

توفى محمد أحمد المهدى عام ١٣٠٢ للهجرة الموافق ١٨٨٥ للميلاد وقد تسببت وفاته فى ضعف الثورة ومن ثم أنهيارها ، وتم القضاء عليها نهائيا عام ١٣١٦ للهجرة الموافق ١٨٩٨ للميلاد .

(١١٧) سمير عبد الحميد إبراهيم (دكتور) ، مصر الأزهر فى فكر إقبال ، ص١١٥ ، ١١٦ .

(١١٨) محمد إقبال (دكتور) ، روحِ مكاتيبِ إقبال ، ص ٤٤٠ .

(١١٩) نثار أحمد قريشى (دكتور) ، علامه اقبال اور علماءِ مصر ، ص ١٨ .

(١٢٠) محمد إقبال (دكتور) ، روحِ مكاتيبِ اقبال ، ص ٥٩٧ .

(١٢١) سمير عبد الحميد إبراهيم (دكتور) ، مصر الأزهر فى فكر إقبال ،ص١٢٠ ، ١٢١.

(١٢٢) محمد إقبال (دكتور) ، روحِ مكاتيبِ اقبال ، ص ٦٢٧.

(١٢٣) محمد إقبال (دكتور) ، روحِ مكاتيبِ اقبال ، ص٦٢٨ .

(١٢٤) أصغر على الروحى (الشيخ) ، ديوان الشيخ أصغر على الروحى ، تحقيق : رانا ذو الفقار على (دكتور) ، تقديم : ظهور أحمد أظهر (دكتور) ، من مطبوعات المجمع العرب الباكستانى ، لاهور ، باكستان ، ١٩٩٤ م ، المقدمة٨ ، ص١٢ .

(١٢٥) أصغر على الروحى (الشيخ) ، ديوان الشيخ أصغر على الروحى ، ص٦٠،٦١.

(١٢٦) ديوان الشيخ أصغر على الروحى ، ص١٠٢.

(١٢٧) وعن قصة هذا المعهد أو المركز الإسلامى يقول سمير عبد الحميد إبراهيم (دكتور):" أما عن المركز الذى يشير إليه إقبال فتتلخص قصته فى أنه فى عام ١٩٣٥ للميلاد فكر رجل مسلم ويدعى " تشو دهرى نياز على " (توفى فى ٢٤ فبراير ١٩٧٦ للميلاد) فى إقامة مركز إسلامى وذلك بعد تقاعده من الخدمة الحكومية حتى يتمكن من خدمة الدين الجليل وأتصل الرجل بإقبال ، وسمع منه " إقبال " وفرح بالفكرة وأقترح عليه

ان يكون المركز في مكان تتوفر له جميع مقومات البيئة الإسلامية ويتلمذ فيه شباب المسلمين ممن لديهم استعداد حتى يمكنهم أن يوحدا قيادة إسلامية صحيحة في العالم الإسلامية . ووافق" تشودهرى نياز على " على اقترح "إقبال" فاشترى قطعة من الارض (٦٠ فدانا)ووقفها لتعليم القران،وألحق بها مسجداً و مكاتب للدرس ومكتبة ودارا لإقامة الطلبة وأماكن للسكن وغير ذلك .ومما هو جدير بالذكر أن "تشودهرى نياز على خان "قد اتصل أيضا بالأستاذ"ابى الأعلى المودودى " وتشاور معه وقد وافقه الأستاذ "المودودى "على الفكرة ، وقدم إليه النصائح و الإرشادات .ورأى العلامة "إقبال "أن يتصل بالشيخ المراغى حتى يرسل أحد أساتذة الأزهر الأفاضل ليقدم خدماته إلى هذا المركز ."

مصر الأزهر في فكر إقبال ،ص ١٢٢.

(١٢٨)الشيخ محمد مصطفى المراغى :

ولد الشيخ محمد مصطفى المراغى عام ١٢٩٨ للهجرة الموافق عام ١٨٨١للميلاد بالمراغة التابعة لمحافظة سوهاج ،وإليها ينسب .وتعلم بالأزهر الشريف،حيث حصل على شهادة العالمية في عام ١٣٢٢ للهجرة الموافق عام ١٩٠٤للميلاد. وكان الأزهر في هذه الحقبة يزخر بالروح الجديدة التي آثارها "السيد جمال الدين الأفغاني " ، وكانت تتردد في

جنبات الأزهر الشريف أصداء الدعوة إلى الإصلاح التي حمل لواءها الإمام الشيخ محمد عبده .وقد عمل الشيخ" محمد مصطفى المراغى"- رحمه الله -في بدء حياته العملية الوظيفية بالقضاء في السودان ،ثم عين مفتشا بوزارة الأوقاف ،وعاد إلى العمل بالسودان مرة أخرى في وظيفة قاضى القضاة ،ثم رجع إلى مصر حيث تدرج في وظائف التفتيش والقضاء الشرعيين إلى أن عين رئيسا للمحكمة الشرعية العليا عام ١٣٤٢للهجرة الموافق عام١٩٢٣ للميلاد.ثم عين شيخا للأزهر الشريف عام ١٣٤٧ للهجرة الموافق عام

١٩٢٨ للميلاد .واستقال عام ١٣٤٩للهجرة الموافق ١٩٣٠ للميلاد لخلاف مع الملـــك "فؤاد الأول "،ثم تولى المشيخة للمرة الثانية عام ١٣٥٤ للهجرة الموافـــق عـــام ١٩٣٥ للميلاد، وبقى بها إلى أن لقى ربه فى عام ١٣٦٤ للهجرة الموافق عام ١٩٤٥ للميلاد .وقد وضع الشيخ المراغى أيام مشيخته الأولي مشروع قانون الأزهر وتطويره . ولقد كان مـــن قبل رئيسا للجنة إصلاح الأزهر فجعل الدراسة به أربع مراحل :

المرحلة الابتدائيـــــة

المرحلة الثانويـــــــة

المرحلة العاليـــــــة

المرحلة التخصصيـــــة

كما أقدم على تغيير اسم مجلة" نور الاسلام "- التى تصدر عن مشيخه الجامع الأزهـــــر الشريف – إلى اسم "مجلة الأزهر "وما تزال تصدر حتى يومنا هذا بنفس هذا الاسم .

وله عدة مؤلفات علمية منها:

١ -بحث فى جواز ترجمة القرآن الكريم

٢-كتاب الأولياء المسحورين فى الفقه .الخ

راجع :

أحمد محمد عوف (دكتور) ، الأزهر فى ألف عام (عدد خاص بمناسبة الاحتفال بـــــالعيد الألفى للأزهر الشريف) سلسلة البحوث الإسلامية تصدر عن مجمع البحوث الإســـلامية بالقاهرة ، السنة الثالثة عشر ، الكتاب الثـــانى ، ١٤٠٢هـــــ / ١٩٨٢ م، ص ١٢٧ ، ١٢٨ .

-محمد كامل الفقى (دكتور) الأزهر وأثره فى النهضة الأدبية الحديثه (عدد خاص بمناسبة الاحتفال بالعيد الألفى للأزهر الشريف) سلسلة البحوث الإسلامية تصدر عن مجمـــع

البحوث الإسلامية بالقاهرة ،ج١، السنة الثالثة عشر ، الكتاب الرابع ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢ م، ص ١٩٤.

-الأزهر فى ١٢ عاماً

أشرف على إعداده لجنة مشكله بالقرار الوزارى رقم ٢ لسنة ١٩٦٤ ، برئاسة السيد الدكتور وكيل الأزهر، الدار القومية للطباعة والنشر ، ص ٥٧ ، ٥٨.

(١٢٩)سمير عبد الحميد إبراهيم (دكتور) ، مصر الأزهر فى فكر إقبال٨ ، ص١١٨ : ١٢٠.

(١٣٠) سمير عبد الحميد إبراهيم (دكتور) ، مصر الأزهر فى فكر إقبال ، ص١٢٣.

(١٣١) محمد السعيد جمال الدين (دكتور) ، إقبال فى مصر ، ص ١٨ : ٢٢.

الفصل الثانى

المطبوعات الإقبالية العربية
فى
جمهـــورية مصر العربيـــة

(ثبت يتضمن مائة وخمسة أبحاث علمية ما بين
كتاب و بحث ومنظومـــة ومقال ومحـــاضرة)

تمهيد :

لاقت الدراسات الإقبالية إقبالاً منقطع النظير فى جمهورية مصر العربيـــة . ومبلغ علمنا أن **إقبالا** يعد المفكر الإسلامى الوحيد من غير العرب الذى نـــال مكانة وشهرة واسعة فى مصر. ومن هذا المنطلق جرت حوله كثير من الدراسات المتنوعة المتعددة ، وتسابق أكابر الأدباء على دراسته دراسة علمية دقيقة .وأقوم الآن بايراد ثبت للمطبوعات الإقبالية العربية التى صدرت فى مصر العربية إضافة إلى المؤلفات التى كتبها أدباء من مصر وطبعت خارج الوطن.مع التنبية إلى أننـــا أدرجنا عقب هذا الثبت الصور الشمسية لصفحاتهـــا الأول ، أى المطبوعـــات الإقبالية العربية الصادرة فى مصر .

أولاً :

مؤلفات عبد الوهاب عزام (دكتور) فى الدراسات الإقبالية :

رائد الدراسات الإقبالية ليس فى مصر وحدها بل وفى العالم العربى كله وقد نالت مؤلفاته فى هذه الدراسات شهرة واسعة ، بل لقد أصبحت من المصادر الأساسية التى لا غنى عنها لباحث أو أديب مهتم بهذه الدراسات وقد تنوعت مؤلفاته وتعددت فى الدراسات الإقبالية العربية .وهذه المؤلفات كالآتى:

(١)الترجمة العربية المنظومة لديوان پيام مشرق (رسالة المشرق) الذى نظمه العلامة محمد إقبال باللغة الفارسية .

صدرت هذه الترجمة فى طبعتها الأولى فى مجلس إقبال (إقبال اكادمى) فى مدينة كراتشى ،بباكستان عام ١٩٥١للميلاد فى(١٧١ص).

وصدرت الطبعة الثانية فى إقبال اكادمى پاكستان بمدينة لاهور عام ١٩٨١للميلاد فى (١٧١ص).

[٢]اللمعات ،منظومة فى ستمائة بيت مهداه إلى الشاعر العظيم محمد إقبال

نظمها **عبد الوهاب عزام** (دكتور) فى مدينة كراتشى ، وطبعت هذه المنظومة ،فى مجلد واحد مع ترجمته المنظومة لديوان" **بيام مشرق**" وتقع على ص ١٣٠ وحتى ص ١٧١ بالمجلد سابق الذكر .

[٣]الترجمة العربية المنظومة لديوان "ضرب الكليم" إعلان الحرب على العصر الحاضر الذى نظمه العلامة محمد إقبال باللغة الأردية .

صدرت الطبعة الأولى منه فى مطبعة مصر بإهتمام جماعة الأزهر للنشـــر والتأليف فى عام ١٩٥٢ للميلاد فى (١٣٠ص) .

[٤]محمد إقبال ،سيرته وفلسفته وشعره

صدرت الطبعة الأولى فى إقبال اكادمى بإكستان بمدينـــة لاهـــور عـــام ١٩٥٤ للميلاد فى (١٩٢ص).

وصدرت الطبعة الثانية فى إقبال اكادمى بإكستان فى مدينة لاهور عــــام ١٩٦٠ للميلاد فى (١٩٢ص).

وصدرت الطبعة الثالثة فىإقبال اكادمى بإكستان بمدينـــة لاهـــور عـــام ١٩٨٥ للميلاد فى (١٩٢ص).

وصدر كذلك ضمن مطبوعات سفارة باكستان بالقاهرة .

وصدر ضمن سلسلة الألف كتاب تحـــت رقـــم (٢٧٣) فى دار القلـــم بالقاهرة.

[٥]الترجمة العربية المنظومة لديوان الأسرار والرموز الذى نظمــــه العلامـــة محمد إقبال باللغة الفارسية

صدرت فى دار المعارف بالقاهرة – مصر.

وصدرت الطبعة الثانية فى دار الأنصار بالقاهرة مع تحقيقـــه ودراســـته واستكمال ترجمته نثرا من قبل **سمير عبد الحميد إبراهيم** (دكتور) عــــام ١٩٨١ للميلاد فى (١٥٥ص).

وصدرت كذلك مع هذه الإضافات فى المكتبة العلمية بمدينة لاهور الباكستانية.

[٦]إقبال فى مسجد قرطبة

من مطبوعات سفارة باكستان فى جده. صدر فى عـــام ١٣٧٥للــــهجرة الموافق عام ١٩٥٥للميلاد.

[٧]فلسفة إقبال فلسفة إسلامية أساسها القرآن

بحث علمي صدر ضمن كتاب "**محمد إقبـــال لصفـــوة مـــن كبـــار الكتاب**"من ص ٤٨ : ص٥٥ ،من مطبوعات ســـــفارة باكســـتان بالقـــاهرة عام١٩٥٦للميلاد.

وهذا البحث العلمى هو نفسه الذى أعيد طباعته تحت عنوان "**فلســـــفة إقبال وأساسها**" ضمن كتاب : "**إقبال العرب على دراسات إقبال**" **لظـــهور أحمد أظهر** (دكتور) من ص ١٣ : ص١٩، صدر عن المكتبة العلمية بمدينة لاهـــور فى عـــام ١٣٩٧ للـــــهجرة الموافـــق عــــــام ١٩٧٧ للميــــلاد .

[٨]ترجمة مقطوعات شعرية من دواوين العلامة محمد إقبال تحت عنـــوان :"مقطوعات شعرية للدكتور محمد إقبال"

صدرت ضمن مجلة الرسالة "مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنـــون فى عددها رقم ٨٠ الصادر فى السنة الثالثة- بعد أصدارها- أى فى يوم الأثنـــين التاسع من شهر شوال عام ١٣٥٣ للهجرة الموافق الرابع عشر من شهر ينـــاير عام ١٩٣٥ للميلاد ،القاهرة ، مصر (٧٢ص). وأعـــداد أخرى كثيرة مـــن

هذه المجلة.

وفى ضوء هذا نرى الفضل الأكبر والدور الأعظم الــــذى لعبـــه **عبــد الوهاب عزام** (دكتور) فى تعريف أبناء اللغة العربية فى مصر- على الأخص- والوطن العربي- على الأعم- بهذا العلامة الكبير، مما شجع ودفع كثـــير مـــن الأدباء المعاصرين له وكذلك تلاميذه ومن أتو من بعدهم وحتى يومنا هـــذا، إلى الإقدام على المشاركة فى هذا العمل الطيب الذى يستحق كل تقدير .

ثانيا :

مؤلفات الشيخ الصاوى على شعلان فى الدراسات الإقبالية :

يعد الشيخ **الصاوى على شعـلان** من رواد الدراسات الإقبالية فى مصر والوطن العربى كله. وقد خلف لنا مؤلفات قيمة تعد - بحق - مـــن المصـــادر الأساسية فى الدراسات الإقبالية العربية . بالنظر إلى كونه شاعراً كبيراً فى لغتنـــا العربية ، وجدنا أغلب مؤلفاته فى الدراسات الإقبالية العربية عبارة عن ترجمات منظومة لعديد من دواوين العلامة **محمد إقبال**، بالإضافة إلى منتخبـــات قـــام بترجمتها شعراً .ومؤلفات فى الدراسات الإقبالية العربية هى كالآتى :

(١) فلسفة إقبال والثقافة الإسلامية فى الهند والباكستان

بالأشتراك مع **محمد حسن الأعظمى** .صدر فى دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبى وشركاه ،فى مدينة القاهرة بمصر عام ١٣٦٩ للهجرة الموافق عام ١٩٥٠ للميلاد فى (٢٢٤ص).

(٢) الأعلام الخمسة للشعر الإسلامي "العطـار – رومـي – السـعدى – حالى– إقبال"

ترجمه من الأردية والفارسية بالإشتراك مع **محمد حسن الأعظمى**

وقام بتحقيقه : **مصطفى غالب** (دكتور).

وصدر فى مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر فى مدينة بيروت بلبنان عـام ١٤٠٢للهجرة الموافق عام ١٩٨٢للميلاد فى (٤٧١ ص).

(٣) الترجمة العربية المنظومة لمثنوى "پس چه بايد كرد " تحت عنوان : (ديوان) والآن .. ماذا نصنع ؟ يا امم الشرق..للعلامة محمد إقبال .

قام – أولا – بترجمته نثراً إلى العربية : **محمود أحمد غازى.**

صدرت الطبعة الأولى فى دار الفكـر بمدينـة دمشـق بسـوريا عـام ١٤٠٨للهجرة الموافق عام ١٩٨٨للميلاد فى (١٤٣ ص) .

(٤) الترجمة العربية المنظومة لقصيدة طلوع سلام لشاعر باكستان الدكتور محمد إقبال .

من مطبوعات سفارة باكستان بالقاهرة ، (٧ص)

(٥) حديث الروح الترجمة العربية المنظومة من قصيدتى (شكوى) و (وجواب شكوى) لشاعر باكستان وفيلسوفها الكبير الدكتـور محمـد إقبال .

قام – أولا – بترجمتهما نثرا إلى العربية : **محمد حسن الأعظمى**

صدر عن مطبعة خورشيد فى مدينة إسلام آباد.

ومن منشورات سفارة باكستان بالقاهرة فى (١٧ص) وطبعتـــا كذلـــك ضمن كتاب **الأعلام الخمسة للشعر الإسلامى " العطار ، رومى ، الســـعدى ،حالى ، إقبال "** .

ص ١١٢ : ص١١٧ ، ص ١٤٢ : ص ١٣٠

وطبعتا كذلك ضمن كتاب **" اللآلئ الإسلامية الغالية من أفكار إقبـــال وسعدى العالية "**. صدر هذا الكتاب عن عالمى تنظيم اتحاد العالم الإسلامى فى مدينة كراتشى بباكستان ، بدون تاريخ طبع ، فى (٣٦٠ ص).

(٦) مختارات من شعر إقبال

ضمن منظومات : **" لينن خدا كـــے حضور ميں "**

" فاطمة بنت عبد الله "

" حضور رسالت مآب ميں "

ترجمها نظما : **الصاوى على شعلان** ، وصدر فى إدارة تحقيقات إسلامى فى مدينة اسلام آباد عام ١٩٧٤م .

(٧) إيوان إقبال " مختارات من شعره "

ألتعليقـــات النثريـــة : **محمود غازى** (دكتور)

ترجمــــه نظمـــــا: **الصاوى على شعلان**

يضم ترجمات منظومة باللغة العربية لمنتخبات من أشعار العلامة **محمد إقبال**

الأردية والفارسية . وأقدمت سفارة باكستان بالقاهرة على طباعته فى الإحتفالات بالذكرى المئوية لمولد العلامة **محمد إقبال** فصدرعن الجنة الباكستانية المصرية الإحتفالات المئوية بذكرى **إقبال** فى عام ١٩٧٧ للميلاد فى (٢٦٠ ص) .

(٨) الحياة والموت فى فلسفة إقبال ترجمة نثرية ومنظومة

بالأشتراك مع **الشيخ محمد حسن الاعظمى** صدرت منه الطبعة الثانية فى: الأزهر "برنٹرز اينڈ ببلشرز كواپرٹيبو سوسائيٹى لميٹڈ "بمدينة كراتشى عام ١٩٦٩ للميلاد فى (٢٤٠ ص).

وفى ضوء هذا يتجلى لنا أن **الشيخ الصاوى على شعلان** خلف لنا جواهر نادرة ومآثر خالدة استحق بها وعن جدارة أن يكون رائداً من الرواد الآوائل فى الدراسات الإقبالية ،هؤلاء الرواد الذين خطوا طريقاً مستقيماً مستنيراً للعلامة **محمد إقبال** فى قلوب العامة والخاصة من أبناء مصر – على الأخص – وأبناء الوطن العربى على العموم .

ومما تجدر الأشارة إليه أن أغلب مآثر **الشيخ الصاوى على شعلان** – فى الدراسات الإقبالية – عبارة عن ترجمات منظومة باللغة العربية ، حيث أنه كان شاعراً كبيراً بل أديباً عربياً من الطراز الأول . وهكذا نجد تشابها بين مآثر كل من **عبد الوهاب عزام** (دكتور)**والشيخ الصاوى على شعلان** – مع تفاوت فى أسلوبهما ولغتهما – فكل منهما كان شاعراً ومترجماً وصوفياً وداعيا

إلى الوحدة الإسلامية التى نادى بها العلامة محمد إقبال ومنسجماً فكرياً وعقائدياً معه . فساهما بقدر كبير فى التعريف به بين أبناء الوطن العربى- على الأعم- ومصر- على الأخص - وقد أثرت مؤلفاتهم فى الدراسات الإقبالية المكتبة العربية بلآلئ أصيلة ، تعد اليوم من المصادر الأساسية التى لا غنى عنها لأى باحث أو مؤلف أو قارئ حول حياة وفلسفة وشعر العلامة محمد إقبال. وسوف تبقى مؤلفاتهم على طوال الزمان دليلاً على علو منزلتهما وحبهما لحكيم الأمة وشاعر الإسلام العلامة محمد إقبال .

ثالثاً :

مؤلفات حسين مجيب المصرى (دكتور) فى الدراسات الإقبالية:

أما مؤلفات أستاذنا **حسين مجيب المصرى** (دكتور) فى الدراسات الإقبالية فهى غزيرة متنوعة بين ترجمات منظومة وتأريخ لسيرته ودراسة مقارنة بين العلامة محمد إقبال وعديد من المصلحين الإسلاميين .

وهذه هى قائمة مؤلفاته فى مجال الدراسات الإقبالية :

(١)فى السماء (الترجمة المنظومة عن الفارسية لكتاب جاويد نامه لمحمد إقبال)

قام بالتقديم له وشرحه وترجمه شعراً عن الفارسية.

صدرت الطبعة الأولى فى مكتبة الانجلو المصرية بمدينة القاهرة فى عام ١٩٧٣ للميلاد فى (٣٣١ ص) .

(٢) هدية الحجاز(الترجمة المنظومة عن الفارسية لكتاب ارمغان حجاز لمحمد إقبال)

قام بالتقديم له وشرحه وترجمه شعراً عن الفارسية.

صدرت الطبعة الأولى فى مكتبة الانجلو المصرية بمدينة القـــاهرة فى عـــام ١٩٧٥ فى (١٧٩ص) .

(٣) إقبال والعالم العربى (بالعربية والانجليزية)

صدرت الطبعة الأولى فى مكتبة الانجلو المصرية بمدينة القاهرة فى عام ١٩٧٦ (الجزء العربى ٤٧ ص ، الجزء الإنجليزى ٣٣ ص).

(٤) روضة الأسرار (الترجمة المنظومة عن الفارسية لكتان گلش رازجديـــد لمحمد إقبال)

درسه دراسة مقارنة وقدم له وشرحه وترجمه شعراً عن الفارسية .

صدرت الطبعة الأولى فى مكتبة الانجلو المصرية بمدينة القـــاهرة فى عـــام ١٩٧٧ للميلاد فى (٢٠٠ ص).

(٥) إقبال والقرآن (دراسة قرآنية مقارنة)

صدرت الطبعة الأولى فى مكتبة الانجلو المصرية بمدينة القاهرة فى عـــام ١٩٧٨ للميلاد فى (٣٠٤ ص).

(٦) إقبال بين المصلحين الإسلاميين

صدرت الطبعة الأولى فى مكتبة الانجلو المصرية بمدينة القاهرة فى عام ١٩٨١ للميلاد فى (٣٣٦ ص).

(٧) ما وراء الطبيعة فى إيران لشاعر باكستان الأكبر محمد إقبال

قام بالتقديم له ونقله عن الفرنسية .

صدرت الطبعة الأولى فى مكتبة الانجلو المصرية بمدينة القاهرة فى عام ١٩٨٧ للميلاد فى (٢٢٤ ص).

(٨) الأندلس بين شوقى وإقبال (دراسة فى الأدب الإسلامى المقارن)

صدرت الطبعة الأولى فى دار الوفاء بمدينة المنصورة بشمال مصر بالاشتراك مع دار الوعي بمدينة حلب بسوريا، وذلك عام ١٩٩٤ للميلاد فى (٣٥٦ ص) .

وما يزال يواصل أستاذنا **حسين مجيب المصرى** (دكتور) دراسته القيمة حول العلامة **محمد إقبال** ، وتعد مؤلفاته فى الدراسات الإقبالية من المصادر الأساسية التى لا غنى عنها لأى باحث مشتغل فى هذه الدراسات. وقد أثنى الأدباء على الدور الكبير الذى قام به - وما يزال - فى مجال التعريف بالعلامة **محمد إقبال** وفلسفته وشعره .

وفى ضوء هذا يتجلى لنا غزارة الإنتاج الأدبي الرفيع والمنزلة السامية لأستاذنا **حسين مجيب المصرى** (دكتور) فى مجال الدراسات الإقبالية باعتباره أحد الرواد الأوائل فى هذه الدراسات هؤلاء الرواد الذين تصدوا للتعريف بالعلامة **محمد إقبال** فقد كانوا أهلا لهذا العمل العظيم وقد تميزوا بكونهم شعراء كبار وعلماء أعلام أجلاء وقمم شامخة فى لغتنا العذبة وآدابها ، مما سهل على القارئ العربى الإطلاع على ما تم ترجمته - بأسلوب ولغة شعرية

سلسة – من دواوين العلامة **محمد إقبال** ،عبرت إلى حد كبـــير عمـــا أراده العلامة **محمد إقبال** من دعوته الإسلامية فيما نظم من شعر أردى وفارسى.

وبالاضافة إلى كل هذا نالت المؤلفات النثرية للعلامة **محمد إقبال** والتى ترجمت إلى اللغة العربية – خاصة رسالته التى تقدم بها لنيل درجة الدكتوراه فى الفلسفة تحت عنوان :

"THE DEVELOPMENT OF METAPHYSICS IN PERSIA"

حظيت هذه الرسالة العلمية بإهتمام كبير وشهرة واسعة لا تقل – بأى حال – عن الترجمات المنظومة لدواوينه الأردية والفارسية . فهذا العمل العلمى الكبـــير قام به أدباء من مصر ، على احجام كثير من أعلام أدباء العربية – ومنهم رجال تصوف – فى الوطن العربى الكبير ومصر أيضا ، للقيام هذا العمـــل لصعوبـــة الخوض فيه ، وهذا فضل عظيم لا ينكر لأدباء مصر. وعندمـــا وجدنـــا هـــذه المطبوعات الإقبالية القيمة تصدر من مصر وتنتشر فى كل مكان بالوطن العربى أمتدحها جميع الأدباء فى مختلف أقطار الوطن العربى وأشادوا بالدور والمجـــهود الكبير لهؤلاء الرواد من أبناء مصر .

رابعاً:

مؤلفات محمد السعيد السيد جمال الدين (دكتور) فى الدراسات الإقبالية

أما عن مؤلفات أستاذنا **محمد السعيد السيد جمال الدين** (دكتور) أول رائد متخصص فى مجال الدراسات الإقبالية- حيث يعد سيادته أول من منح درجة الدكتوراه فى هذه الدراسات ليس فى مصر وحدها بل وفى الوطن العربى كله . ولم يتوقف سيادته عند هذا الحد بل لقد اتبع عمله هذا بأبحاث علمية دقيقة متنوعة فى هذه الدراسات .وهذه الأبحاث العلمية هى كما يلى:

(١) رسالة الخلود أو (جاويد نامه) للشاعر والمكر الإسلامى الكبير محمد إقبال

ترجمها عن الفارسية وشرحها وعلق عليها .

صدرت الطبعة الأولى فى مؤسسة سجل العرب بمدينة القاهرة عام ١٩٧٤ للميلاد فى (٣٥٧ ص).

(٢) إقبال فى مصر

بحث علمى قدم للمؤتمر الدولى للعلامة **محمد إقبال** الذى أنعقد فى جامعة بنجاب بمدينة لاهور ، بمناسبة مرور مائة عام على مولد العلامة **محمد إقبال** وذلك فى عام ١٣٩٧ للهجرة الموافق عام ١٩٧٧للميلاد.

(٣) محور الإصلاح عند محمد إقبال

بحث علمى نشر بمجلة كلية العلوم الإجتماعية من جامعة محمد بن سعود

بمدينة الرياض بالسعودية فى عام ١٩٨٠ للميلاد.

(٤)دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأصداؤها فى فكر محمد إقبال

بحث علمى قدم لأسبوع الشيخ **محمد بن عبد الوهاب** الذى أنعقد بمدينة الرياض بالسعودية فى جماد الأولى عام ١٤٠٠ للهجرة الموافق عام ١٩٨٠ للميلاد.

(٥) الشعر ماهيته وأهدافه عند محمد إقبال

بحث علمى قدم لمؤتمر الأدب الإسلامى الذى أنعقد بمدينة الرياض فى عام ١٩٨٤للميلاد .

(٦) تطور الفكر الفلسفى فى إيران إسهام فى تاريخ الفلسفة الإسلامية تأليف محمداقبال(دكتور)

ترجمه إلى العربية بالإشتراك مع:**حسن محمود عبد اللطيف الشافعى**(دكتور).

صدرت الطبعة الأولى فى الدار الفنية للنشر والتوزيع بمدينة القاهرة فى عام ١٤٠٩ للهجرة الموافق عام ١٩٨٩ للميلاد (١٦٢ ص) .

(٧) الخير والشر فى فلسفة محمد إقبال

بحث علمى نشر ضمن" مجلة إقباليات " فى عددها الأول الصادر عام ١٩٩٢ للميلاد فى اكادمية إقبال الباكستانية بمدينةلاهور (من ص ١٨٥ : ص١٩٤).

(٨) محمد إقبال وموقفه من ": وحدة الوجود "

بحث علمي ضمن حولية كلية الشريعة والقانون والدراسات الإسـلامية من جامعة قطر فى العدد الحادى عشر الصادر عام ١٤١٤ للهجرة الموافق عام ١٩٩٣ للميلاد (من ص ١٧٣ :ص١٩٤) .

(٩) الرسول صلى الله عليه وسلم فِي شعر محمد إقبال

بحث علمي ضمن مجلة كلية التربية من جامعة قطر الصادرة عام ١٩٩٣ للميلاد.

(١٠) إقبال وتربية الأجيال

بحث علمي ألقاه سيادته فى الأحتفال الذى أقامته جمعية الشبان المسلمين بالتعاون مع جمعية أصدقاء إقبال وسفارة باكستان، بمقرها فى شارع رمسيس بالقاهرة فى ذكرى الأحتفال بمولد الشاعر الإسلامى الكبير **محمد إقبال** والزعيم **محمد على جناح** مؤسس باكستان وذلك فى يوم الأحد الثانى والعشرين من شهر رجب من عام ١٤١٥ للهجرة الموافق الخامس والعشرين من شهر ديسمبر من عام ١٩٩٤ للميلاد .

(١١) المنحى الأصلاحى فى فكر محمد إقبال

بحث علمي ألقاه سيادته فى الأحتفال الذى أقامه الأزهر الشريف (جامع وجامعة) بالتعاون مع سفارة باكستان بالقاهرة وجمعية أصدقاء إقبال ، بقاعة الإمام محمد عبده من جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة، وذلك فى يوم الأربعاء

العشر من شهر رجب من عام ١٤١٧ للهجرة الموافق العشرين من شهر نوفمبر من عام ١٩٩٦ للميلاد،ونشر ضمن كتاب **حكيم الأمة وشـاعر الإسـلام العلامة محمد إقبال** ،إعداد وتقديم : صاحب هذا العمل المتواضع .

(١٢) محمد إقبال

بحث علمي ألقاه سيادته فى قاعة المحاضرات الكبرى بمسجد النور الواقع فى ميدان العباسية بمدينة القاهرة فى مساء يوم الأحد التاسع من شهر ذو القعدة من عام ١٤١٨ للهجرة الموافق الثامن من شهر مارس ١٩٩٨ للميلاد, فى أطار الموسم الثقافى الذى نظمه المجلس الأعلى للشئون الإسـلامية التـابع لـوزارة الأوقاف خلال شهر مارس من عام ١٩٩٨ للميلاد.

وفى ضوء ما ذكرنا من أبحاث علمية فى الدراسات الإقباليـة لأستاذنا **محمد السعيد جمال الدين (دكتور)** يتجلى لنا أنها نشرت فى عـدة دول عربية هى مصر والسعودية وقطر . ولم يغفل الدور الريادى لسيادته وللـرواد الذين تحدثنا عنهم- فى هذه الدراسات -عند أدباء باكستان ومصر، فها هـو **ظهور أحمد أظهر** (دكتور) يقول [1] : " وقد كان أكثر الناس اهتمامـا بفكره [أى فكر العلامة **محمد إقبال**] وأشدهم عناية بأثاره هـو الشعـب العربى الباسل وعلى رأسهم الشعب المصرى الشقيق ، إن التعريـف **بإقبال** وبفلسفته وشعره يرجع فضله إلى المصريين كما أن ترجمة آثاره إلى العربية قـام بها أخواننا المصريون وفى طليعتهم الدكتور **عبد الوهـاب عـزام والشيخ**

الصاوى على شعلان والدكتور حسين مجيب المصـرى والدكتـور محمد السعيد جمال الدين.".

وعن دور أستاذنا **محمد السعيد جمال الديـن (دكتـور)** علـى الأخص فى الدراسات الإقبالية يقول **خورشد رضوى** (دكتور) [٢] : " إن ما أقدم عليه الدكتور **محمد السعيد جمال الدين** من دراسة علمية مع ترجمـة لديوان رسالة الخلود يعد من الأهمية بمكان ، حيث أن ترجمة أبيات هذا الديوان البالغ عددها ١٩٥٩ جاء فى أسلوب ولغة عربية سلسة مؤثرة ، ليـس هـذا فحسب بل لقد تعرض فى أبحاث علمية للجوانب الفكرية والفلسفية وغيرهـا عند " إقبال " ، وتأثر بهما لتلاءمه وأنسجامه الفكرى مع "**إقبـال**" وعقيدتـه ودعوته .".

ويقول أستاذنا **سعد عبد المقصود ظـلام** (دكتور) [٣] :-عميد كلية اللغة العربية بالقاهرة من جامعة الأزهر : " أما الدكتور "**محمـد السـعيد جمـال الدين**" فهو من الرواد القلائل الذين على صله طيبة بالعلامة "**إقبال**" وشعره ، فهو دارس وباحث ومحب للعلامة "**إقبال**". "

وهكذا يتجلى لنا مدى الشهرة الواسعة التى نالتـها الأبحـاث العلميـة لأستاذنا **محمد السعيد جمال الدين** (دكتور) فى مجال الدراسات الإقبالية على الأخص ،وهذه الشهرة ليست بين المهتمين بهذه الدراسـات فى مصـر والوطن العربى فحسب، بل بين المتخصصين فى اللغـة العربية والدراسـات

الإقبـالية فى باكسـتان ومـا يـزال أسـتاذنا **محمـد السعيد جمـال الدين(دكتور)** يساهم فى الدراسات الإقبالية بأبحاث علمية جديدة مفيـدة قيمة.

خامساً

مؤلفات سمير عبد الحميد إبراهيم (دكتور) فى الدراسات الإقبالية :

ومن المـهتمين بهـذه الدراسـات كذلـك **سـمير عبـد الحميـد إبراهيم** (دكتور) وله دور لا يغفل فى التعريف بالعلامـة **محمـد إقبـال** ودعوته الإسلامية ونجمل مؤلفاته فى الدراسات الإقبالية فيمـا يلـى :

(١) إقبال وديوان ارمغان حجاز عصره ، فكره ، أدبه ، ترجمة وتحليل الديوان

صـدرت الطبعـة الأولى فى المكتبـة العلميـة ومطبعتـها فى مدينـة لاهور بباكستان عام ١٣٩٧ للـهجرة الموافـق عـام ١٩٧٦ للميـلاد فى (٣١٢ ص)

(٢) ديوان الأسرار والرموز للشاعر الفيلسوف محمد إقبال

دراسه وحققه وأكمل ترجمته نثراً

صدرت الطبعة الأولى فى المكتبة العلميـة فى مدينـة لاهـور عـام ١٣٩٩ للهجرة الموافق عام ١٩٧٨ للميـلاد .

وصدرت الطبعة الثانية منه فى دار الأنصار بالقـاهرة عـام ١٤٠١

للهجرة الموافق عـــام ١٩٨١ للميـــلاد فى (١٥٤ ص) .

(٣) الطريق إلى وحدة الأمة الإسلامية " ابو الأعلى المودودى مقارنة بفكـــر الشاعر محمد إقبال "

صدرت الطبعة الأولى منه فى دار الأنصار بالقاهرة عام ١٤٠٢ للهجرة الموافق عام ١٩٨١ للميلاد فى (٣٢ ص) .

(٤) مصر الأزهر فى فكر إقبال " رسالة إقبال إلى الشيخ " المراغى " وجوابها

بحث علمى ضمن كتاب " إقبال العرب على دراسات إقبال " **لظـــهور أحمد أظهر** (دكتور) . البحث من ص ١٠٧ : ص ١٢٣.

(٥) إقبال والعرب

بحث علمى ضمن مجلة جامعة محمد بن سعود الإسلامية فى عددها الخامس الصادر فى شهر محرم الحرام عام١٤١٢للهجرةالموافق شهر يوليو عام١٩٩١ للميلاد (البحث من ص٣٥٧: إلى ص ٤١٠)وما زال أستاذنا **سمير عبد الحميد إبراهيم**(دكتور)يساهم فى هذه الدراسات .

سادسا :

مؤلفاتى أحمد معوض (دكتور) فى الدراسات الإقبالية :

أما مؤلفات أستاذنا المرحوم **أحمد معوض** (دكتـــور) فى الدراســـات الإقبالية فهى شاهدة على شغفه الكبير بالعلامة **محمد إقبال** ودعوته الإسلامية، وهى كالآتى :

(١)**محمد إقبال ، حياته وفكره**

صدر فى مدينة القاهرة عام ١٩٧٧ للميلاد

(٢)**العلامة محمد إقبال ، حياته وآثاره**

صدرت الطبعة الأولى فى الهيئة المصرية العامة للكتاب بمدينة القاهرة عـــام ١٩٨٠ للميلاد فى (٤٦٩ ص).

سابعاً

مؤلفات " حسن محمود عبد اللطيف الشافعي " (دكتور) فى الدراســـات الإقبالية :

اتسمت أبحاث أستاذنا **حسن محمود عبد اللطيف الشافعي** (دكتور) فى مجال الدرسات الإقبالية بطابع فلسفى ، ويرجع هـــذا إلى ميولــه وتخصصه الدقيق فى دراسة الفلسفة الإسلامية . ومؤلفاته فى الدراسات الإقبالية هى :

(١)**ترجمة تطور الفكر الفلسفى فى إيران إسهام فى تاريخ الفلسفة الإســـلامية للدكتور محمد إقبال**

بالأشتراك مع **محمد السعيد السيد جمال** الدين (دكتور)

صدرت الطبعة الأولى فى الدار الفنية للنشر والتوزيع بمدينة القاهرة فى عـــام ١٤٠٩ للهجرة الموافق عام ١٩٨٩ للميلاد فى (١٦٢ ص).

(٢)**إقبال والفكر الإسلامى**

بحث علمي ألقاه سيادته فى الإحتفال الذى أقامته جمعية الشبان المسلمين - بمقر الجمعيه بالقاهرة - بالتعاون مع سفارة باكستان بالقاهرة وجمعية أصدقـــاء إقبال فى الإحتفال بذكرى الشاعر الإسلامى الكبير **محمــد إقبـال** والزعيــم **محمد على جناح** مؤسس باكستان ، وذلك فى يوم الأحد الثانى والعشرين من رجب عام ١٤١٥ للهجرة الموافق الخامس والعشرين من شهر ديسمبر عـــام ١٩٩٤ للميلاد.

(٣) إقبال ووحدة العالم الإسلامي

بحث علمي ألقاه سيادته فى الإحتفال بذكرى العلامـــة **محمــد إقبــال** والذى أقامه الأزهر الشريف (جامع وجامعة) بالتعاون مع سفارة باكســـتان وجمعية أصدقاء إقبال فى قاعة الإمام **محمد عبده** بجامعة الأزهـــر الشريـــف بالقاهرة، وذلك فى يوم الأربعاء العاشر من شهر رجب عام ١٤١٧ للـــهجرة الموفق من شهر نوفمبر عام ١٩٩٦ للميلاد، ضمن كتاب " **حكيـــم الامـــة وشاعر الإسلام العلامة محمد إقبال** " إعداد وتقديم صاحب هـــذا العمـــل المتواضع .

وما زال سيادته يشارك فى هذه الدراسات الإقبالية بأبحاث قيمة .

ثامنا

مؤلفات أمجد حسن سيد أحمد (دكتور) فى الدراسات الإقبالية:

يعد أستاذنا **أمجد حسن سيد أحمد** (دكتور) من الذين كان وما يزال لهم أثراً كبيراً فى نشر الدراسات الإقبالية فى الجامعة المصرية وخارجها . والدور الكبير فى هذه الدراسات يتجلى فى قيام سيادته بالإشراف ومناقشة عديد من الرسائل العلمية - ماجستير ودكتوراه فى الدراسات الإقبالية - وبالأضافة إلى هذا نذكر لسيادته الآتى :

١.إقبال ومحمد علي جناح مؤسس باكستان

بحث علمى ألقاه سيادته فى الإحتفال الذى أقامته جمعية الشبان المسلمين -بمقر الجمعيه بالقاهرة - بالتعاون مع سفارة باكستان بالقاهرة وجمعية أصدقاء إقبال فى الإحتفال بذكرى الشاعر الإسلامى الكبير **محمد إقبال** والزعيم **محمد على جناح** مؤسس باكستان ، وذلك فى يوم الأحد الثانى والعشرين من رجب عام ١٤١٥ للهجرة الموافق الخامس والعشرين من شهر ديسمبر عام ١٩٩٤ للميلاد.

٢.شاعر الشرق محمد إقبال

بالاشتراك مع **إبراهيم محمد إبراهيم** (دكتور)

من مطبوعات سفارة باكستان بالقاهرة ،عام ١٩٩٧ للميلاد فى (٢٠٨ص).

تاسعاً :

مؤلف مريم محمد زهيرى (دكتورة) فى الدراسات الإقبالية:

(١)محمد إقبال وأسرار الذات .

صدر فى مكتبة الأنجلو المصرية بمدينة القاهرة عام ١٩٩١ للميلاد فى (١١٩ص) .

عاشراً:

مؤلفى إبراهيم محمد إبراهيم (دكتور)فى الدراسات الإقبالية:

من الذين تناولوا العلامة **محمد إقبال** بالبحث والدراسة واسهاماته فى الدراسات الإقبالية كالآتى :

(١) شاعر الشرق محمد إقبال

بالإشتراك مع أستاذنا **أمجد حسن سيد أحمد** (دكتور).

(٢)شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم فى الشعر الأردى من خلال أشعار إقبال الأردية

بحث قدم فى المؤتمر الدولى للدراسات الإسلامية عند غير العرب الذى أنعقد بالقاهرة فى الفترة من ١٣ - ١٥من شهر محرم الحرام عام ١٤١٨ للهجرة الموافق ٢٠ - ٢١ من شهر مايو عام ١٩٩٧ للميلاد، تحت رعاية الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر الشريف **محمد سيد طنطاوى** (دكتور) وفضيلة الشيخ **عبد الله بن عبد المحسن التركى** (دكتور) رئيس رابطة

الجامعات الإسلامية ، ومقررة المؤتمر أستاذنا **عفاف السيد زيدان** (دكتورة) عميدة كلية الدراسات الإنسانية من جامعة الأزهر.

الحادى عشر :

مؤلفات صاحب هذا العمل المتواضع فى الدراسات الإقبالية:

وكما ذكرت من قبل فقد كان لكل من أساتذتى الأجلاء معالى الأستاذ الدكتور **حسين مجيب المصرى** ومعالى الأستاذ الدكتور **محمد السعيد السيد جمال الدين** ومعالى الأستاذ الدكتور **أمجد حسين سيد أحمد** الفضل الأكبر فى شغفى بالعلامة **محمد إقبال** ودعوته الإسلامية ، كما كان لسفرى إلى جمهورية باكستان الإسلامية وقيامى فى مدينة لاهور ومدينة سيالكوت، واللقاء مع عمداء الدراسات الإقبالية، عميق الأثر كذلك فى الاطلاع عن قرب على كل ما يتعلق بالدراسات الإقبالية فى موطنها الأم.

وفيما يلى مؤلفاتى المتواضعة فى الدراسات الإقبالية :

[١] **حكيم الأمة وشاعر الإسلام العلامة محمد إقبال**

سلسلة الإحتفال بإحياء ذكرى العلامة محمد إقبال فى مصر "الكتاب الأول"

صدرت الطبعة الأولى فى شهر محرم الحرام عام ١٤١٨ للهجرة الموافق شهر مايو عام ١٩٩٧ للميلاد بمدينة القاهرة فى (٩٤ ص).

وصدرت الطبعة الثانية مع إضافات فى شهر رمضان المبارك عام ١٤١٨ للهجرة

الموافق شهر ديسمبر عام ١٩٩٧ للميلاد بدار البيان للطباعة بمدينة القـــاهرة فى (١٢٠ ص).

[٢] العلامة محمد اقبال فى مصر الأزهر.

[٣]العلامة محمد إقبال فى الصحافة المصرية. [تحت الطبع]

[٤]العلامة محمد إقبال فى عيون شعراء مصر. [تحت الطبع]

[٥] الإحتفال بإحياء ذكرى العلامة محمد إقبال فى لاهور والقاهرة. [تحـــت الطبع]

[٦]العلامة محمد إقبال فى الدراسات العربية . [تحت الطبع]

[٧]العلامة محمد اقبال فى عيون الشعراء العرب. [تحت الطبع]

مؤلفات أخرى فى الدراسات الإقبالية العربية فى مصر .

وبالإضافة إلى ما ذكرنا من قبل هناك مؤلفات أخرى لأساتذة من خارج الجامعات المصرية ، وكذلك كتب عبارة عن مجموعة أبحاث ومقالات علمية فى الدراسات الإقبالية وهى كالآتى :

(١) عباس محمود العقاد (مترجم).

تجديد التفكير الدينى فى الإسلام لمحمد اقبال

ترجمة الى العربية ، راجع مقدمته والفصل الأول منـــه : المرحـــوم عبـــد العزيز المراغى بك ، وراجع بقية الكتاب الدكتور مهدى علام .

صدر فى مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمدينة القاهرة فى عام ١٩٥٥ للميلاد فى (٢٢٨ ص).

وصدرت منه طبعة أخرى جديدة فى المطبعة المذكورة بدون تاريخ طبع فى (٢٢٧ ص).

(٢) محمد اقبال لصفوة من كبار الكتاب منهم الدكتور طه حسين والأستاذ فتحى رضوان والأستاذ عباس محمود العقاد والدكتور محمد حسين هيكل والأستاذ أحمد حسن الزيات.

من مطبوعات سفارة باكستان بالقاهرة ، عام ١٩٥٦م فى (١٠٤ ص) .

[٣] نجيب الكيلانى (دكتور)

إقبال الشاعر الثائر

صدرت الطبعة الأولى فى الشركة العربية للطباعة والنشر فى مدينة القاهرة، عام١٩٥٩ م .

نال مؤلفه جائزة وزارة التربية والتعليم لعام ١٣٧٧ للهجرة الموافق عام ١٩٥٧ للميلاد ، قسم التراجم والسير " .

وأعيد طباعته فصدر فى الدار العلمية للطباعة والنشر والتوزيع بمدينة بيروت عام ١٣٩١ للهجرة الموافق عام ١٩٧١ للميلاد .

وصدرت الطبعة الثالثة فى مؤسسة الرسالة بمدينة دمشق عام ١٤٠٠ للهجرة والموافق عام ١٩٨٠ للميلاد فى (٣٦٦ص).

[٤] محمد إقبال فيلسوف الإسلام وشاعر باكستان

صدر من مطابع الأخبار بالقاهرة بمناسبة الإحتفال بذكرى العلامة **محمد إقبال** والذى أقيم بقاعة الإمام **محمد عبده** فى جامعة الأزهر فى السادس والعشرين من شهر شعبان من عام ١٣٨٧ للهجرة الموافق الثامن والعشرين من شهر نوفمبر من عام ١٩٦٧ للميلاد فى (٣٠ ص).

وصدرت الطبعة الثانية منه فى المجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى عام ١٣٨٧ للهجرة الموافق عام ١٩٦٨ للميلاد فى (٣٠ ص) .

[٥] محمد إسماعيل الندوي (دكتور)

نظرات جديدة فى شعر إقبال

دراسات فى الإسلام يصدرها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة العدد (٩٥) السنة التاسعة ، ١٥ من صفرعام ١٣٨٩ للهجرة الموافق ٢ من مايو عام ١٩٦٩ للميلاد .مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر القاهرة ،(٢١٥ص).

[٦] خالد عباس أسعدي (دكتور)

محمد إقبال "قصائد مختارة ودراسات "

صدرت الطبعة الأولى منه فى مكتبة مدبولى بمدينة القاهرة عـــام ١٩٨٢ للميلاد فى (١٠٧ ص) .

[٧] عبد اللطيف الجوهري

مع إقبال شاعر الوحدة الإسلامية

صدرت الطبعة الأولى فى مكتبة النور ،بمدينة القاهرة ، مصـــــر ،عـــام ١٤٠٥ للهجرة الموافق عام ١٩٨٦ للميلاد فى (١٧٩ ص).

[٨] أحمد ماهر البقري (دكتور):

الفكر الإسلامي فى أدب إقبال

الإسكندرية ، مصر ،عام١٩٨٨ للميلاد

[٩] أحمد سويلم :

محمد إقبال

سلسلة طفولة عظماء الإسلام ، رقم ٥،إنتاج وحدة ثقافة الطفل بشركة سفير بالقاهرة ،وصدر عام ١٩٩٣ للميلاد فى (١٥ ص).

[١٠] عثمان أمين (دكتور)

محمد إقبال .

أعلام الفكر الإسلامي الحديث (٤) ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، القاهرة (٤٣ص) .

أبحاث علمية ومقالات فى الدراسات الإقبالية العربية ببعض الكتب والمجلات العلمية والأدبية فى مصر :

[١] ابو الحسن الندوي

محمد إقبال فى مدينة الرسول صلى الله علية وسلم

بحث علمي ضمن "**مجلة الأزهر**"، مجلة شهرية جامعة تصدر عن مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر فى أول كل شهر عربي. الجزء الأول ، السنة التاسعة والأربعون الصادرة فى شهر المحرم من عام ١٣٩٧ للهجرة الموافق شهر يناير من عام ١٩٧٧ للميلاد (البحث من ص٧ : ص١٥).

[٢] ابو الوفاء التفتازاني (دكتور) :

لماذا نحتفل بذكرى محمد إقبال.

بحث ضمن مجلة "أقباليات" فى عددها الأول الصادر فى عام ١٩٩٢ للميلاد من أكاديمية إقبال الباكستانية بلاهور (من ص ٤٩ : ص ٥٤).

[٣] أحمد بهجت (دكتور) :

* محمد إقبال .

بحث ضمن مجلة "اقباليات" فى عددها الأول الصادر فى عام ١٩٩٢للميلاد من أكاديمية إقبال الباكستانية بلاهور (من ١٤٥ : ص ٢٤٨).

[٤] أحمد الشرباصي (دكتور)

من نفحات إقبال شاعر الإسلام الأكبر

طبع ضمن أبحاث كتاب " إقبال العرب على دراسات إقبال (من ص ٧١ : ص٧٧).

[٥] أحمد حسن الباقوري :

إقبال ، أخي

بحث علمي ألقاه فضيلته فى الإحتفال بذكرى العلامة **محمد إقبال** والذى أقيم بقاعة الإمام **محمد عبده** بجامعة الأزهر فى ٢٦ من شهر شعبان عام ١٣٨٧ للهجرة الموافق ٢٨ من شهر نوفمبر عام ١٩٦٧ م . وطبع مع بحث الأستاذ **سجاد حيدر** فى كتيب وصدر عن مطابع الأخبار بالقاهرة ،عام ١٩٦٧ للميلاد كما ذكرنا .

[٦]أحمد حسن الزيات :

تحية لذكرى إقبال

بحث علمي ألقاه سيادته فى إحتفال جامعة القاهرة بذكرى العلامة **محمد إقبال** فى عام١٩٥٦للميلاد(من ص ٦٢ :-ص٦٦) وطبع ضمن كتاب " **محمد إقبال لصفوة من كبار الكتاب** ".

وطبع كذلك ضمن أبحاث كتاب " **إقبال العرب على دراسات إقبال** " (من ص ٢٧ : ص٣٠).

[٧] أحمد مصطفى حافظ:

شاعر الإسلام محمد إقبال

مقال ضمن مجلة منبر الإسلام في عددها الصادر في شهر محرم الحرام من عام ١٤١٥ للهجرة الموافق شهرى يونيو ويوليو من عام ١٩٩٤ للميلاد بالقاهرة (المقال من ص٤٠ : ص ٤٦).

[٨] توفيق الحكيم :

إقبال العظيم الكاشف لجوهر الإسلام .

مقال ضمن كتاب "محمد إقبال قصائد مختارة ودراسات " ص١١.

[٩] جمال الدين محمود (دكتور)

إقبال وروح الإسلام .

بحث ضمن كتاب " محمد إقبال قصائد مختارة ودراسات " (من ص ٦٣ :ص ٦٩).

[١٠] حسن عيسى عبد الظاهر (دكتور) :

محمد إقبال الداعية الإسلامي المجدد .

طبع ضمن أبحاث كتاب " **إقبال العرب على دراسات إقبال** "(من ص ٧٩ :ص٨٧).

[١١] خالد عباس أسدي (دكتور)

• **قصتي مع إقبال .**

ضمن كتابه " **محمد إقبال قصائد مختارة ودراسات** "(ص٧ : ص١٠)

• **محمد إقبال والأمة الإسلامية .**

ضمن كتابه " **محمد إقبال قصائد مختارة ودراسات** "(ص١٧ : ص٣٢).

• **محمد إقبال مصور باكستان**

مقال نشر فى المجلة الشهرية "روز اليوسف " فى عددها الصادر فى شهر نوفمبر عام ١٩٨١ للميلاد .

[١٢] راشد الحيدري

محمد إقبال والثقافة الألمانية .

بحث ضمن مجلة فكر وفن . العدد الأول ،العام الأول ، الصادر فى عام ١٩٦٣للميلاد.

[١٣] سجاد حيدر :

محمد إقبال ، شاعر باكستان وفيلسوفها .

بحث علمى ألقاه سيادته فى الإحتفال بذكرى العلامة **محمد إقبال** والذى أقيم بقاعة الإمام **محمد عبدة** بجامعة الأزهر فى ٢٦ من شهر شعبان عام ١٣٨٧ للهجرة الموافق ٢٨ من شهر نوفمبر عام ١٩٦٧م.

وطبع مع بحث الشيخ أحمد حسن الباقورى فى كتيب وصدر عن مطابع الاخبار بالقاهرة كما ذكرنا .

[١٤] سليمان حزين (دكتور) :

ذكرى محمد إقبال .

طبع ضمن أبحاث كتاب "**إقبال العرب على دراسات اقبال**" من (ص ٤٧ : ص ٥١).

[١٥] عاطف العراقى (دكتور)

الشاعر محمد إقبال وقضية التجديد

بحث ضمن كتاب " **محمد إقبال قصائد مختارة ودراسات** "من (ص ٣٣ : ص٤٠).

[١٦] عبد المعطى محمد بيومي (دكتور) :

محمد إقبال فلسفة القوة والعمل فى الإسلام

طبع ضمن أبحاث كتاب "**إقبال العرب على دراسات إقبال**" من (ص ٨٩ : ص٩٧).

[١٧] عثمان أمين (دكتور)

رسالة محمد اقبال .

طبع ضمن أبحاث كتاب " **إقبال العرب على دراسات إقبال**" (من ص ٥٣ : ص ٦٠) .

[١٨]علي الجمبلاطي

الشاعر الفيلسوف محمد إقبال

مقال ضمن كتابه : " **من أدباء الإسلام المعاصرين** " ، صـــدرت الطبعـة الأولى فى المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة فى عــام ١٣٩٠ للــهجرة الموافق عام ١٩٧٠ للميلاد فى (١٩١ ص) . المقال من (ص ١٤٠ : ص١٥٨)

[١٩] فاروق شوشة :

إقبال شاعر الحكمة والنضال .

بحث ضمن كتاب " **محمد إقبال قصائد مختارة ودراســـات** " (ص١٣ :ص ١٦) .

[٢٠] فتحى رضوان :

إقبال الفيلسوف

بحث ألقاه فى الاحتفال الذى عقدته جامعة القاهرة للإحتفال بذكرى العلامـــة **محمد اقبال** . وطبع ضمن ضمن كتاب " **محمد إقبال لصفـــوة مـــن كبـــار الكتاب** ".(من ص ٢٨ الى ص٣٤) .

وطبع كذلك ضمن أبحاث كتاب " **إقبال العرب على دراسات إقبال** "(مـــن ص ٤١ : ص٤٥).

[٢١] محمد توفيق أحمد

ترجمة قصيدة إقبال " فقر الصالحين "

نشرها المهندس **محمد توفيق أحمد** فى مجلته "البريد الإسلامى" ،العددين (١١ ،١٢) الصادران فى شهرى ذو القعدة وذو الحجة عام ١٣٦٢ للهجرة الموافق شهرى نوفمبر وديسمبر عام ١٩٤٣ للميلاد .وهذه المجلة صدرت عن دار تبليغ الإسلام .

[٢٢] محمد حسين هيكل (دكتور):

إقبال شاعر الإسلام .

بحث علمى القاه فى احتفال جامعة القاهرة بذكرى **العلامة محمد إقبال** عام ١٩٥٦ للميلاد وطبع ضمن أبحاث كتاب"**محمد إقبال لصفوة من كبار الكتاب** " (من ص٤٢ الى ص ٤٧) .وطبع كذلك ضمن أبحاث كتاب **إقبال العرب على دراسات إقبال (من ص٧ : ص١١) .**

[٢٣] محمد رجب البيومى (دكتور)

• محمد إقبال المثل الأعلى للشاعر المسلم

مقال ضمن **مجلة الأزهر** بعددها الصادر فى شهر ذو القعدة عام ١٣٨٩ للهجرة الموافق شهر يناير عام ١٩٧٠ للميلاد (المقال من ص ٦٨٩ : ٦٩٣) ، وبقية المقال على ص ٦٩٩ .

• محمد إقبال

منظومة فى أثنين وأربعين بيتا ضمن ديوانه **صدى الأيام**
صدرت الطبعة الثانية منه فى مطبعة السعادة بميدان أحمد ماهر فى عام

١٤٠٣ للهجرة الموافق عام ١٩٨٢ للميلاد.

[٢٤] محمد زكي المحاسني (دكتور) :

. محمد إقبال الفيلسوف الشاعر عند الدكتور عزام

. فحوى كتاب إقبال

. بيام مشرق

محاضرات ألقاها على طلبة قسم البحوث والدراسات الأدبية واللغوية وصدرت ضمن كتاب : **عبد الوهاب عزام فى حياته وآثاره الأدبية .**

الطبعة الأولى من مطبوعات معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة ، فى عام ١٩٦٨ للميلاد (المحاضرات من ص ١١٣ الى ص ١٢٧) .

[٢٥] محمد شلبي

الفيلسوف محمد إقبال والإسلام

بحث ضمن كتاب "**محمد إقبال قصائد مختارة ودراسات** " من (ص ٨١ : ص ٨٦) .

[٢٦]محمد كامل موسى (دكتور)

إقبال من أولئك الآحاد

طبع ضمن أبحاث كتاب " إقبال العرب إلى دراسات إقبال " من (ص ٢١ : ص٢٥).

[٢٧] **محمد كمال جعفر (دكتور)**

النبض والحيوية فى الفلسفة الدينية لإقبال.

بحث ضمن كتاب "**محمد إقبال قصائد مختارة ودراسات** " مـــن (ص ٤١ :ص ٤٩).

[٢٨] **هرمان هسة :**

مقدمة لشعر محمد إقبال (جاويد نامه) .

ترجمة : مجدى يوسف . مجلة فكر وفن ، العدد الرابع ،الصـــادر فى عـــام ١٩٦٥للميلاد .

[٢٩] **يحيى داود عباس (دكتور)**

محمد إقبال

بحث ضمن كتابه : **الفارسية وصلتها بالعربية والتركية والأردية** ،صـــدرت الطبعة الثانية فى مدينة القاهرة عام ١٤١٦للهجرة الموافق عام ١٩٩٥للميـــلاد البحث من (ص١٨٢ : ص١٨٩).

[٣٠] **أبو النصر السيد أحمد الهندى**

الدكتور إقبال شاعر الهند الأكبر

مقال ضمن صحيفة الأهرام (صحيفة يومية تصدر عن دار الأهرام بالقاهرة) العدد ١٦٨٧٨ ،السنة السابعة والخمسون ، ٢١ من شهر رجب عـــام ١٣٥٠ للهجرة الموافق ١ ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد ، ص٥ .

[٣١] سيد رضوان فتحي

الدكتور إقبال

مقال ضمن صحيفة الأهرام (صحيفة يومية تصدر عن دار الأهرام بالقاهرة) العدد ١٦٨٧٨ ،السنة السابعة والخمسون ، ٢١ من شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق ١ ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد ، ص٥ .

[٣٢]الأعضاء المسلمون فى المؤتمر الهندى وصولهم إلى الأسكندرية فالقاهرة

مقال ضمن صحيفة الأهرام (صحيفة يومية تصدر عن دار الأهرام بالقاهرة) العدد ١٦٨٧٩ ،السنة السابعة والخمسون ، ٢٢ من شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق ٢ ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد ، ص٧ .

[٣٣]السير محمد إقبال

مقال ضمن صحيفة الأهرام (صحيفة يومية تصدر عن دار الأهرام بالقاهرة) العدد ١٦٨٨٠ ،السنة السابعة والخمسون ، ٢٣ من شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق ٣ ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد ، ص١ .

[٣٤]السير محمد إقبال فى كليات الجامع الأزهر

مقال ضمن صحيفة الأهرام (صحيفة يومية تصدر عن دار الأهرام بالقاهرة) العدد ١٦٨٨٣ ،السنة السابعة والخمسون ، ٢٦ من شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق ٦ ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد ، ص٧ .

[٣٥]تكريم زعماء الهنود المسلمين فى القاهرة

مقال ضمن مجلة المصور (مجلة أسبوعية مصورة جامعة تصدر عن دار الهلال) بالقاهرة العدد ٣٧٤ الصادر فى شهر شعبان عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد ، ص١٠.

ثبت بالصور الشمسية
للمطبوعات الإقبالية العربية
في
جمهورية مصر العربية

جماعة الأزهر للنشر والتأليف

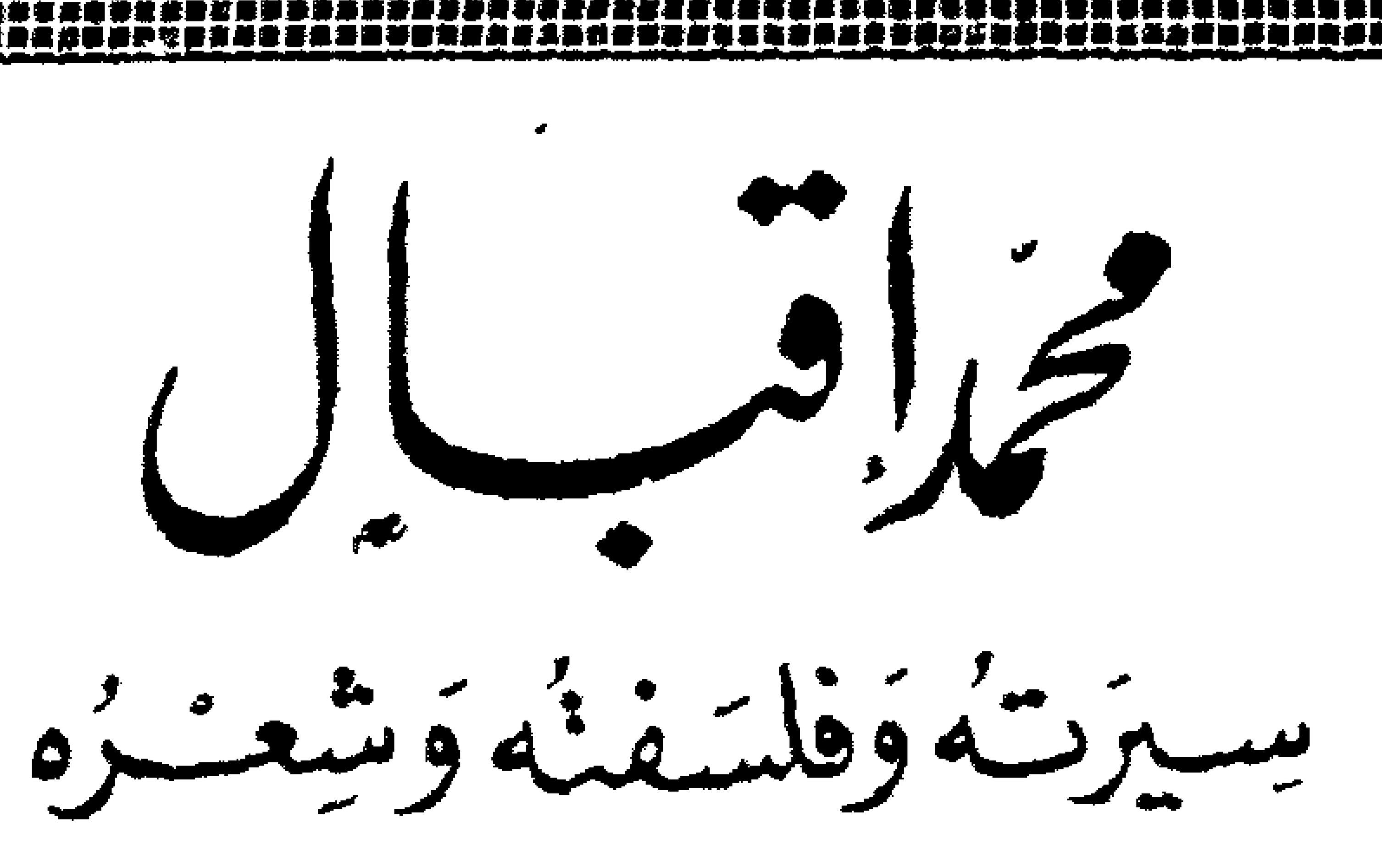
ضرب الكليم

إعلان الحرب على العصر الحاضر

نظمه باللغة الأردوية
شاعر الاسلام الفيلسوف
محمد اقبال

وترجمه
الدكتور عبد الوهاب عزام بك
سفير مصر لدى باكستان

القاهرة
مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية
١٠ شارع [illegible]
١٩٥٢



الدكتور عبد الوهاب عزام
سفير مصر في باكستان

الثمن ٢٠ قرشا

مطبوعات باكستان
١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م

الألف كتاب
(٢٧٣)

محمد إقبال

سيرته وفلسفته وشعره

الدكتور عبد الوهاب عزام

١٠٥٨

دار القلم

ديوان
الأسرار والرموز

أسرار إثبات الذات ورموز نفي الذات

منظومتان

نظمهما بالفارسية

الشاعر الفيلسوف محمد إقبال

وترجمهما

الدكتور عبد الوهاب عزام

سفير جمهورية مصر

دار المعارف بمصر

فلسفة إقبال

والثقافة الإسلامية في الهند والباكستان

تأليف

محمد حسن الأعظمي

عميد كلية اللغة العربية بكراتشي

وسكرتير مؤتمر العالم الإسلامي بها

الصاوي علي شعلان

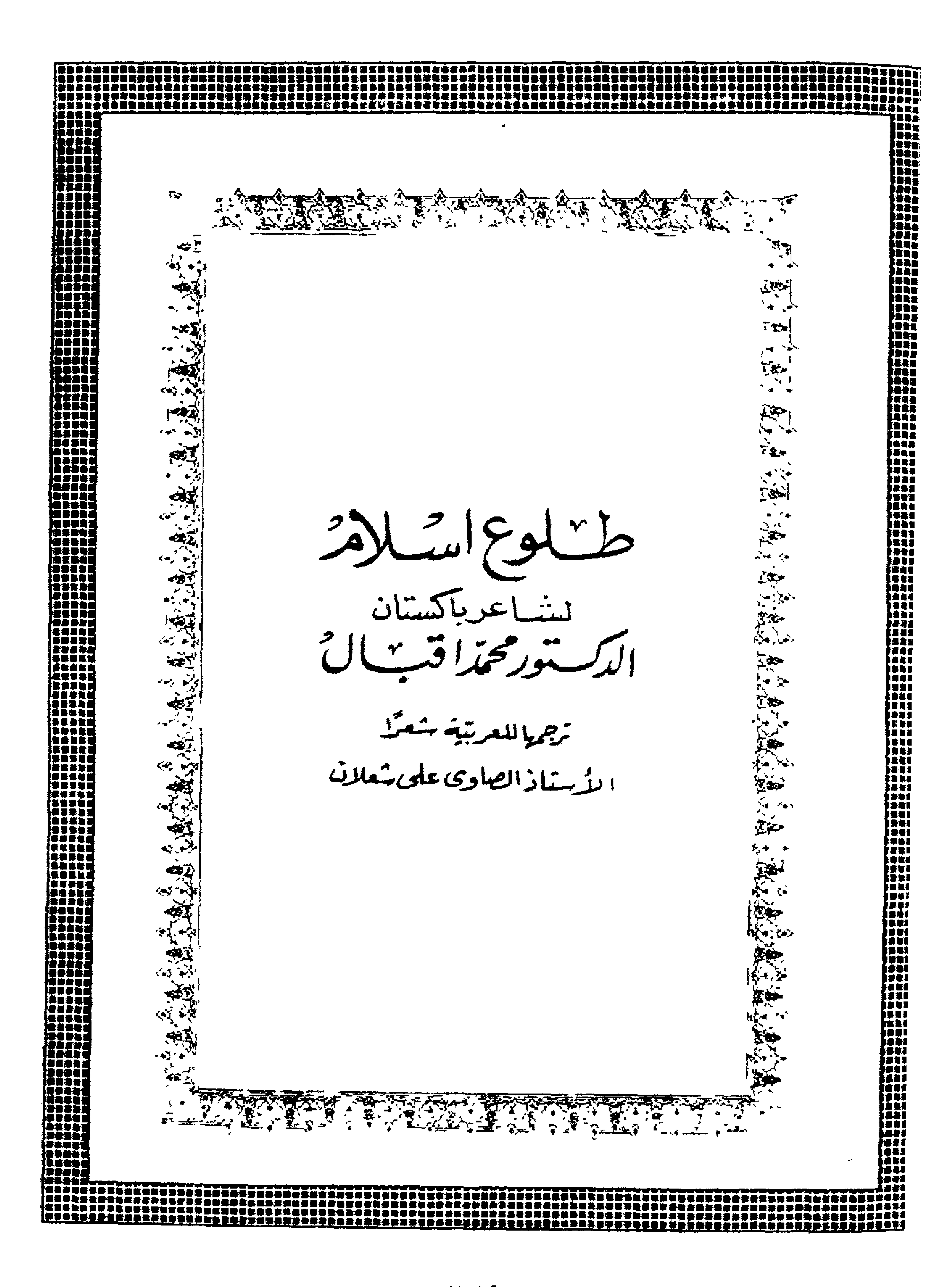
دبلوم اللغات الشرقية

من جامعة فؤاد الأول

[١٣٦٩ — ١٩٥٠]

دار إحياء الكتب العربية

عيسى البابي الحلبي وشركاه



طلوع اسلام

لشاعر باكستان

الدكتور محمد اقبال

ترجمها للعربية شعراً

الأستاذ الصاوى على شعلان



حديث الروح

غناء كوكب الشرق السيدة أم كلثوم

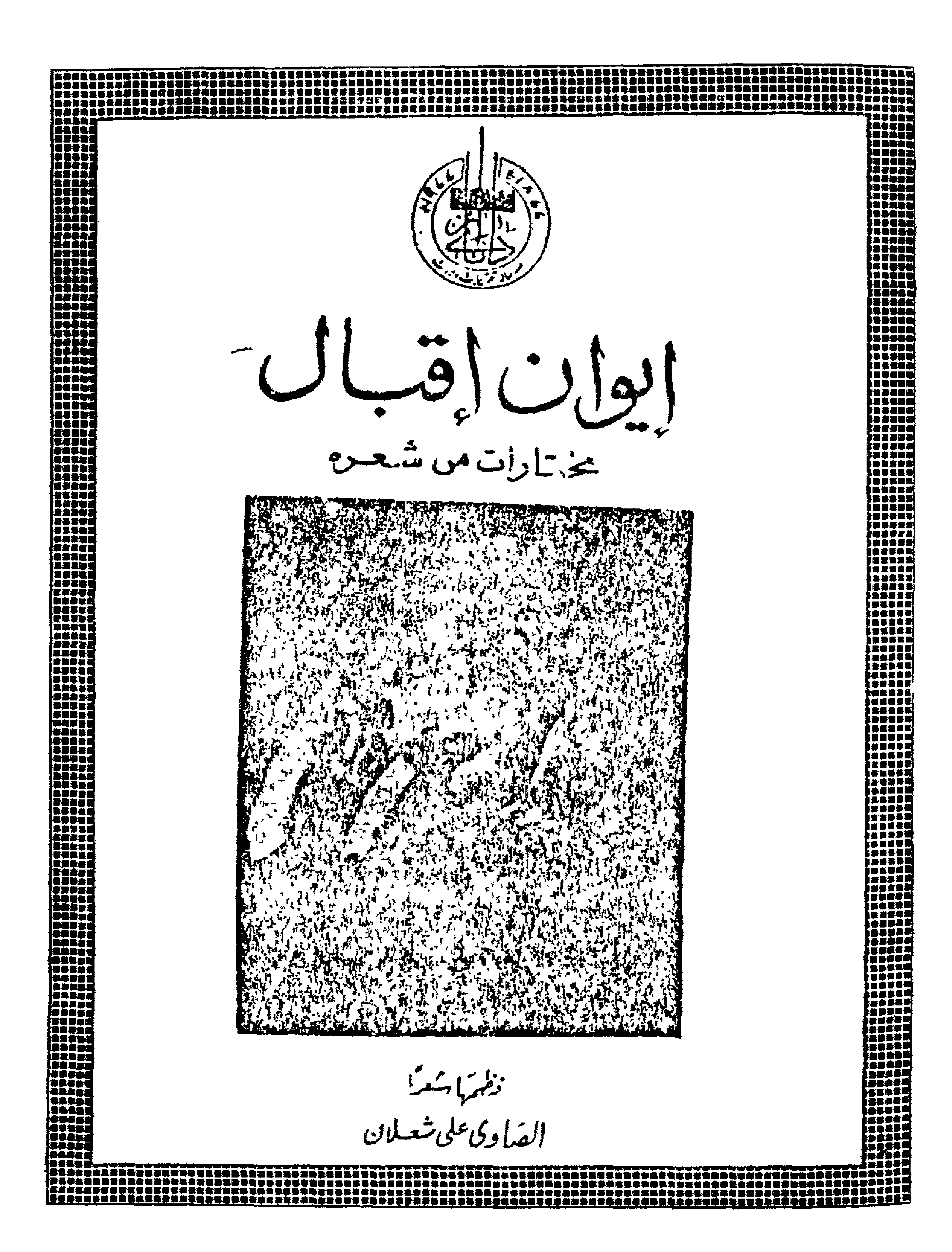
من قصيدتي (شكوى) و(جواب شكوى) لشاعر باكستان وفيلسوفها الكبير

الدكتور محمد اقبال

ترجم القصيدتين إلى العربية الاستاذ محمد حسن الأعظمى

ونظمها شعراً فضيلة الشيخ الصاوى على شعلان

السيدة ام كلثوم وهى تشدو بلحن جديد


إيوان إقبال
مختارات من شعره
نظمها شعراً
الصاوي علي شعلان

شاعر الباكستان الأكبر

محمد إقبال

في السماء

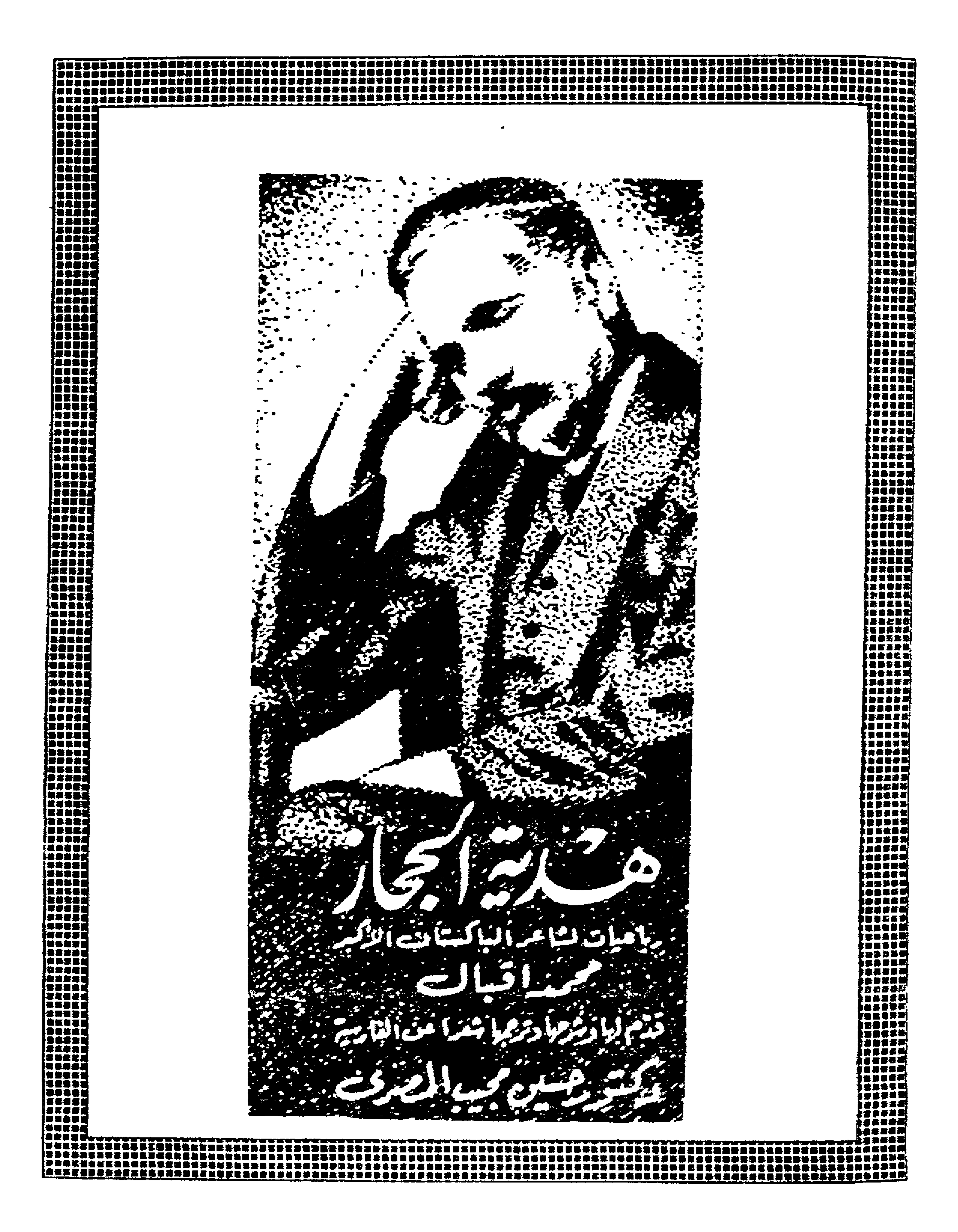
قدم له وشرحه وترجمه شعرًا عن الفارسية

دكتور حسين مجيب المصري

ملتزم الطبع والنشر

مكتبة الأنجلو المصرية

١٦٥ شارع محمد فريد القاهرة


هدية الحجاز
رباعيات لشاعر الباكستان الأكبر
محمد اقبال
قدم لها وشرحها وترجمها شعرا من الفارسية
دكتور حسين مجيب المصري

إقبال والعالم العربي

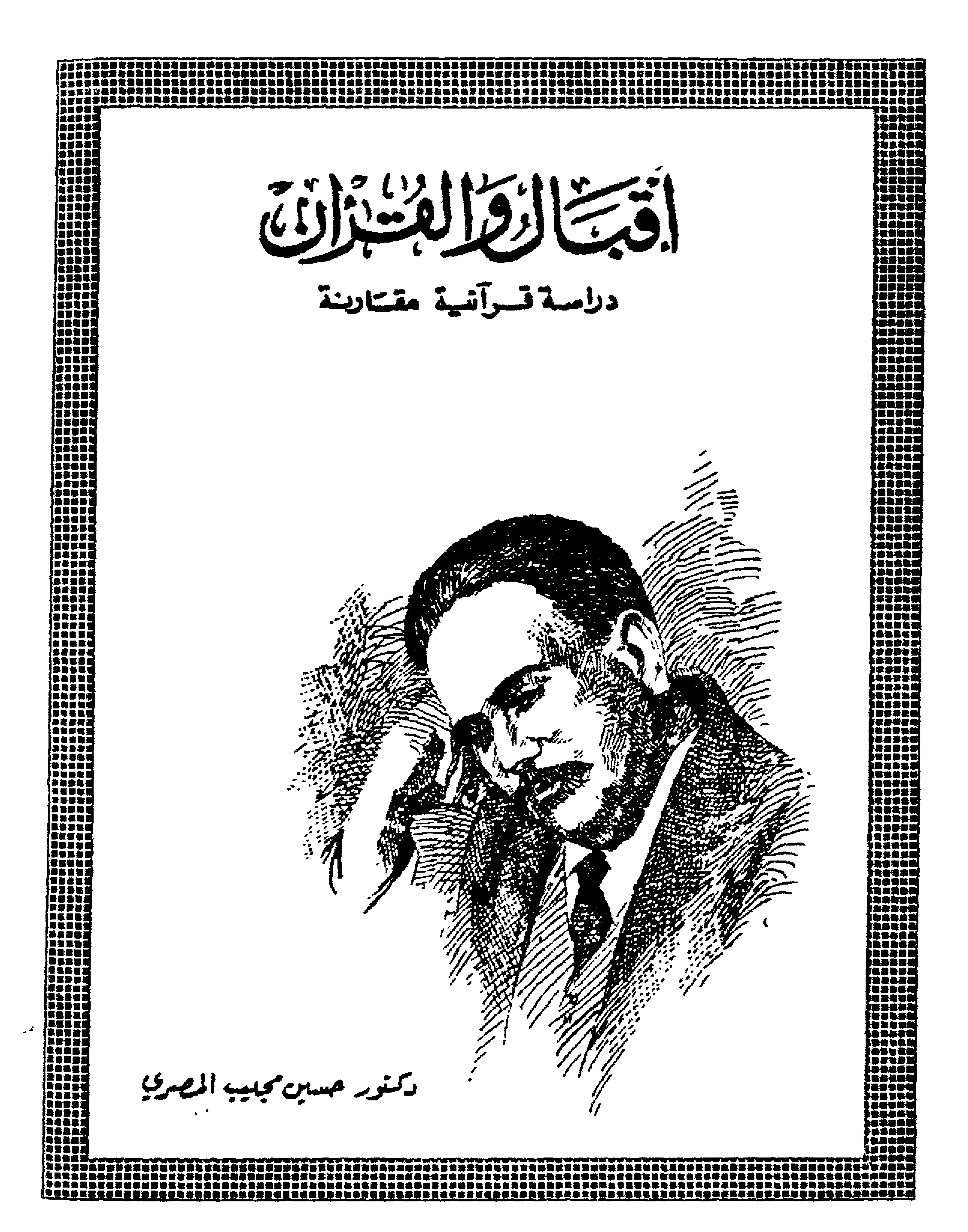
دكتور حسين مجيب المصري



روضة الأسرار

لمحمد إقبال

درسه دراسة مقارنة وقدم له
وشرحه وترجمه شعراً عن الفارسية
دكتور حسين مجيب المصري


إقبال والقرآن
دراسة قرآنية مقارنة
دكتور حسين مجيب المصري


إقبال
بين المصلحين الإسلاميين
دكتور حسين مجيب المصري


ما وراء الطبيعة فى إيران
لشاعر باكستان الأكبر
محمد إقبال
قدم له ونقله عن الفرنسية
دكتور
حسين مجيب المصرى

الأندلس بين شوقي و إقبال

دراسة في الأدب الإسلامي المقارن



أحمد شوقي



محمد إقبال

بقلم الدكتور: حسين مجيب المصري

الناشر: دار الوحي – حلب
سوريا

توزيع دار الوفاء – المنصورة
مصر

الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٩٤م

رسالة الخلود

أو

جاويدنامه

للشاعر والمفكر الإسلامي الكبير

محمد إقبال

ترجمها عن الفارسية

وشرحها وعلق عليها

الدكتور محمد السعيد جمال الدين

المدرس بكلية الآداب ــ جامعة عين شمس

١٩٧٤

تطور الفكر الفلسفي في إيران

إسهام في تاريخ الفلسفة الإسلامية

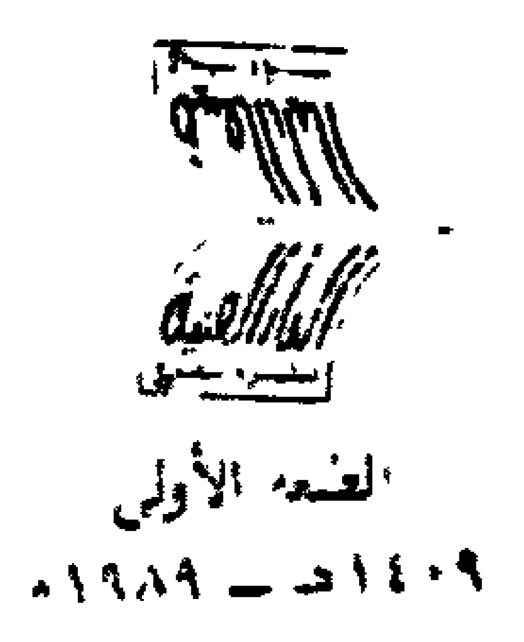
تأليف الدكتور

محمد إقبال

ترجمة

أ. د حسن محمود الشافعي

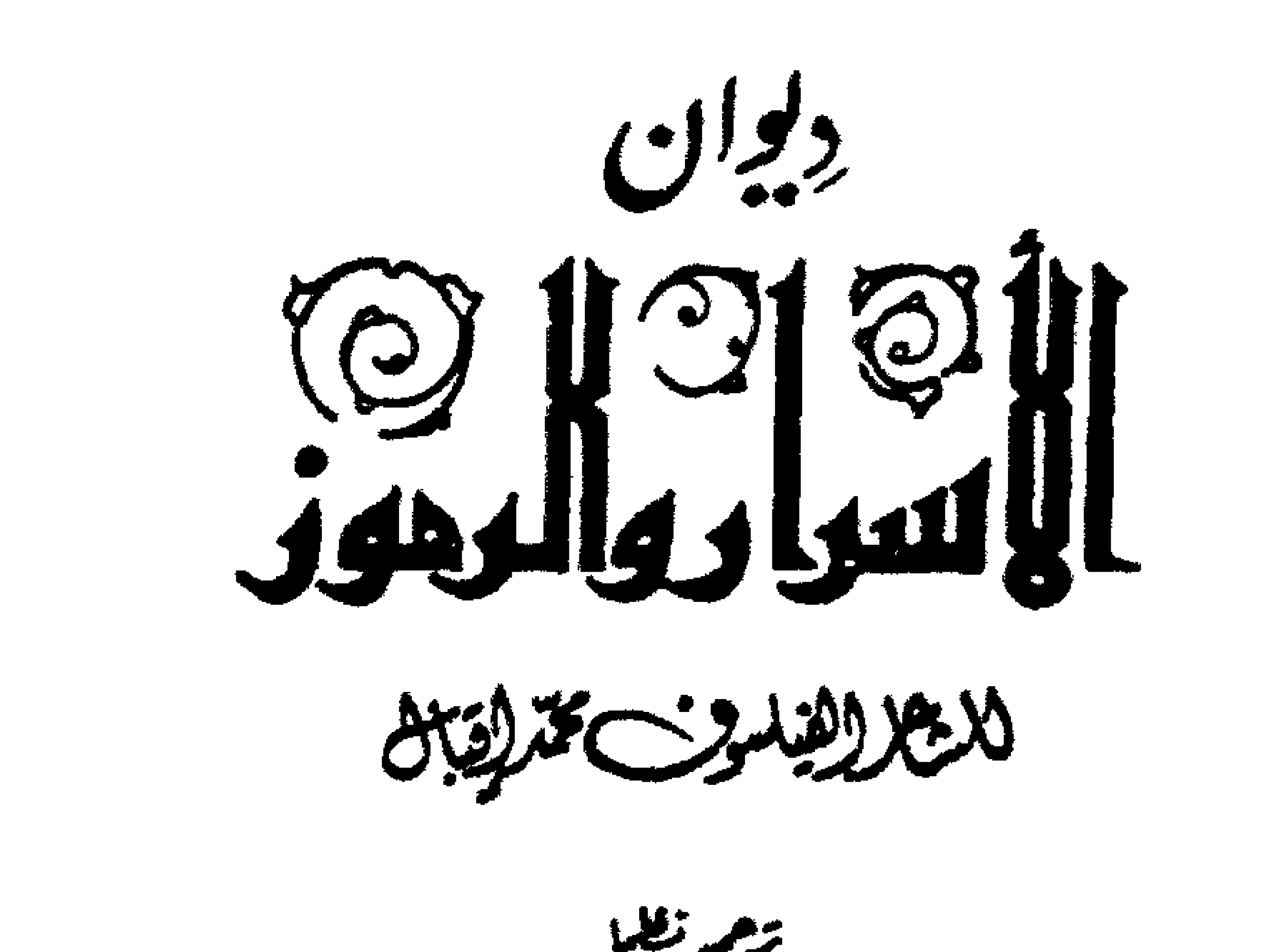
أ. د محمد السعيد جمال الدين



الطبعة الأولى

١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

الدار الفنية للنشر والتوزيع



الدكتور عبد الوهاب عزام

درسه وحققه وأكمل ترجمته
نثرا

الدكتور سمير عبد الحميد إبراهيم
قسم الدراسات الشرقية
جامعة القاهرة



دار الأنصار
بالقاهرة

الطريق إلى وحدة الأمة الإسلامية

أبو الأعلى المودودي

مقدمة لعبقري الشاعر محمد إقبال

إعداد

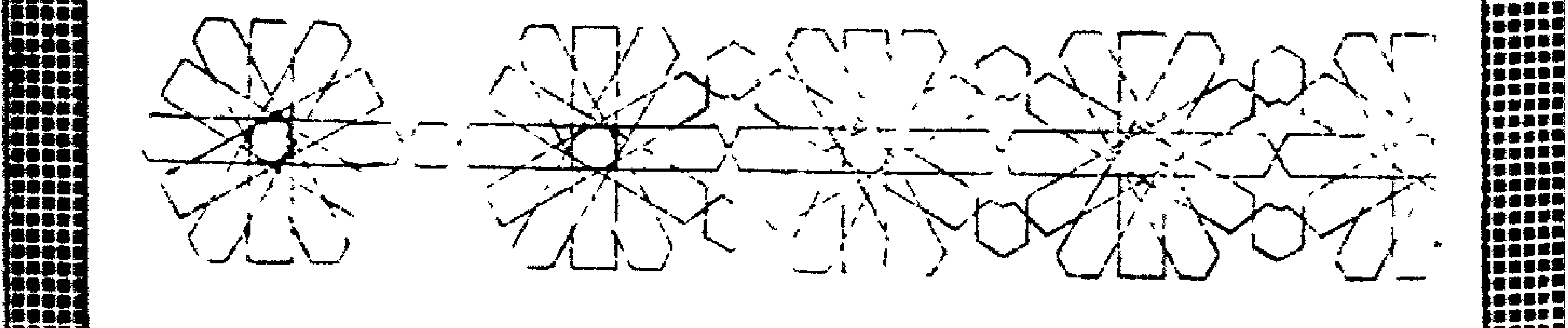
دكتور سمير عبد الحميد إبراهيم

يطلب من

دار الأنصار

٨١ [illegible]

ت ٩٣١٥٨١




محمد اقبال
حياته وآثاره
د. أحمد معوض


شاعر الشرق
محمد إقبال
أ.د.أمجد سيد أحمد
كلية الآداب -جامعة القاهرة
د.إبراهيم محمد إبراهيم
كلية اللغات والترجمة -جامعة الأزهر

محمد إقبال وأسرار الذات

دكتورة
مريم محمد زهري
كلية الآداب - جامعة القاهرة

١٩٩١

الناشر
مكتبة الأنجلو المصرية
١٦٥ شارع محمد فريد القاهرة

"سلسلة الاحتفال بإحياء ذكرى العلامة "محمد إقبال" في مصر"

(الكتاب الأول)

حكيم الأمة وشاعر الإسلام
العلامة محمد إقبال



إعداد وتقديم

حازم محمد أحمد عبد الرحيم المحفوظ

مدرس مساعد بقسم اللغة الأردية وآدابها

كلية اللغات والترجمة ـ جامعة الأزهر الشريف

القاهـــرة

١٤١٨هـ / ١٩٩٧م

لجنة التأليف والترجمة والنشر

تجديد التفكير الديني في الإسلام

تأليف

محمد اقبال

ترجمه

عباس محمود

راجع مقدمته والفصل الأول منه

المرحوم عبد العزيز المراغي بك

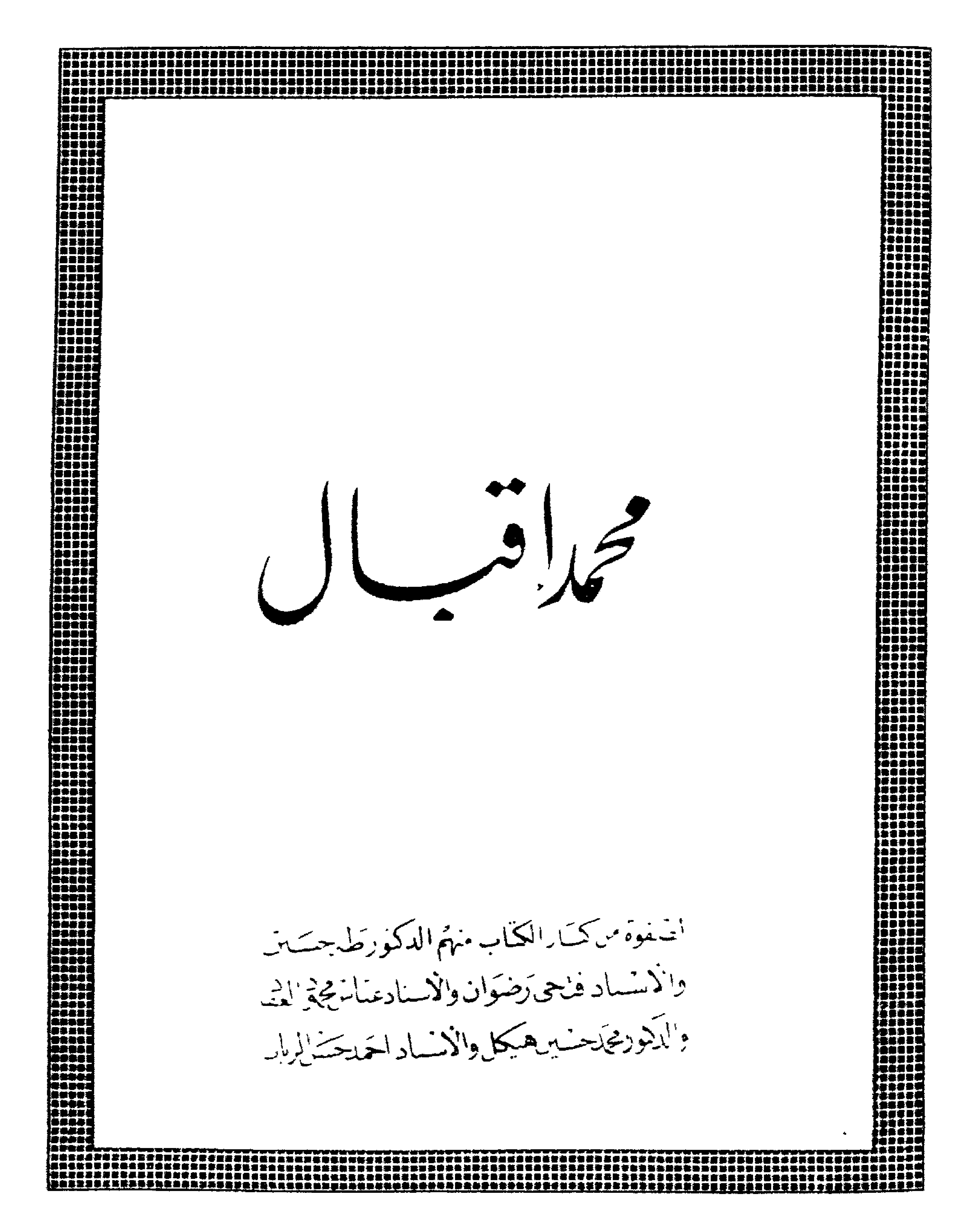
وراجع بقية الكتاب

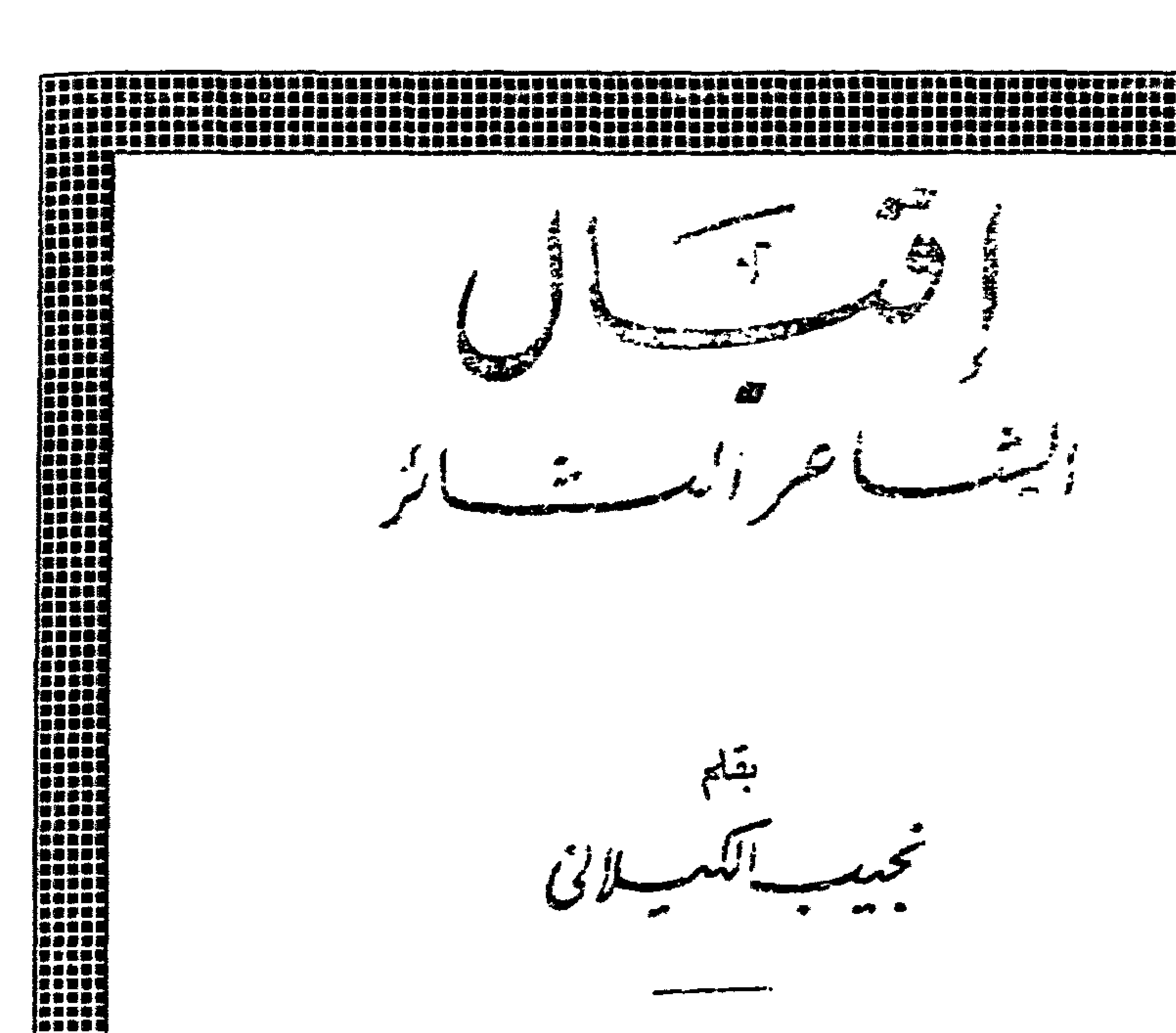
الدكتور مهدي علام

القاهرة

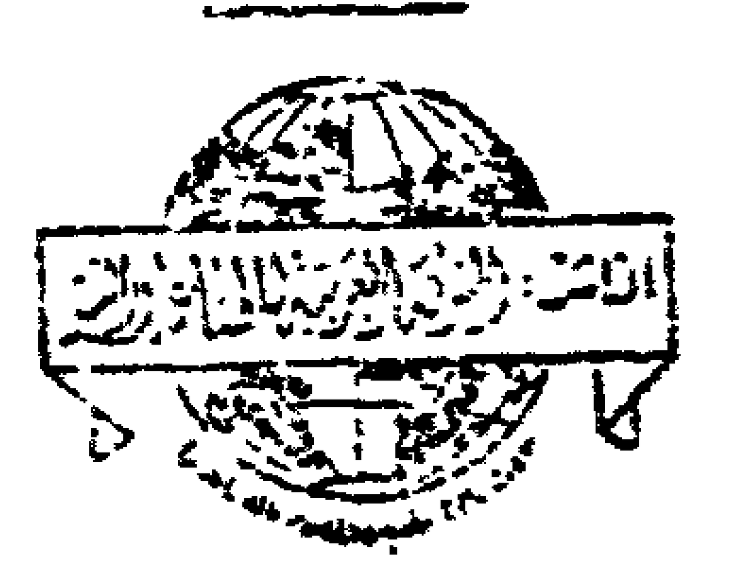
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

١٩٥٥


محمد اقبال
أقلام صفوة من كبار الكتاب منهم الدكتور طه حسين
والأستاذ فتحي رضوان والأستاذ عباس محمود العقاد
والدكتور محمد حسين هيكل والأستاذ أحمد حسن الزيات



فاز هذا البحث بجائزة وزارة التربية والتعليم في
مسابقة عام ١٩٥٧ (قسم التراجم والسير)



الطبعة الأولى — سنة ١٩٥٩



محمد اقبال

فيلسوف الإسلام وشاعر باكستان

كلمة السيد احمد حسن الباقورى مدير جامعة الازهر
ومحاضرة السيد سجاد حيدر سفير باكستان فى الجمهورية العربية المتحدة
فى جامعة الازهر
فى ٢٦ شعبان ١٣٨٧ هـ – ٢٨ نوفمبر ١٩٦٧ م



اكثر من ١٠ آلاف طالب وطالبة من ابناء العالم الاسلامى بجامعة الازهر استمعوا الى المحاضرة التى القاها السيد سجاد حيدر سفير باكستان عن الشاعر الفيلسوف المتصوف محمد اقبال . كان فى مقدمة الحاضرين فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ حسن مأمون وفضيلة الاستاذ احمد حسن الباقورى مدير جامعة الازهر وكبار العلماء وهيئة التدريس وسفراء الدول الاسلامية .



الجمهورية العربية المتحدة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
محمد إقبال
فيلسوف الإسلام وشاعر باكستان
القاهرة
١٣٨٧ هـ
١٩٦٨ م

دراسات فى الاسلام
يصدرها
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
القاهرة

نظرات جديدة
فى شعر إقبال

للدكتور محمد اسماعيل الندوى

« ٩٥ »
السنة التاسعة
١٥ من صفر ١٣٨٩ هـ
٢ من مايو ١٩٦٩ م

يشرف على إصدارها
محمد توفيق عويضة

محمد إقبال

قصائد مختارة ودراسات

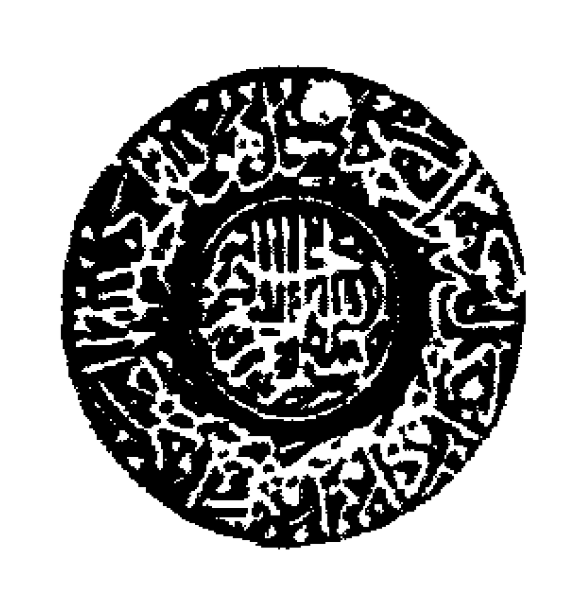
- توفيق الحكيم
- فاروق شوشة
- الدكتور جمال الدين محمود
- دكتور عاطف العراقي
- دكتور محمد كمال جعفر
- دكتور عبد الودود شلبي
- حسين مجيب المصري
- محمد شلبي

إعداد وتقديم:
دكتور خالد عباس أسدي

في مكتبة الأدب الإسلامي

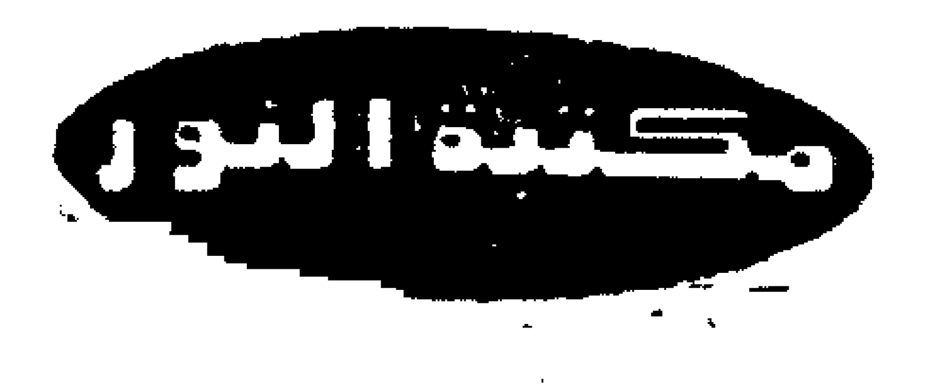
مع إقبال

شاعر الوحدة الإسلامية





عبد اللطيف الجوهري



اعلام الفكر الإسلامى الحديث

٤

محمد إقبال

تأليف

عثمان أمين

دار الثقافة للنشر والتوزيع

٢ شارع سيف الدين المهرانى - الفجالة

ت ٩٦ ٩٠٤٠٥ القاهرة


طفولة عظماء الإسلام ⑤
محمد إقبال
أحمد سويلم

مصادر ومراجع الفصل الثاني

(١) ظهور أحمد أظهر (دكتور) إقبال العرب على دراسات إقبال .

ط١ ، المكتبة العلمية ، لاهور ، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧م ، المقدمة .

(٢)خورشيد رضوى (دكتور) ،تأليف (مجموعه مضامين) ،ط١ ، شعبه تاج مطبوعات ،لاهور ، أكتوبر ١٩٩٥م ، ص١٢٧.

(٣) لقاء مع فضيلة الأستاذ الدكتور سعد عبد المقصود ظلام بمكتبه فى صباح يوم السبت الثامن من شهر صفر من عام ١٤١٨ للهجرة الموافق الرابع عشر من شهر يوليو من عام ١٩٩٧ للميلاد.

الفصل الثالث

الدراسات الإقبالية العربية

فى

جامعات مصر العربية

٤ رسائل علمية **العالمية** (**دكتوراه**)

٨ رسائل علمية **التخصص** (**الماجستير**)

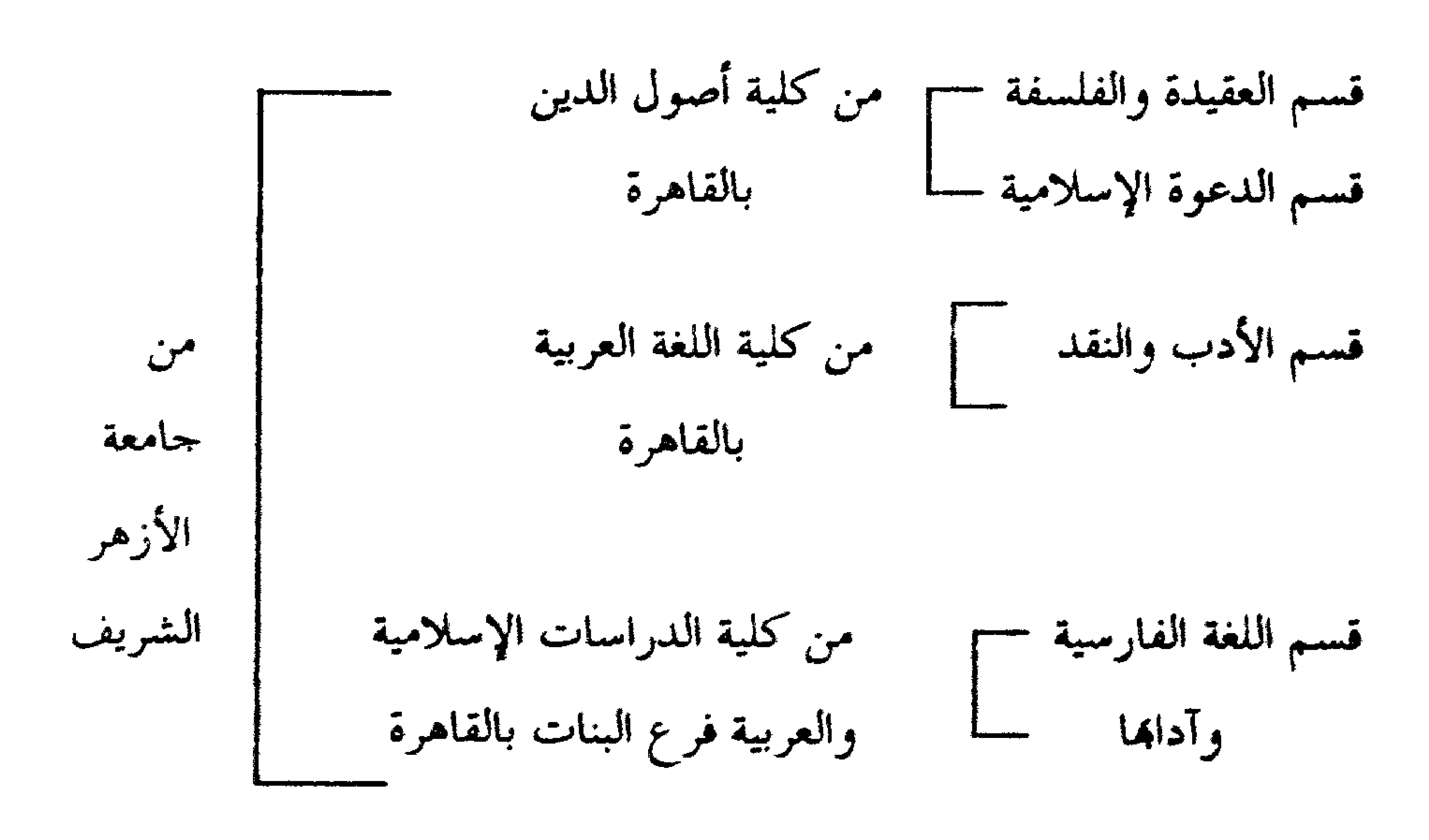
٢ رسائل علمية **التخصص** (**الماجستير**) فى

طور الإعداد

١٤

التخصص فى الدراسات الإقبالية فى الجامعات المصرية :

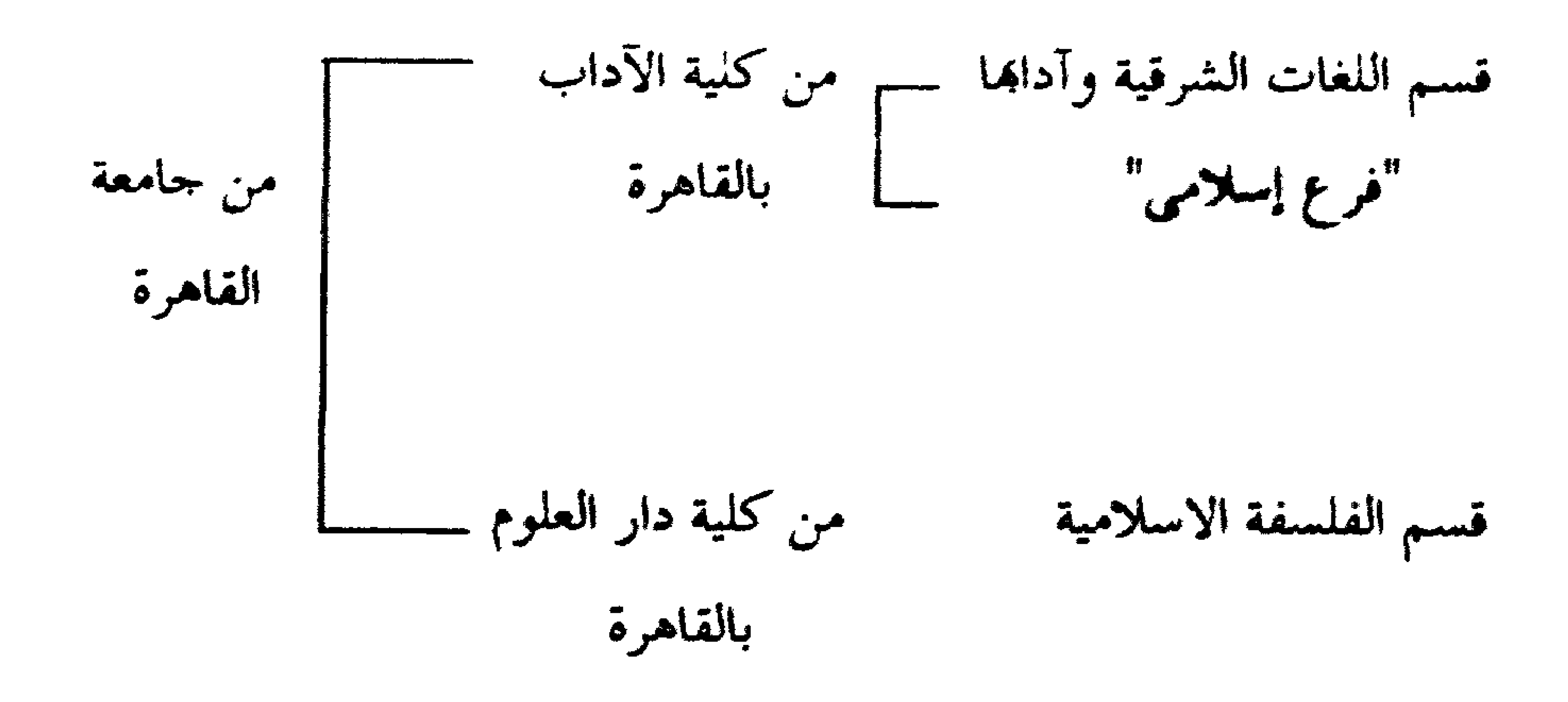
ليس بدعا بعد أن حظت الدراسات الإقباليه اهتمام رواد من أساتذة وخريجى الجامعات المصرية،أن يهتم هؤلاء الأساتذة بتخريج جيل من المتخصصين في الدراسات الإقبالية .مما دفع بعض الباحثين على التخصص في هذه الدراسات .كما " كان اهتمام الجامعات المصرية بالاحتفال بذكرى" إقبال "حافزاً دفع بعض الدارسين على التخصص في الدراسات الاقبالية[1]".
لكن على الرغم من اهتمام الجامعات بعقد ندوات للاحتفال بذكرى العلامة " محمد إقبال" وكذلك إقبال عديد من الباحثين من طلاب الدراسات العليا على هذه الدراسات ، إلا أننا مع هذا كله لم نجد إقدام أي من الجامعات العريقة بالقاهرة الأزهر الشريف و عين شمس والقاهرة على افتتاح قسم خاص بالدراسات الإقبالية،كما عليه الحال فى جامعة بنجاب – على وجه الخصوص- أعرق جامعات باكستان، وأقدم جامعة بجنوب شرق آسيا.وعلى كل حال فالدرسات الإقبالية متنوعة متعددة ، لذلك رأينا أن الأبحاث العلمية فى هذه الدراسات جرت – وما زالت – فى أقسام علمية متنوعة بالجامعات العريقة بالقاهرة والأقسام العلمية التى جرت فيها بحوث علمية فى الدراسات الإقبالية هى :



قسم اللغات الشرقية وآدابها
قسم اللغة العربية وآدابها

من كلية الآداب
بالقاهرة

من جامعة عين شمس



اول درجة علمية " العالمية " أو" الدكتوراه " فى الدراسات الإقبالية

أما فيما يتعلق **بفضل السبق** فى التخصص فى الدراسات الإقبالية فى مصر فكان لأستاذنا "**محمد السعيد السيد جمال الدين**" (دكتور) ،حيث حصل على درجة الدكتوراه فى الآداب عام ١٩٧٢للميلاد، عن رسالة علمية أعدها تحت عنوان : " **منظومة جاويد نامه للشاعر "محمد إقبال " (دراسة تحليلية نقدية)** " . وتقدم بها لقسم اللغات الشرقية وآدابها ــ قسم لغات الأمم الإسلامية حاليا فى كلية الآداب من جامعة عين شمس . وهذه الرساله أشرف عليها أستاذنا المرحوم "**عبد النعيم محمد حسنين**" (دكتور) رئيس قسم اللغات الشرقية وآدابها فى ذلك الوقت بكلية الآداب. و عن هذا يحدثنا أستاذنا "**محمد السعيد جمال الدين**" قائلا[٢]: "بدأت جامعة عين شمس بالقاهرة فى هذا المضمار عندما سجلت فيها فى سنة ١٩٦٧للميلاد رسالة للحصول على درجة الدكتوراه فى الآداب فى موضوع "جاويد نامة" دراسة تحليلة نقدية ، وكان صاحب هذا العبد الفقير الذى نشر كتابا فى نفس الموضوع فى سنة ١٩٧٤للميلاد".

أما **ثانى** أقدم الدرجات العالمية أو الدكتوراه التى منحت فى تلك الدراسات فكانت فى الفلسفة الإسلامية للباحث "**عبد المقصود عبد الغنى عبد المقصود**" عن رسالة دكتوراه أعدها تحت عنوان :"**فلسفة إقبال ودورها فى تجديد الفكر الإسلامى** " وتقدم بها للمناقشة فى عام

١٤٠١للهجرة المافق عام ١٩٨١للميلاد لقسم الفلسفة الإسلامية من كلية دار العلوم من جامعة القاهرة . وهذه الرسالة أشرف عليها **محمد كمال جعفر** (دكتور) رئيس قسم الفلسفة -فى ذلك الوقت - بكلية دار العلوم.

أما **ثالث** درجة علمية أى دكتوراه منحت فى هذه الدراسات فكانت فى الأدب والنقد للباحث **صلاح الدين بن محمد شمس الدين** عن رسالة دكتوراه اعدها تحت عنوان "**الإتجاة الاسلامى فى شعر إقبال**" وتقدم بها للمناقشة عام ١٤٠٧للهجرة الموافق عام١٩٨٧للميلاد لقسم الأدب والنقد فى كلية اللغة العربية من جامعة الأزهر الشريف . وكانت هذه الرسالة تحت إشراف **جودة عبد** الله (دكتور) أستاذ الأدب و النقد بكلية اللغة العربية بالقاهرة .

أما أحدث درجة دكتوراه منحت فكانت دراسة تحليلة نقدية للأشعار السياسية عن العلامة محمد إقبال والطاف حسين حالى وأكبر آلة آبادى، أى لم تكن قاصرة على بعض أشعار العلامة "**محمد إقبال**" وحدة .وهذه الدرجة العلمية منحت للزميلة **ماجر رمضان أحمد** عن رسالة علمية أعدتها تحت عنوان **الإتجاهات السياسية فى الشعر الأردى الحديث "الطاف حسين حالى "،"أكبر آله آبادى " " محمد إقبال** "وتقدمت بها للمناقشة فى عام ١٤١٦للهجرة الموافق عام ١٩٩٥ للميلاد لنيل درجة الدكتوراة فى الآداب من قسم اللغات الشرقية "فرع إسلامى "فى كلية الآداب من جامعة القاهرة وأشرف عليها أستاذنا **السباعى محمد السباعى** (دكتور) أستاذ اللغة الفارسية وآدابها

بقسم اللغات الشرقية من كلية الآداب،وأستاذنا **أمجد حسن سيد أحمد** (دكتور)،أستاذ اللغة الأردية بقسم اللغات الشرقية فى كلية الآداب من جامعة القاهرة .

أول درجة علمية "التخصص " أو" الماجستير فى الدراسات الإقبالية :

أما فضل السبق فى منحه **أول** درجة التخصص أو الماجستير فى الدراسات الإقبالية فى مصر فكانت للباحث **شركات عبد الله** وذلك فى عام ١٣٨٦للهجرة الموافق عام ١٩٦٧للميلاد حيث أعد رسالة علمية تحت عنوان "**الفيلسوف الهندى محمد إقبال** " وتقدم بها للمناقشة لنيل درجة التخصص أو الماجستير فى العقيدة والفلسفة فى قسم العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين بالقاهرة من جامعة الأزهر الشريف وهذه الرسالة أشرف عليها **محمد غلاب** (دكتور).

وبذلك يكون فضل السبق فى منح أول درجة علمية فى الدراسات الإقبالية لجامعة الأزهر الشريف قبل جامعة عين شمس بنحو أربع سنوات وقبل جامعة القاهرة بنحو ثلاث سنوات. وبهذا يكون لجامعة الأزهر الشريف-كما أعتدنا-الريادة فى منح درجات علمية فى الدراسات الإقبالية .

أما عن **ثانى أقدم درجة علمية أى " الماجستير"** منحت فى هذه الدراسات فكانت فى الآداب فى عام ١٩٧٠للميلاد عن رسالة علمية أعدها أستاذنا "**سمير عبد الحميد إبراهيم** " ، تحت عنوان :" **ارمغان حجاز**

للشاعر **محمد إقبال** " وتقدم بها للمناقشة لقسم اللغات الشرقية وآدابهـــا فى كلية الآداب من جامعة القاهرة وهذه الرسالة العلمية أشرف عليـــها أســتاذنا المرحوم " **أحمد السعيد سليمان** " (دكتور) رئيس قسم اللغـــات الشرقيـــة وآدابها -فى ذلك الوقت -فى كلية الآداب من جامعة القاهرة .

وثالث درجة علمية "الماجستير" منحت فى هذه الدراسات فكـــانت فى الآداب عن رسالة علمية اعدها البحث " **السيد أحمد محمد** " تحت عنوان: **قصة الإسراء والمعراج وتطورها فى الـتراث الأدبـى الإسـلامى** " وتقدم بها للمناقشة فى عام ١٩٧٦للميلاد لقسم اللغة العربية وآدابها فى كليـــة الآداب من جامعة عين شمس وأشرف عليـــها " **عبـد المنعـم إسـماعيل**" (دكتور) .وفى هذه الدراسة أقدم الباحث على المقارنة بين أشعار العلامة **محمد إقبال** فى موضوع الإسراء والمعراج الواردة بديوان " **جاويد نامه** " وبين كثير من المفكرين والشعراء الإسلامين .

ورابع درجة علمية التخصـــص "المـــاجستير" منحـــت فى هـــذه الدراسات فكانت فى الدعوة الإسلامية عن رسالة علمية أعدهـــا البـــاحث :" **السيد السيد مصطفى أبو الجـود**" تحت عنوان :"**محمد إقبال ومنهجه فى الدعوة الى الله** "وتقدم بها للمناقشة فى عام ١٤٠١للـــــهجرة الموافــق عام١٩٨١ للميلاد لقسم الدعوة الإسلامية فى كلية أصول الدين مـــن جامعـــة الأزهر الشريف وأشرف عليها : "**محمد عبد الغنى موسى شامة** "(دكتور)

رئيس قسم الدعوة الإسلامية -فى ذلك الوقت -فى كلية أصول الدين ، و" محمد رجب عبد الرحمن الشيتوى" مدرس الدعوة والثقافة الإسلامية فى ذلك الوقت.

وخامس درجة ماجستير منحت فى هذه الدراسات فكانت فى الآداب عن رسالة علمية أعدها الباحثة: "فوزية عبد العزيز أحمد صباح " ، تحت عنوان"ديوان بانگ درا لمحمد إقبال ترجمة ودراسة تحليلية"،وتقدمت بها للمناقشة فى عام ١٤٠٣للهجرة الموافق عام ١٩٨٣للميلاد لقسم اللغات الشرقية وآدابها "فرع إسلامى " فى كلية الآداب من جامعة القاهرة وأشرف عليها أستاذنا الصباحى محمد الصباحى (دكتور)-أستاذ اللغة الفارسية وآدابها بقسم اللغات الشرقية - وأستاذنا أمجد حسن سيد أحمد (دكتور).

وسادس درجة علمية للماجستير منحت فى هذه الدراسات فكانت فى الآداب عن رسالة علمية أعدها الباحثة : هريون عثمان عبد الحميد ، تحت عنوان : "منظومة زبور عجم لمحمد إقبال ترجمة ودراسة "وتقدمت بها للمناقشة فى عام ١٤٠٧للهجرة الموافق عام ١٩٨٦للميلاد لقسم اللغة الفارسية وآدابها فى كلية الدراسات الإسلامية والعربية فرع البنات بالقاهرة -كلية الدراسات الإنسانية حاليا-من جامعة الأزهر الشريف.وأشرف عليها أستاذنا المرحوم أحمد معوض (دكتور) أستاذ ورئيس قسم اللغة الفارسية وآدابها

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية فى ذلك الوقت.

وسابع درجة ماجستير منحت فى هذه الدراسات فكانت فى الآداب عن رسالة علمية أعدتها الباحثة مديحة أحمد محمد نصار ،تحت عنوان:"مثنوى" "پس چه بايد كرد أى أقوام شرق "ومثنوى "مسافر" للعلامة محمد إقبال -"ترجمة ودراسة ".وتقدمت بها للمناقشة فى عام ١٤٠٩ للهجرة الموافق عام ١٩٨٨ للميلاد لقسم اللغة الفارسية وآدابها فى كلية الدراسات الإسلامية والعربية فرع البنات -كلية الدراسات الإنسانية حاليا- من جامعة الأزهر الشريف. وأشرف عليها أستاذنا المرحوم أحمد معوض (دكتور).

وثامن درجة ماجستير منحت فى هذه الدراسات فكانت فى الآداب عن رسالة علمية أعدها الباحث محمد السباعى محمد السباعى تحت عنوان،"فكرة الجامعة الإسلامية وقضية الخلافة فى آدابه كل من محمد إقبال ومحمد عاكف."دراسة مقارنة". تقدم بها للمناقشة فى عام ١٤١٧ للهجرة الموافق عام ١٩٩٦ للميلاد لقسم اللغات الشرقية وآدابها فرع اللغة الفارسية آدابها فى كلية الآداب من جامعة جنوب الوادى أشرف عليها شعبان ربيع طرطور (دكتور) محمد محمد محمد شلبى(دكتور) .وفى ضوء ما ذكرنا نجد أن عدد الرسائل التى منحت حول العلامة "محمد إقبال" ببعض كليات جامعات الأزهر الشريف وعين شمس والقاهرة وجنوب الوادى

تبلغ أثنا عشرة رسالة علمية لدرجة التخصص أو "الماجستير" وأربـــع رســـائل لدرجة العالمية أو "الدكتوراه "وخمسة منها أجازها ثلاث كليات "كلية أصـــول الدين وكلية اللغة العربية وكلية الدراسات الإنسانية والعربية" من جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة. ورســـالتان علميتان أجارها كلية الآداب من جامعة عـــين شمس بالقاهرة . وأربعة منها أجازهما كلية الآداب وكلية دار العلوم من جامعة القاهرة . وواحدة أجازها كلية الآداب من جامعة جنوب الوادى. وهذا يبـــين إلى أى مدى كان- وما زال - اهتمام أكبر جامعات مصر بالعلامـــة "**محمـــد إقبال**" وأجازة بحوث علمية حوله وبين كذلك أن الدراسات العلميـــة الـــتى جرت فى هذا الموضوع متنوعة متعددة كما يتجلى من أسماء الأقسام والكليات التى أجريت فيها هذه الدراسات العلمية.وكذلك اسم الرسائل العلميـــة الـــتى جرت حولها هذه الدراسات.

وقبل أن نختتم الحديث فى هذه النقطة أذكر أنه وعلى الرغم من منح هذا العدد الكبير من الرسائل الجامعية حول العلامة "**محمد إقبال**" -وهذا ما ليس لغيره-فهناك أيضا باحث من باكستان قام بالتسجيل لدرجة "التخصـــــص" - الماجستير - حول العلامة "**محمد إقبال**"فى جامعة الأزهر الشريف وللتفصيـــل نذكر:

اسم الكلية : كلية الدراسات الإسلامية والعربية "بنين "

اسم القسم : اللغة العربية وآدابها

اسم الباحث : محمد ثناء الله الله ركها "الباكستانى "

اسم الموضوع : الشاعر الباكستانى "محمد إقبال" حياته والآثار الإسلامية فى شعره بالإعتماد على مترجمات شعره إلى اللغة العربية

تاريخ التسجيل :١٧ - ١١- ١٩٩٦م

اسم المشـــرف : الأستاذ الدكتور / محمد السعدى فرهود.

الوظيفـــــة :أستاذ اللغة العربية وآدابها بقسم اللغة العربية وآدابها فى كلية الدراسات الإسلامية والعربية "بنين " بالقاهرة ورئيس جامعة الأزهر الأسبق.

وهناك باحث من الهند أيضا أنهى إجراءات تسجيله لدرجة التخصـــــص الماجستير فى الدراسات الإقباليه وتفصيل ذلك :

اسم الكليـــــة : كلية اللغة العربية "بالقاهرة "

اسم القســـــم :الأدب والنقد

اسم البـــاحث :محمد أنوار الله "الهندى"

اسم الموضوع :رباعيات إقبال الأردية فى العربية

تاريخ التسجيـــل : ٤ - ١٠ -١٩٩٧

اسم المشـــــرف :**كمال لاشين** (دكتور)

الوظيفـــــــــة :أستاذ الأدب والنقد المساعد بقسم الأدب والنقد كلية اللغة العربية بالقاهرة

اسم المشرف المشارك : **إيهاب حفظى عز العرب** (دكتور)

الوظيفة: مدرس اللغة الأردية وآدابها بكلية اللغات والترجمة من جامعة الأزهر

البيانات الكاملة للرسائل العلمية

التخصص "الماجستير "والعالمية "الدكتوراه "

التى أجازتها كليات بالجامعات المصرية

حول العلامة "محمد إقبال "

منذ أقدم رسالة علمية منحت

عام١٣٨٦ للهجرة الموافق عام ١٩٦٧للميلاد وحتى

أحدث رسالة علمية منحت

عام ١٤١٦للهجرة الموافق عام ١٩٩٥ للميلاد .

اعتمدت فى إعداد البيانات الكاملة - والموضحة فيما بعد - للرسائل العلمية التى أجازتها كليات بالجامعات المصرية حول العلامة محمد إقبال على:

١-الإطلاع على الرسائل العلمية بالمكتبات المذكورة .

٢-فهارس الرسائل العلمية بالمكتبات التى توجد بها الرسائل العلمية المذكورة وقد أشرت إلى هذا فى موضعه.

٣-دليل الرسائل الجامعية التى أجازتها كلية الآداب من جامعة القاهرة منذ إنشاءها حتى نهاية مايو ١٩٩٦ للميلاد ، ج١ ،البيانات الكاملة للرسائل وكشاف الباحثين والمشرفين ، إعداد : هاشم فرحات سيد (دكتور) ناصر محمد عبد الرحمن ، محمد سالم غنيم ، عبد الله حسين متولى ، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات .إشراف حشمت قاسم (دكتور) .وحدة النشر العلمى،كلية الآداب ،جامعة القاهرة ،١٩٩٦م ص ٩٠

٤-دليل الدراسات العليا وبيان الرسائل التى نوقشت من ١٩٥٢ وإلى فبراير ١٩٩٥ ، كلية الآداب من جامعة عين شمس ، ص ٨٠

جدول يوضح الدرجات العلمية فى الدراسات الإقبالية وأسماء الأقسام العلمية والكليات والجامعات التى أجازتها

الجامعة	الكلية	القسم	عدد الرسائل التى منحت لنيل درجة التخصص "الماجستير"	عدد الرسائل التى منحت لنيل درجة العالمية "الدكتوراه"	تاريخ المنح
الأزهر	أصول الدين بالقاهرة	العقيدة والفلسفة	١		١٣٨٦هـ ١٩٦٧م
		الدعوة الإسلامية	١		١٤٠١هـ ١٩٨١م
	اللغة العربية بالقاهرة	الأدب والنقد		١	١٤٠٧هـ ١٩٨٧م
	الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة	اللغة الفارسية وآدابها	٢		١٤٠٩هـ ١٩٨٦م ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م
عين شمس	الآداب	اللغات الشرقية وآدابها		١	١٩٧٢ ١٩٧٦
		اللغة العربية وآدابها	١		١٩٧٦م
القاهرة	الآداب	اللغات الشرقية وآدابها	٢		١٤٠٣هـ ١٩٨٣م
					١٩٧٠م
				١	١٤١٦هـ ١٩٩٥م
	دار العلوم	الفلسفة الإسلامية		١	١٤٠١هـ ١٩٨١م
جنوب الوادى	الآداب	اللغات الشرقية	١		١٤١٧هـ ١٩٩٦م
المجموع			٨	٤	

أولاً : جامعة الأزهر الشريف "بالقاهرة"

أ – كلية أصول الدين بالقاهرة

القسم : العقيدة والفلسفة

اسم الباحث : شركات عبد الله

الوظيفة : باحث

عنوان البحث : الفيلسوف الهندى محمد إقبال

اسم المشرف: محمد غلاب (دكتور)

الوظيفة : أستاذ العقيدة والفلسفة

رسالة :ماجستير فى العقيدة والفلسفة

تاريخ المنح : ذو الحجة ١٣٨٦ هـ – مارس ١٩٦٧م

عدد الأوراق :١٩٢ ص

المقاس : ٣٠سم

مكان المخطوط: قاعة الرسائل العلمية بمكتبة كلية أصول الدين من جامعة الأزهر بالقاهرة

رقم ورمز المخطوط :٢١٤\٢١٥

عدد النسخ : ١

القســــــم :الدعوة الإسلامية

اسم البــاحث:السيد السيد مصطفى أبو الجود

الوظيفـــــة :معيد بقسم الدعوة الإسلامية

عنوان البحث :محمد إقبال ومنهجه في الدعوة إلى الله

اسم المشرف :[1]محمد عبد الغني موسى شامة (دكتور)

الوظيفــــــة:أستاذ ورئيس قسم الدعوة الإسلامية

[2] محمد رجب عبد الرحمن الشيتوي(دكتور)

الوظيفـــــة: مدرس الدعوة والثقافة الإسلامية

رســــالة :ماجستير فى الدعوة والثقافة الإسلامية

عـــام المنـــح :١٤٠١هـــ - ١٩٨١م

عدد الأوراق : ٢٠٨ص

المقـــــاس : ٣٠سم

مكان المخطوط: قاعة الرسائل بمكتبة كلية أصول الدين من جامعة الأزهر بالقاهرة

رقم ورمز المخطوط :٢٢١\٢٢٣

عـــدد النسخ : ١

ب –كلية اللغة العربية "بالقاهرة "

اسم القسم :الأدب والنقد

اسم الباحث :**صلاح الدين بن محمد شمس الدين " الهندي".**

الوظيفـــــة : باحث

عنوان البحث:الإتجاه الإسلامي في شعر إقبال .

اسم المشرف :جودة عبد الله (دكتور).

الوظيفـــــة :أستاذ الأدب والنقد بكلية اللغة العربية من جامعة الأزهر بالقاهرة

رســــــالة : دكتوراة الأدب والنقد.

عـــام المنـــح :١٤٠٧ هــ – ١٩٨٧م

عدد الاوراق :٤٥٢ ص

المقـــــاس :٣٠ سم

مكان المخطوط :مكتبة الرسائل العلمية بكلية اللغة العربية من جامعة الازهر بالقاهرة

رقم ورمز المخطوط :الرقم العام (أدب ٢٤٠٧\٢٤٠٩)

عـــدد النسخ : ١

وتوجد نسخة "مخطوط " بالمكتبـــة الخاصـــة لأســـتاذنا حســـين مجيـــب المصرى(دكتور) بمنزله القاطن بعمارة المصطفى رقم ٣ بشارع الملك **الأفضـــل** بحى الزمالك بالقاهرة . وأقدم صلاح الدين بن محمد شمس الدين على طباعـــة رسالته هذه فى كتاب عقب عودته إلى الهند تحت عنوان :" **الإتجاه الإســلامي في شعر محمد إقبال".** ونشرته الـــدار الســـلفية بمدينـــة بومبـــاى عـــام ١٤١١للهجرة الموافق عام ١٩٩١ للميلاد ويقع فى (٤٤٠ص) .

ج - كلية الدراسات الإسلامية والعربية

القســـــم : اللغة الفارسية وآدابها

اسم الباحــث: شيرين عثمان عبد الحميد

الوظيفـــــة: باحثة

عنوان البحث : منظومة زبور عجم لمحمد اقبال ترجمة ودراسة

اسم المشرف :أحمد معوض(دكتور)

الوظيفـــة :أستاذ ورئيس قسم اللغة الفارسية وآدابها بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة من جامعة الإزهر الشريف

رســـالة : التخصص "الماجستير " في اللغة الفارسية وآدابها

عــام المنح : ١٤٠٧هـــ -١٩٨٦م

عدد الأوراق : ٣٧٨ ص

المقـــاس : ٣٠ سم

مكان المخطوط: مكتبة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة من جامعة الأزهر الشريف.

رقم ورمز المخطوط: ١٨٨

عـــدد النسخ : ١

القســـــم : اللغة الفارسية وآدابها

اسم الباحثة : مديحه أحمد محمد نصار

الوظيفــــة : باحث

عنوان البحث: مثنوى "پس چه بايد كرد أى أقوام شرق " ومثنوى "مسافر "للعلامة محمد إقبال - ترجمة ودراسة

اسم المشرف :أحمد معوض(دكتور)

الوظيفـــــة :أستاذ ورئيس قسم اللغة الفارسية وآدابها بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة من جامعة الأزهر الشريف.

رســـــالة : التخصص "الماجستير " فى اللغة الفارسية وآدابها

عــــام المنح: ١٤٠٩هـــ -١٩٨٨م

عـــدد الأوراق :٤٢٢ص

المقـــــاس : ٣٠سم

مكان المخطوط : مكتبة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة من جامعة الأزهر الشريف.

رقم ورمز المخطوط: ٢٠٤

عدد النسخ : ١

ثانيا جامعة عين شمس "بالقاهرة "

كلية الآداب

القســــم : اللغات الشرقية وآدابها

اسم الباحث : محمد السعيد السيد جمال الدين

الوظيفـــة : مدرس مساعد بقسم اللغات الشرقية وآدابها
بكلية الآداب من جامعة عين شمس.

عنوان البحث : منظومة جاويد نامه للشاعر "محمد إقبال"
(دراسة تحليلية نقدية) .

اسم المشرف :عبد النعيم محمد حسنين (دكتور)

الوظيفـــة :أستاذ ورئيس قسم اللغات الشرقية وآدابها بكلية الآداب مـــن
جامعة عين شمس.

رســـالة : دكتوراه فى الآداب

عام التسجيـــل : ١٩٦٧

عـــام المنـــح : ١٩٧٢م

عـــدد الأوراق: ٥٧٣ ص

المقـــــاس : ٣٠سم

مكان المخطوط :قاعة الرسائل العلمية بمكتبة كلية الآداب من جامعة عـــين شمـــس

رقم ورمز المخطوط: ٤٥٥/٤٥٦

عدد النسخ : ٢

القســــم : اللغة العربية وآدابها

اســم الباحث : السيد أحمد محمد فرج

الوظيفــــة : باحث

عنــوان البحث : قصة الإسراء والمعراج وتطورها فى التراث الأدبى الإسلامى

عنوان المشرف :عبد المنعم إسماعيل محمد (دكتور)

الوظيفــــة :أستاذ الأدب العربى

رســــالة : ماجستير فى اللغة العربية وآدابها.

تاريخ المنـــح:٣١ - ٥ - ١٩٧٦م - ١٣٩٦هـ

عــدد الأوراق :٢٣٨ ص

المقـــاس : ٣٠سم

مكــان المخطوط:قاعة الرسائل العلمية بمكتبة كلية الآداب من جامعة عين شمس

رقــم ورمز المخطوط: ٧٨٩/٧٨٨

عــدد النسخ : ٢

ثالثا جامعة القاهرة "بالقاهرة "

ا –كلية الآداب

القســـــــم :قسم اللغات الشرقية "فرع إسلامى "

اســم الباحثة : فوزية عبد العزيز أحمد صباح

الوظيفـــــة : باحثة

عنوان البحث :ديوان بانك درا لمحمد إقبال ترجمة ودراسة تحليلية

اسم المشرف :[١] السباعى محمد السباعى(دكتور)

الوظيفـــة :أستاذ اللغة الفارسية وآدابها بقسم اللغات الشرقية فى كلية الآداب من جامعة القاهرة

[٢] أمجد حسن سيد احمد(دكتور)

قسم اللغات الشرقية وآدابها فى كلية الآداب من جامعة القاهرة

رســـــالة :ماجستير فى الآداب

عام المنـــــح :١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

عـــــدد الأوراق : ٣٧٤

المقـــــــاس : ٣٠سم

مكـــــان المخطوط : قاعة الرسائل العلمية بمكتبة جامعة القاهرة

رقــم ورمز المخطوط :٣٨٨٠

عـــــدد النسخ : ١

القســــــــم :قسم اللغات الشرقية وآدابها

اســـم الباحث : سمير عبد الحميد إبراهيم

الوظيفـــــــة : معيد بقسم اللغات الشرقية وآدابها بكلية الآداب من جامعة القاهرة

عنـــان البحث: ارمغان حجاز للشاعر "محمد إقبال"

اســـم المشرف:احمد السعيد سليمان(دكتور)

الوظيفـــــة :أستاذ ورئيس قسم اللغات الشرقية بكلية الآداب من جامعة القاهرة

رســــــالة :ماجستير فى الآداب

عـــــام المنح :١٩٧٠م

عـــدد الأوراق: ٤٢٧ ص

المقـــــــاس: ٣٠سم

مكان المخطوط: قاعة الرسائل العلمية بمكتبة جامعة القاهرة

رقم ورمز المخطوط :د (٩٥٢) لغات شرقية

عــــــدد النســـخ : ١

وتوجد نسخة "مخطوط " كذلك بمكتبة قسم لغات الأمم الإسلامية فى كليــــة الآداب من جامعة عين شمس تحت رقم ١٤٨.

القســـــــم :قسم اللغات الشرقية "فرع إسلامى "

اســـم الباحثة : هاجر رمضان أحمد

الوظيفـــــــة : مدرس مساعد بقسم اللغات الشرقية

عنوان البحث:الاتجاهات السياسية فى الشعر الأردى الحديث

(الطافه حسين حالى ،اكبر آله آبادى ،محمد إقبال)

اسم المشرف :السباعى محمد السباعى(دكتور)

الوظيفـــــــة :أستاذ اللغة الفارسية وآدابها ورئيس قسم اللغات الشرقية

بآداب القاهرة

[٢] أمجد حسن سيد أحمد(دكتور)

الوظيفـــــــة :أستاذ اللغة الأردية بقسم اللغات الشرقية بآداب القاهرة

رســــــــالة :دكتوراه فى الآداب

عــــام المنـــح :١٤١٦هـــ - ١٩٩٥م

عـــدد الأوراق : ٣٩٤ص

المقـــــــاس : ٣٠سم

مكـــان المخطوط: قاعة الرسائل العلمية بمكتبة جامعة القاهرة

رقم ورمز المخطوط:٦٨٥٦

عدد النسخ : ١

وتوجد نسخة "مخطوط " بمكتبة أستاذنا أمجد حسن سيد احمد(دكتور) بمنزلـــه القاطن بحى الأهرام بالقاهرة.

ب-كلية دار العلوم

القســـــم :"الفلسفة الإسلامية "

اسم الباحث : عبد المقصود عبد الغني عبد المقصود

الوظيفـــــة: مدرس مساعد بكلية دار العلوم

عنوان البحث : فلسفة إقبال ودورها في تجديد الفكر الإسلامي

اسم المشرف : محمد كمال جعفر(دكتور)

الوظيفة :أستاذ ورئيس قسم الفلسفة في كلية دار العلوم

رســـــالة:دكتوراه في الفلسفة الإسلامية

عـــــام المنح:١٤٠١هـــ - ١٩٨١م

عــدد الأوراق : ٤٨٥ص

المقـــــاس : ٣٣سم

مكان المخطوط : قاعة الرسائل العلمية بمكتبة جامعة القاهرة

رقم ورمز المخطوط:١-م(٣٣٨٣)

عـــــدد النسخ : ١

وتوجد نسخة "مخطوط " بقاعة الرسائل العلمية " بمكتبة دار العلوم "من جامعة القاهرة تحت رقم ٨٢٧ بقائمة الرسائل العلمية "الدكتوراه " التي تم مناقشتها في قسم الفلسفة الإسلامية .

رابعا جامعة جنوب الوادى "بسوهاج"

كلية الآداب

اسم الجامعــــة : جامعة جنوب الوادى

اســم الكليــة : كلية الآداب

اســم القســم : قسم اللغات الشرقية وآداها

اســم البــاحث :محمد السباعى محمد السباعى

الــوظيفـــــة : مدرس لغة فارسية بآداب القاهرة

عنــوان البحث : فكرة الجامعة الإسلامية وقضية الخلافـة فـى أدب كل من "محمد إقبال "ومحمد عاكف -دراسه مقارنة

اسم المشرف :شعبان ربيع طرطور(دكتور)

الوظيفـــــة : أستاذ اللغة الفارسية وآداها ورئيس قسم اللغات الشرقية وآداها ووكيل كلية الآداب من جامعة جنوب الوادى

المشرف المشارك :محمد محمد محمد شلبى(دكتور)

الوظيفـــــة : مدرس اللغة التركية وآداها بقسم اللغات الشرقية فى كلية الآداب من جامعة جنوب الوادى

رســالــــة :ماجستير

عــام المنــح :١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

عــدد الأوراق: ٣٣٥ص

مكان المخطوط: مكتبة كلية الآداب من جامعة جنوب الوادى،محافظة سوهاج.

ثبتا بالصور الشمسية
للصفحة الأولى من الرسائل العلمية
(التخصص "ماجستير" والعالمية "دكتوراه")
التى منحت فى
الدراسات الإقبالية العربية.

صورة شمسية

الفيلسوف الهندي محمد إقبال

رسالة ماجستير

أعدها الطالب شركات عبد الله
تحت إشراف الدكتور محمد غلاب

وقدمها إلى كلية أصول الدين
بجامعة الأزهر
للحصول على شهادة ماجستير

مارس سنة ١٩٦٧
ذو الحجة سنة ١٣٨٦

صورة شمسية

جامعة الأزهر
كلية أصول الدين
قسم الدعوة

"محمد إقبال" ومنهجه فى الدعوة إلى الله

رسالة مقدمة

لنيل درجة الماجستير فى الدعوة والثقافة الإسلامية

إعداد

السيد السيد مصطفى أبو الجود

المعيد بقسم الدعوة

إشراف

الأستاذ الدكتور /محمد عبد الغنى مرسى شامة محمد رجب عبد الرحمن البيومى

رئيس قسم الدعوة مدرس الدعوة والثقافة الإسلامية

١٤٠١ هـ - ١٩٨١م

صورة شمسية

جامعة الأزهر

كلية اللغة العربية

الدراسات العليا

شعبة الأدب والنقد

رسالة دكتوراه

فى

الاتجاه الإسلامى فى شعر إقبال

إعداد

الطالب / صلاح الدين بن محمد شمس الدين

إشراف

الأستاذ الدكتور /جوده عبد الله

١٤٠٧هـ -١٩٨٧م

صورة شمسية

جامعة الأزهر

كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنا

قسم اللغة الفارسية وآدابها

منظومة

زبور عجم

"لمحمد إقبال"

ترجمة ودراسة

رسالة مقدمة من الباحثة

شيرين عثمان عبد الحميد

لنيل درجة التخصص "الماجستير"

فى اللغة الفارسية وآدابها

بإشـــراف

الأستاذ الدكتور أحمد معوض

أستاذ ورئيس قسم اللغة الفارسية وآدابها

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة

جامعة الأزهر

١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م

صورة شمسية

جامعة الأزهر – فرع البنات

كلية الدراسات الإسلامية والعربية

قسم اللغة الفارسية وآدابها

مثنوى " پس چه بايد كرد أى اقوام شرق "

ومثنوى "مسافر "

للعلامة "محمد إقبال" – ترجمة ودراسة

رسالة مقدمة من الباحثة

مديحة أحمد محمد نصار

لنيل درجة التخصص "الماجستير "

فى اللغة الفارسية وآدابها

بإشــــراف

الأستاذ الدكتور أحمد معوض

أستاذ ورئيس قسم اللغة الفارسية وآدابها

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة

جامعة الأزهر

١٤٠٩هـــ – ١٩٨٨م

صورة شمسية

منظومة " جاويد نامة "

للشاعر "محمد إقبال"

دراسة تحليلية نقدية

من إعـــداد

محمد السعيد السيد جمال الدين

لنيل درجة الدكتوراه

فى الآداب من قسم اللغات الشرقية وآدابها

بجامعة عين شمس

تحت إشـــراف

الأستاذ الدكتور عبد النعيم محمد حسنين

رئيس قسم اللغات الشرقية وآدابها

بجامعة عين شمس

١٩٧٢

صورة شمسية

جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

قصة الإسراء والمعراج
وتطورها فى التراث الأدبى الإسلامى

بحث مقدم من الطالب : السيد أحمد محمد فرج

للحصول على درجة الماجستير فى الأدب العربي

بإشراف

الأستاذ الدكتور /عبد المنعم إسماعيل محمد

أستاذ الأدب العربي

ربيع الأول ١٣٩٦ هـ

مـــارس ١٩٧٦م

صورة شخصية

جامعة القاهرة

كلية الآداب

قسم اللغات الشرقية

"فرع إسلامي"

ديوان بانك درا لمحمد إقبال

ترجمة ودراسة تحليلية

رسالة مقدمة من

فوزيه عبد العزيز أحمد صباح

للحصول على

درجة الماجستير في الآداب

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور / الصباحي محمد الصباحي

أستاذ اللغة الفارسية بقسم اللغات الشرقية بآداب القاهرة

الدكتور /أحمد حسن سيد أحمد

قسم اللغات الشرقية آداب القاهرة

١٤٠٣هـ ١٩٨٣م

صورة شمسية

أرمغان حجاز
للشاعر "محمد إقبال"

إعداد

سمير عبد الحميد إبراهيم
ليسانس ١٩٦٧

إشراف

الأستاذ الدكتور /أحمد السعيد سليمان

كلية الآداب – جامعة القاهرة

ماجستير

١٩٧٠

صورة شمسية

جامعة القاهرة

كلية الآداب

قسم اللغات الشرقية

الاتجاهات السياسية فى الشعر الأردى الحديث

(الطاف حسين حالى ، أكبر اله آبادى ، محمد إقبال)

رسالة مقدمة من

هاجر رمضان أحمد

للحصول على درجة الدكتوراه فى الآداب

إشراف

الأستاذ الدكتور

السباعى محمد السباعى

رئيس قسم اللغات الشرقية

كلية الآداب - جامعة القاهرة

الأستاذ الدكتور

أمجد حسن سيد أحمد

أستاذ اللغة الأردية

كلية الآداب - جامعة القاهرة

١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

صورة شخصية

جامعة القاهرة

كلية دار العلوم

قسم الفلسفة الإسلامية

فلسفة إقبال
ودورها في تجديد الفكر الإسلامي

رسالة دكتوراه

إعـــداد

عبد المقصود عبد الغني عبد المقصود

المدرس المساعد بالكلية

إشـــراف

الأستاذ الدكتور / محمد كمال جعفر

رئيس قسم الفلسفة بالكلية

١٤٠١هـ ١٩٨١م

صورة شخصية

كلية الآداب

قسم اللغات الشرقية وآدابها

فرع اللغة الفارسية وآدابها

فكرة الجامعة الإسلامية وقضية الخلافة

في أدب كل من "محمد إقبال" ومحمد عاكف

دراسة مقارنة

رسالة مقدمة من

محمد السباعي محمد السباعي

للحصول على

درجة الماجستير في الآداب

إشراف

الأستاذ الدكتور
شعبان ربيع طرطور
أستاذ اللغة الفارسية وآدابها
رئيس قسم اللغات الشرقية وآدابها
وكيل كلية الآداب بسوهاج
بجامعة جنوب الوادي

الأستاذ الدكتور
محمد محمد محمد شلبي
مدرس اللغة التركية وآدابها
بقسم اللغات الشرقية
بكلية الآداب بسوهاج
بجامعة جنوب الوادي

١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

الندوات والدراسات الإقبالية فى الاحتفال بإحياء ذكرى العلامـــة "محمـــد إقبال"

ومما أثرى الدراسات الإقبالية كذلك تلك الندوات التى عقـــدت - ومـــا زالت - تعقد كل عام فى ذكرى مولد العلامة **"محمـــد إقبـــال"** . وتلـــك السلسلة من الندوات بدأت- كما ذكر أستاذنا عبد الوهاب عزام (دكتور) - عقب وفاة العلامة **"محمد إقبال"** عام ١٩٣٨م بحفلتين لتأبينه[٣] .وقد أهتـــم رؤساء وأساتذة جامعات الأزهر وعين شمس والقاهرة-على الأخص-بالمشاركة فى الدعوة للإحتفالات الرسمية التى عقدت بمناسبة ذكرى مولد العلامة **"محمـــد إقبـــال"** بالتعاون مع سفارة باكستان بالقاهرة وجمعية الشبان المسلمين وجمعية أصدقاء إقبال.

وعن أهم هذه الإحتفالات يحدثنا أستاذنا **محمد السعيد جمال الديـــن** (دكتور) فيقول[٤] :" وكثيرا ما أحتفلت وتحتفل الهيئات العلمية والدينيـــة فى مصر بذكرى "إقبال " ،فنذكر على سبيل المثال إحتفال جامعة القاهرة فى ســـنة ١٩٥٦ بذكرى وفاته ، وهو الإحتفال الذى القى فيـــه صفـــوة مـــن كبـــار الشخصيات كلمات عن إقبال منهم الدكتور **طه حســـين** ، والأستاذ **عباس محمود العقاد** ،والدكتور **محمد حسين هيكل** ، والأستاذ **أحمد حســـن الزيات** وقد نشرت سفارة باكستان بالقاهرة فى السنة نفسها كتابا[٥] تضمـــن كلماتهم فى هذا الإحتفال. كما إحتفلت جامعة الأزهر بالمناسبة نفسها ســـنة

١٩٦٧ للميلاد ونشرت كتيبا[٦] ضم الكلمات التي ألقيت في الحفل .وجـــاء إحتفال المجلس الأعلى للشؤن الإسلامية بهذه المناسبة ســـنة ١٩٦٩للميـــلاد في صورة إصدار كتاب بعنوان "**نظرات جديدة في شعـــر إقبـــال** " لمؤلفـــة الدكتور **محمد إسماعيل الندوي** " .ويقول أستاذنا في موضـــع آخـــر[٧] : "ولقد دأبت الهيئات الدينية والعلمية والثقافية في مصر على الاحتفال في كل عام بذكرى وفاة **إقبال** ، فالأزهر والجامعات المصرية والمحافل الدينيـــة والثقافيـــة والسفارة الباكستانية بالقاهرة لا يتركون هذه المناسبة تمـــر دون وقفـــة تـــأمل وإعجاب بهذا الشاعر الفيلسوف الذي لا ينضب معينه والذي لا يفتـــأ شعـــره يتفتق كل حين عن كل جديد وعجيب ".ولكن مما يؤسف له أن أغلب تلـــك الندوات التي انعقدت للإحتفال بذكرى العلامة "**محمد اقبال**" لم يهتم بجمعها وطباعتها .وقد بدأ صاحب هذا العمل المتواضع الاهتمام بجمع مـــا يلقـــى في الندوات الإقبالية الجديدة من أبحاث علمية ومقاولات ومنظومات منـــذ عـــام ١٤١٥ للهجرة الموافق عام ١٩٩٤ للميلاد.ففي العام المشار إلية عقد بمقر جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة حفل لإحياء ذكرى العلامة "محمد إقبال" تحت عنوان : "**ذكرى الشاعر الإسلامي الكبير "محمد إقبال" والزعيم محمد على جناح مؤسس باكستان** "وقد فضلت الحديث عن هذه النـــدوة بشـــئ مـــن التفصيل بكتابي المتواضع : " **الإحتفال بإحياء ذكـــرى العلامـــة "محمـــد إقبال" في لاهور والقاهرة** ".كما ضمنته ما تمكنا من جمعه من أبحاث

ومقالات ومنظومات هذه الندوة إضافة إلى مشاهداتى – أثناء قيامى فى مدينة لاهور الباكستانية فى عام ١٤١٦ للهجرة الموافق عام ١٩٩٥ للميلاد– لإحتفال باكستان بإحياء ذكرى العلامة "**محمد إقبال** " فى العام المشار إليه.

وفى عام ١٩٩٥ م لم تعقد ندوة الإحتفال بذكرى العلامة "محمد إقبـــال" لإسباب غير معروفة وقد كنت فى ذلك الوقت مقيما بمدينة لاهور الباكستانية.

وفى العام قبل الماضى أى عام ١٩٩٦ للميلاد عقدت ندوة علمية كانت – بحق– من أعظم الندوات العلمية التى أقيمت من أجل هذه المناســـبة وقـــد تشرفت بجمع ونشر كل ما ألقى فى هذه الندوة من مقالات علمية فى كتـــاب تحت عنوان :

"حكيم الأمة وشاعر الإسلام العلامة محمد إقبال ".

الدراسات الإقبالية ضمن المقررات الدراسية :

ومما هو جدير بالذكر أن الدراسات الإقبالية فى الوقت الحالى تدرس فى مرحلـــة الإجازة العالية أو الليسانس بأقسام مختلفة ،حيث يقوم الأساتذة بتعريف الطلاب بالعلامة "**محمد إقبال**" وفلسفته ودعوته الإسلامية مع نموذجـــا مـــن شعـــره الأردى أو الفارسى .ومن هذه الأقسام نذكر :

– قسم اللغة الأردية بكلية اللغات والترجمة من جامعة الأزهر الشريف

– قسم لغات الأمم الإسلامية بكلية الآداب من جامعة عين شمس

–قسم اللغة الفارسية وآداها بكلية الألسن من جامعة عين شمس

-قسم اللغة الفارسية وآدابها بكلية الدراسات الإنسانية من جامعة الأزهر

-قسم اللغات الشرقية وآدابها بكلية الآداب من جامعة القاهرة

-قسم الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم من حامعة القاهرة.

بالإضافة إلى هذا تطالعنا – بين الحين والآخر – الجرائد والمجلات القومية فى القاهرة أخبار تتعلق بالجوانب المختلفة فى فكر وأدب العلامة "**محمد إقبـــال**" وجوانب أخرى .من ذلك على سبيل المثال ما جاء فى الصفحة الأخيرة بجريدة الأهرام فى يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر ذى الحجة من عـــام ١٤٠٧ للهجره الموافق الخامس والعشرين من شهر إبريل مـــن عـــام ١٩٩٧للميـــلاد بالصفحة رقم ٣٦ تحت عنوان "فرقة أم كلثـــوم تحـــى ثـــلاث حفـــلات فى باكستان". والمناسبة كما أوردها هذه الجريدة ."وستتغنى الفرقة برائعة أم كلثوم (حديث الروح)للشاعر الباكستانى "**محمد إقبال**" الذى تمر على رحيله (٥٩ عاما) هذا الأسبوع ".وكذلك ما جاء يوم الجمعة الثلاثين من شهر محرم من عام ١٤١٨للهجرة الموافق السادس من شهر يونيو من عام ١٩٩٧للميـــلاد حيـــث نشرت جزء من قصيدة **إقبال أمير الكلمة** لأستاذنا **سعد ظلام** (دكتور) .

أما أحدث ما كتب من مقالات فى الجرائد القومية المصرية.فعبارة عـــن مقال كتبة السفير الدكتور **محمد نعمان جلال** –**سفير مصر بباكســـتان**- تحت عنوان "**محمد إقبال والعالم العربى**[٨] " ونشر على الصفحة العاشرة فى صحيفة "الأهرام " وذلك فى يوم الأربعاء الثالث من شهر شعبان من عـــام

١٤١٨ للهجرة الموافق الثالث من شهر ديسمبر من عام ١٩٩٧ للميلاد .

ومازلنا بين الحين والآخر نطلع على مقالات جديدة فى الدراسات الإقبالية العربية فى الجرائد والمجلات القومية المصرية .

مصادر ومراجع الفصل الثالث

(١)محمد السعيد جمال الدين (دكتور) ، إقبال فى مصر ،بحث علمى
مستخرج من أبحاث ذكرى إقبال المئوية ،ص ١٧.

(٢)إقبال فى مصر ،ص١٧.

(٣)عبد الوهاب عزام(دكتور) ،" محمد إقبال" سيرته وفلسفه وشعره ،المقدمة
ص٨ ،ص٩.

(٤)منظومة جاويد نامه للشاعر "محمد إقبال" دراسة تحليلية نقديـــة (مخطــوط
رسالة دكتوراه بمكتبة كلية الآداب من جامعة عين شمس بالقاهرة) ،ص١٠

(٥)صدر هذا الكتاب تحت عنوان : "محمد إقبال ،لصفوة من كبار الكتاب "
،من مطبوعات سفارة باكستان بالقاهرة ،عام١٩٥٦م.وأعاد ظهور أحمـــد
أظهر (دكتور) طباعته مرة أخرى مع إضافات وذلك فى عام ١٩٧٧ للميـــلاد
تحت عنوان : "إقبال العرب على دراسات إقبال " وصدر فى المكتبـــة العلميـــة
بمدينة لاهور بباكستان فى (١٢٦ص).

(٦)هذا الكتيب تحت عنوان : "محمد إقبال فيلسوف الإسلام وشاعر باكستان
" صدر فى ثلاثين صفحة.

(٧)إقبال فى مصر ، ص١٧.

(٨)صحيفة الأهرام الدولية المصرية ، العدد ٤٠٥٣٩ ،السنة ١٢٢ ،صدرت فى
عام ١٤١٨هــ/١٩٩٧م.

الفصل الرابع

العلامة محمد إقبال
فى عيون شعراء مصر

تمهيد

اهتم شعراء مصر بالعلامة "**محمد إقبال**" ودعوته الإسلامية فى حياته وحتى يومنا الحاضر ، وأول من كان له شرف صحبته وفضل السبق-من شعراء مصر- "**مولانا فهمى المصرى**" مدير صحيفة أخبار الفكاهة المصرية - فى ذلك الوقت-حيث نظم منظومة تعد أول ماوصلتنا فى تاريخ المنظومات الإقبالية العربية - على الأخص - وتاريخ الدراسات الإقبالية - على الأعم - وكان لهذا الشيخ شرف صحبة العلامة "**محمد إقبال**" فقد قام بزيارته بمنزله فى مدينة لاهور فى الحادى والعشرين من شهر ديسمبر من عام ١٩٢٧ للميلاد ، ودار بينهما حوار طويل فى أحوال العالم الإسلامى ، وخلال تلك المقابلة أقدم على نظم منظومة - أرتجاليا - فى مدح العلامة محمد إقبال تحت عنوان : "**تحية الشاعر المصرى لعرض صاحب السعادة فرع الشرف والسيادة أمير الشعراء الدكتور سر " محمد إقبال " بالهند**" [1] . ثم وبعد زيارة العلامة "**محمد إقبال**" إلى مصر-بل وهو فى الطريق إليها- بدأ إهتمام شعراء مصر به وبدعوته الإسلامية . وأستمر هذا الإهتمام - فى صورة منظومات إقبالية عربية - وحتى يومنا الحاضر . ولما كان ما ورد فى هذا المجال من منظومات إقبالية عربية - نظمها شعراء من مصر - يتجاوز عددها الألف من الأبيات لذا أقدمنا على تخصيص كتاب تحت عنوان "العلامة محمد إقبال فى عيون شعراء

مصر"[٢]. وعلى الرغم من هذا أقدمنا هنا على إختيار منظومات إقبالية عربية يبلغ عددها مائتين وإثنين وأربعين بيتاً ، لأننا رأينا ضرورة إطلاع القارىء الكريم على بعض مما نظمه شعراء من مصر لصلة هذا الموضوع بموضوع الكتاب الذى بين أيدينا. والمنظومات التى انتخبناها هى لكل من:

م	اسم الشاعر	عدد الأبيات	المجموع
١	مولانا فهمي المصرى	١٠	
٢	محمد عبد الغنى حسن	٢١	
٣	عبد الوهاب عزام(دكتور)	٢١	
٤	الشيخ الصاوى على شعلان	٢١	
٥	حسين مجيب المصرى (دكتور)	٥٩	
٦	سعد عبد المقصود ظلام (دكتور)	٦٨	
٧	محمد رجب البيومى (دكتور)	٤٢	٢٤٢

وبمطالعة المنظومات الواردة فى هذا الفصل يتحلى للقارئ الكريم مدى شغف هؤلاء الشعراء بالعلامة "محمد إقبال" ودعوته الإسلامية.

أولاً: مولانا فهمي المصري (٣)

تحيـة الشـاعر المصـرى لعرض صـاحب السعادة فـرع الشـرف والسيادة أمـير الشعـراء الدكتـور سـر "محمـد إقبـال" بالـهنـد

إن قلت مبتدءا باسمك لا عجـب (دكتـور إقبـال) يـا ربَ الأدب

فأنت إقبالٌ خلاصـة من سمـا (سرُ) المعـالى وازدهت منه الرُتب

أنت الذى عرف القريض مقـامه فسعـى له وإلـى معاليـه انتسـب

حرُ الضمير فـلا يميل لغـايه والمدح فى حرُ الضمير لقد وجـب

هيهـات للشعراء مثلى أن تفى حقا ببعض صفـات هذا المنتخـب

هو نخبة الأدبـاء والشهم الوصى أصل المواهب بل وأخير من وهب

لولاك فى اللاهور ما وجد المنى ودنـا السرور فى المدارس واقترب

من مصـر جئتك زائراً ومعظماً للواء مجدك أنت يا عـالـى النسب

يا شـاعرًا عمت مكارمه الورى بـك لا بغيـرك كـل علـم يكتسب

وكفى بذكرك أن أقول مكـررا (دكتور إقبـال) يـا ربُ الأدب

ثانيا : محمد عبد الغنى حسن

إلى شاعر الهند الكبير من شاعر الأهرام [٤]

إلى الدكتــــور" إقبـــال" تحيـاتـــى وإجلالـــى

إلى مَنْ بات فى فكـــرى إلى من صار فى بالـــى

إلى مَنْ حـــــاله فى ُحبّـ ـه أوطـــانه حـــالـــى

إلى الشعــــلة فى الهـــند أرفُ اليوم مشعـــالــــى

إلـــى من قلبــــهُ ليــس عن الإســـلام بالسالى

ومَنْ آمــــالهُ فى رفـــــ ـعة الإسلام آمالى ...

******

إلى مــن أرَخصَ النفـسَ لهذا المطلب الغـــالـــى

إلى من أشعـل الجـــذوة منى أى إشعــــــــال

إلـــى من كنـتُ القــــاهُ على بُعد وإقـــــــلال

ومــن كنـتُ أنـــاجيـــه نجــاء البــال للبـــــال

من الأهرام للبنجـــــاب تقديرى وإجـــلالـــى

إلى صـــاحبنـــا فى الغَلّ أشكو عضَّ أغلالـــى!

إلى المُثقَــل بالاحمــال إشكو بعضَ أثقـالـــى..

إلى صاحبنا في الدَّمع دَمْعٌ جِّد هطّال

إلى صاحبنا في الجُرْح جُرحٌ جِدُّ سيّال

إلى تمثال مجد الهند منا ألفُ تمثال

إلى المسلم في (برلين) والمسلم في (الغال)

ومَنْ لم ينسَ حقَّ الله في حل وترحال

بسعي غير منّان وقلب غير مختال

******

يحيّي شاعرُ الأهرام فيك الشاعر العالي

فعش للهند تلهمها ودم للوطن الغالي

ثالثا: عبد الوهاب عزام (دكتور)

إقبـــــال (٥)

بيّن الإقبــال من سر الحيــــاة	وأزال السترعن نــور النجــاه
بيّن الإقبـال من سير الزمـــان	وأفاض النور من هدى القــرآن
بث فى النفس كــــلاما من شرر	منه عشق الحق فى القلب استعر
فتقت نظـراتهُ كل حجـــــاب	فرأى الدوحــة من تحت التراب
ضـاقت الآفــاق عن نظراتــه	ضجت الأفــلاك مـن آنـــاتـه
وصلتـــه نفحتـة مـن ربــــه	فتجلـى نــــوره فــى قلبـــه
قد ثوى فى قلبه كل الجهــــات	واستوى فى فكـره مــاض وآت
ســــال فى الحانـه دمع ودم	والتقــى الماء عليهــا والضرم

* * *

يا برود القلب خذ من نـــاره	فـالحيـاة الحق فـى أشعـــاره
يا موات القلب خذ من رجعـــه	يـا جمـود العين خذ من دمعـــه
يا صغير الـهم خذ من همتـــه	يا كليل العزم خذ من عزمتـــه
يا أسير اليأس خذ آمـــالـــه	فـى دحـى اليـأس أثر أقوالـــه

أيها المسلم صعّد فى السمـــــاء وابلغن فى جوها أعلى العـــلاء

وخذ الاقـدام منه والطمــــــاح وجناحـا قاهرا هُوج الريـــــاح

ذا جلال الدين من خلف العصور قد أتى فى شعره نـار ونــــور

إنـــه الاسـلام فى عزتــــــه إنـه الإيمـــان فـى قـوتــــه

إنـــه القــرآن فى أنــــواره إنـه الفـرقـــــان فـى أسراره

لوح مزار العلامة محمد إقبال (٦)

عربى يهدى لروضك زهرا ذا فخار بروضة واعتـــزاز

كلمات تضمنت كل معنـــى من ديار الإسلام فى إيجـــاز

بلسان القرآن خطت ففيهـــا نفحات التنزيل والإعجـــاز

فاقبلنها،على ضـــآلة قدرى فهى فى الحق"أرمغان الحجـاز"

رابعا: الشيخ الصاوى على شعلان

لمحة على ضريح العلامة محمد إقبال [7]

عجبت لنجم مشرق وهو غاربٌ   ومحتجب ما زال يبدو ويظهر

ولم أر نجماً قط بعد احتجابه   يزيد ضياءً فى العيون ويبهر

سَلْ الجوهر المكنون فى باطن الثرى   متى عاد للأصفاد قبلكَ جوهر

ضريحُك يا "إقبال" بالمجد حافلٌ   فلو رام كبراً كان فى الكبر يُعذر

تُحَفُّ به الأزهارُ فواحة الشذى   وأزهارك الأخرى أجلُّ وأنضر

أبىُّ على النسيان حتى على البلى   وكم من بنى الأحياء مثلك يُذكر

فذكراك بعثٌ للعلا وقيامةٌ   بها ميتُ الأحياء فى الدهر يُنشر

يقولون هذا شاعرٌ أو مصوِّرٌ   فقلتُ لهم بل قائدٌ ومحرر

وعدتُ إلى نفسى عشية زرتُهُ   أراجعُ ما شاهدتهُ وأفكر

هنا مسجدٌ عالٍ ونهر وقلعةٌ   وثمَّة بستان ندىّ منوّر

رأيتُ بها من روح "إقبالَ" منظراً   هو الحسنُ فرداً لا يدانيه منظر

ففى القلعة الشمَّاء همةُ عزمه   وإيمانه عن "شاه مسجد" يُخبر

وفى "شالامار" سحره وعبيره   تعلم منها الطيرُ كيف يعبّر

ولا تعجبوا أن سُمّى النهرُ "راويا" فعَنْ شعره يَروى لنا وهو كوثر
عليك من التاريخ أو فى ثنائه فإن ثنائى عن مقامك يقصر

ضمن منظومة تحتَ عنوان "الباكستان"[٨]

من لى بإقبال والآيات يرسلها ؛ وللشقائق فى أنسامها شيم
قد شاد فى شعره أبيات أمته والشعب صنو القوافى حين ينتظم
كأنه حين يملى شعره كتبا يزجى الكتائب جيشا والسطور دم
وربما أفصحت يوم الجهاد يد بما يقصر عنه فى البيان فم
العيد فى سنة الأحرار يسبقه صوم وعزم إلى الآمال مقتحم
والصوم يزكى العلا فى نار جنته كالصيف فى لفحة الأكوان تضطرم

خامسا: حسين مجيب المصرى (دكتور) [٩]

إلى إقبـــــال

قد عدمت الند فى ماضى العصـــور ... ووهُبت الخلد فى آتى الدهـــور

أنت شمس الشرق لكن فى ضحاها ... تجعل الظلماء نورا فوق نـــور

ترقب الأقوام طــرا من سمـــاها ... وهى ملك العالمين فى الظهـور

رق منك القـــول قطـــرا للنــدى ... يحتسية الفجر فى كأس الزهور

يـــالـه درا ببحـــــر مـــا بـــدا ... ويناجى النجم فى همس الخرير

بجنـــاحيـــن سمــــوت عاليــــا ... إنمـــا للفكـــر كــانـــا والشعـــور

ودفقـــت الشعـــر بحـــرا جــاريا ... فيــه لألاء الشمـــــوس والبدور

وفهمت الديـــن فهمـــا واعيــــا ... كل عنــه عقــل كل مستنيــــر

ما عرفــت الديــن لغوا أو ريــاء ... عند من لم يعرفوا غير القشور

قلت دين كان من روح خـــلاء ... لن يكـــون غيـــر دين للكفـــور

وطويـــت مـــا تراه العيـــن طيـــا ... ليراه العقـــل فـــى طــى الضميـــر

كم وجدت فى الخفى منه شيـــا ... لم يجده فكر عـــلام بصيـــــر

تكـــرم الإنســـان إكرامـــا عظيما ... وتـــراه خيـــر بنـــاء قديـــــر

خلـــق الله ليـــاليـنـــــا ظلامـــا ... فعليـــــة صنـــع مصباح منيـــــر

يجعل الصيد كشاهين نجوما … والزمان فى يدية للمصير

ذاته شاهدت فيها عالما … لا يحد بجبال أو بحور

رمت منها لجراج بلسما … وبها معنى الحياة والنشور

وإليها فى الملمات احتكام … ولها رأى سديد فى الأمور

وبها من كل ما يخشى اعتصام … ميزت خيرا وصدت عن شرور

كم شرحت للحياة كل معنى … ما عرفت الموت فى جوف القبور

ورأيت العيش للإنسان فنا … ما وعاه عقل مكسال غرير

إن للإنسان قرآنا مجيدا … فإذا للغافلين ألف صور

كان ما ترويه من قول سديدا … وهو قول للبشير والنذير

وصليت الغرب تنديدا شديدا … مثل سهم غاص فى صدر المغير

أنت للإسلام من أحققت حقا … من قديم غاب عن جمّ غفير

وإلى يوم التنادى سوف يبقى … نفحة للزهر فياح العبير

وجمعت المسلمين فى نطاق … هيئته دعوة الدين الطهور

فتجافوا عن خلاف أو شقاق … واستعانوا الأيد من رب نصير

نعمة الله عليهم فى وفاق … إنما الرحمن وهاب الكثير

قلت هذا ضمن أشعار رقاق … أنت يا إقبال ذو الفضل الكبير

أما القصيدة الثانية لسيادته فهي كالآتي:

في ذكـــرى إقبــــــال[١٠]

حياتك تلك يا إقبال ذكرى ... تخلد في الورى دهرا ودهرا
ينضرها الزمان بكل عام ... ربيعا نضّر البستانَ زهرا
لئن خفيت بقلب في ظلام ... لقد ظهرت وراء الليل فجرا
وإن نسيت لدينا في كلام ... ترنمنا بها في الدوح طيرا
بروحك نلتقي في كل آن ... فنثمل بعد حسو الكأس عطرا
ونشرق في ضياء من معان ... وما إن قاربت من قبل فكرا
ويحملنا جناح من خيال ... فنشهد تحتنا شمسا وبدرا
تطوف بنا طيوف من جمال ... لتزرى عندنا بالحسن سحرا
وهذا الفيض فيض من جلال ... إلى دنيا بنا قد عاج ،أخرى
وذروتنا بلغنا من كمال ... رأينا نهجه من قبل وعرا
فصيح أنت يا لك من فصيح ... لذاك أخترت فن القول شعرا
ولا ، ما قلت في وجه مليح ... ولا داعبت مثل المسك شعرا
سئمت حديث هجر أو تلاق ... وما أرويت للمحبوب ثغرا
كرهت شكاه وجد واشتياق ... وأخمت الصبابة فيك جمرا

رضيت الشعر لكن فى نطاق ... به حققت للإنسان خيرا

جعلت البحر قلبك وهو طام ... لتخرج منه فى الأغوار درا

وكان الدر ومضا لابتسام ... يزف إلى عبوس اليأس بشرى

علمنا أنه كنز ثمين ... طواه الجسم فى الأعماق قفرا

طواه الصدر وهو به كنين ... أيشكو من لديه الكنز فقرا

وقلت الذات يا"إقبال" كانت ... لنا دنيا فحسب المرء فخرا

بها الآفاق قد رحبت وبانت ... لمن ببصيرة يرتاد سرا

تجود بقوة خفيت علينا ... ومن فضل لها نزداد قدرا

وتمنح حكمة حكمت لدينا ... فميزنا بها حلوا ومرا

يد بسطت لتطلق من عقال ... أسيرا عمره يقضيه أسرا

ونور الحق تهدى من ضلا ... وتكفى ذلك الإنسان شرا

لكل المسلمين أردت مجدا ... لدين الله كم حققت نصرا

وللمستضعفين طلبت أيدا ... وكان الظلم ما تدعوه كفرا

ملأت نفوسنا طربا وأنسا ... جعلت عقولنا فى الغيب تقرا

ولكن ، لست يا" إقبال" تنسى ... فكيف يكون يوم يوم ذكرى؟

سادساً : سعد عبد المقصود ظلام (دكتور)

إقبـــال أميـر الكلمــة[١١]

فى صفـاء كصفـاء المسلـم	وخشــوع كخشـوع المحــرم
جئت للســاحة بشـوق مفعـم	اجتلـى الحـب وأروى نهمـى
وأناجـى مـن ضميـر مغرم	شـــاعر الله وشـدو الأمـــم
وأنـدى صفحـة القلب العمـى	بضيـــاء كضيــاء الحـــرم
أيـــة "إقبـــالُ" وأتم حُلمـى	وابتهالـى . . وانتـلاق الحلم
مــا أنــا إلا جنــاح يحتمـى	بحمـى الشـوق ودفـء النغـم
مـا أنـا إلا فـؤادُ يـرتمـــــى	كجريـح . . بيـن كفـّى بلسَم
أنـا فى السـاح مريدُ كالظمّى	أطـرق البـــابْ لعلّـى أنتمـى
روّنى من نبعك الطهر الهمى	واحتضنى فـى سناك الأكـرم
وأعـرنى روحْ شـــاد مُلهـم	فالهـوى يسمـو بروح المُلهم

كـان"إقبــال" "كسقـراط" نبـى الكلمـــــة

ورســولاً بيـن رسـل الفكـر يحُيـى قلمـــه

ويحيّي موكب الحق ويعلي علمه
فيلسوفاً . . يقدر العقل ويحلو قيمه
ويندّى مهجة الانسان . . يروى نهمه
كان للإسلام قيثاراً وضيء النغمة
ويرى العالم دون الدين رويا مُبْهمة
وبقايا من تعابير بلون الغمغمة
لو تناسى الشرق فى كل الذى قد نغمه
أو جفا الإسلام والمجد الذى قد قدمه
لو تخلى عن هدى الله وروح مسلمة
فاحتواه الغربُ شيطاناً يرود المشأمة
لأقام الغرب فى ذكراه أقوى ملحمة

شاعر الإسلام . . يا قيثارة ... صاغت الله من الحسن النضر
أزهر الإيمان فى أوتاره ... وحباه الله مكنون السور
فإذا روحك فى أسراره ... خفقة الحس على دفء الوتر
كل معنى من سنا أفكاره ... كان فى قلبك قلباً ينفطر
فهو للحن الذى غنيته ... وهو الموج الذى لا ينحسر
وهو المجد الذى أحببته ... وتفاخرت به طول العُمر

ما ازدهـــاك الغـرب فى أمجـاده قشـرةٌ فـوق ركـام وحجــــــر
وثيـــاب يُفتــن الغـــــرُ بهـــا وإذا فتشــــت تلقــاها سقــــــر
ليس فيهـا واحــــة الــــروح إذا أضنت السارى ومضـاء السفر
ليس فيهــــا راحـــــة النفس إذا أقلـق الإنســان آلاف الفكـــــر
ليس فيهـــــا لمســـة الحـب إذا واجـه الإنســان أشبــاح القدر
ليس فيهــــا خفقـة النــــــور إذا أظلـم السكـــون بـأحداث كبـر
فالحيـــاة الديـن إن ضــــاع فلا أمـن السفــر ولا لــذ سفــــــر
وإذا الإيمــــان قـــد ضــــاع فلا ملأ الأمــن أحــاسيس البشـر

أيـهـا الشـــادى بتـوحيـد الإلـه ومغذى الروح من كرم السمـاء
شـدك النـــور إلى قدس حماه وأراك الحــق فـى أبهـــى رواء
فطفقت العمر تروى من سناه ونذرت العمر فى عشق الضياء
قصــة التـــوحيد ماذا ألهمت حسك الريـــان من نبع الصفاء
نحـن روح فـى كيـــانٍ واحد وشعـــور خافـــق بالإنتمــــاء
أو لسنـــــا أمــــة التوحيـد؟ والتوحيد أشواقٌ وإشراف إخاء
ربنــــــا الله إلــــة واحــدٌ ونبىٌ هــو خيـــر الأنبيــــاء
وحـدَ القرآن فيمــا بيننـــــا وتولانــــا على نهـــج الوفــاء
قبلــةٌ واحـــدة تجمعنـــــــا وأذان يحتوينـــافى النـــــداء

وحدة صيغت على عين الهدى ... وعلى نور من الله مُضاء

منذ كنا كان فجر زاحفٌ ... ونشيدٌ كأناشيد الرجاء

أيقظ الكون حُدانا فصحا ... ورششناه بأنوار وماء

وزرعناه أماناً وهدى ... ورويناه بآيات السماء

وبنينا آيه المجد .. فما ... أكرم البانى .. وأجمل بالبناء

وملكناه زماناً ناضراً ... فاسألوه .. كيف كُنا فى العطاء

لكن الأدواء والحقد الذى ... شاع فينا .. مزقت خفق اللواء

سيطر الخلف على أهوائنا ... فتفرقنا على غير اهتداء

فإذا الأمة صارت أمما ... وإذا الوحدة محض الإدعاء

وإذا ألهمه صارت هِمما ... بعثرتها مرجفات الإبتلاء

وإذا النَّاى الذى غنى لنا ... يتلاحانا على نفس الغناء

وإذا الكون الذى كان بنا ... تباهى عاد مقهور الوفاء

صوَّح المجد وغامت فى يدينا ... منى مثل أهازيج النماء

ثم تهنا .. وتوارت شمسنا ... أى جرم.. يا ترى .. أى جفاء

عاد مجد الشرق إكليلاً من الورد القديم

ومنى عجفاء .. ما زالت على أيدى السموم

قم هنا "إقبـــال" تلق الشرق كـالطير الكليم

عضه الأسر وندت منه صرخـــات الكـلوم

كثرت أعلامـــه . . لكن كقطعـــان اليتيم

كلّ بـــاغ حمر العينين بـالشـر الأثيـــم

واحتوانـــا كـل قيد فى أعـــاصير الجحيم

وبقينـــــا فى قيود الــذل والأسر الأليـم

نمضغ اليـــأس ونستجدى بقـايا مـن رميم

ثــم نلـهو بتـرانيـم وأمجــــــاد القديـم

وحكـــايــــا مـلّها الـدهر لـتـرداد سقيم

أين منّـــا الآن يا "إقبـــال" صوت كالنعيم

يبعث الأحـلام فينـــا مثـــل شـَّلال عظيم

ينزع القيـــد عن الفكر . . وعن روح حطيم

ويـلم المـزق الخرســـاء فى صوت الهزيم

يا أخـــا الإسلام . . والدنيا صـراع بين حب . . ونفوس بربريـــة

عصف الغدر بأحـــلام الشـــراع ودهاه بالليــــالى الغسقيـــة

"قدسنا" فى الأسر فى أيدى الرعاع وأذان الله يدعونـــــا : إليـــه

"وفلسطين"على كف الضيـــــاع وحواليها ذئـــاب البشريـــة

وحمى الإسلام يحميه الشجــــاع وذو الإيمـــان والروح الأبيـة

فانفروا كالأسد من شتى البقـــــاع	واقتدوه من أيـــــاد همجيـــة
إنمـــا الإسلام ذكرٌ ودفــــاع	فانهضوا.. يا عزمة الله القوية

سابعاً : محمد رجب البيومى (دكتور)

محمد إقبــــــال(١٢)

علوتُ بـروض العبقـريين ساعـــة	أسائل من ألقاه عن أيك" إقبـــال"
عن القـائد المـذكى بـأرواح قومـه	حمية ليث فى شرايين أشبـــــال
عن الرائد المنجى مـن التيـه أمـــة	يربّى بها الأسلام صفوة أجيـــال
عن الباعث الأشعار مشبوبة اللظى	وإن ترككتْ فى الروح نشوة جريال
قـوافٍ لهـا مثلُ الكـرام مروءةٌ	فإن أيّدت رأيا حبته بأفضــــال
لها منطق يغـزُو الشعور مدجَّجـا	بقوة جيش فى المعـــامع صـوال
يدكّ القلاع الشمّ مـن حجـج الورى	وقد احرزتْ بين الحصول بأقفـال
عـلـوتُ بدوح العبقـريين طـائرا	الى الطائر الصداح فى الفنن العالى
حدتْ بي إليه فى الضلوع صبابـةٌ	يشبّ لظاها محرقا بين أوصالـى
فسرتُ وأسلمت الزمـام عواطفـى	لأنشدَ فى أفيـــائه راحة البـــال

أسيرٌ وتنثنى من خطـاى هواجس ... تعاظمهـا ان يطرق الأيك أمثالـى
وما ضاقَ بى" إقبـالُ" لكن وقته ... حفيـلُ بأعمـال طموح لآمـال
سقتنى قوافيه فأحيتْ مشـاعرى ... وأخصبْ منها خاطرى بعد إمحال
تظـلّ شواديهـا تغنى بمسمعى ... فتعتق روحى من خوانق أغلالى
إذا صاحَ بالأسحـار منها مغرد ... تلاه هتوف فى غدوّ وآصـال
بيـان تخط النفس منه طريقهـا ... إلى المثل الأعلى على خير منوال
يفيض علـى الروح الفتى عزيمةً ... بها يكبح الأهواء فى الهيكل البـالى
ويمحُو ضباب الشك عن كل خاطر ... فيصفو كمرآة جلتها يد الجـالى
ويَبكى على الإسلام فى غمراتـه ... بكـاء الثكـالى أجهشت بعد إعوال
رآه طريحَ الـداء لو رام وثبـة ... إلى أمسه المـاضى لنـاء بأثقال
رمَى الدخـلاء الغاصبون كيانَه ... فخـرّ كبنيـان أصيبَ بزلزال
وعـاثوا بأهليـه فسـادًا فشرّدوا ... شرود قطيع راعه صوت رئبـال
وفيهمْ كتـابُ الله لـو يعقلونـه ... لجدّل مـن أعدائهم كل مغتـال
عكفتَ عليه يـا "محمد" تاليـاً ... فشعّت من المتلو معجزة التـالـى
معان جلتها حكمةُ الشرق فانثنتْ ... تدل علـى أهـل الحجـا أى إدلال
وتغمض أحيانـا فتبدو عويصـة ... كـأنك منهـا واقف بين أجبـال
تصلصل فى سمع الحقود مرنة ... فيجفل منهـا هارباً جوف أدغـال
يكـابد هولا إذ يلوح جمـالهـا ... كـأن جمـال الشعر مبعث أهوال

ويسأل عن ومض بها يخلب النهى وعن رائق من مائها العذب سلسال

هو السحرُ أجرى شعره فى نطاقه فهاج كمين الشوق فى مهجة السالى

أطــــالعُه بين السطور مترجمـــا فأقتطف الأزهار من روضه الحالى

إذا أنقص التعريبُ بعض بريقـــه فإن سياق النصّ يوحى بإكمـــــال

أبتْ لغـــة القرآن إلا اقتنـــاصَه لتحفظ منه الدر فى كنزها الغــــالى

علام عشقت الفـــارسية دُونهـــا وميدانُهـــا يغرى بهـــا كل صوال

لقد وَسعتْ آىالكتــــاب وإنهـــا لأجدر أن تحظى بآيـــات "إقبـــال"

تبعت" جـلال الدين" فى سبحـاته وللشيـخ فى غيب الرؤى أى تجوال

مصــــابيحُ تجلو كل آت أمـــامه وتشهده ما كـــان فى الغـابر الخالى

فأدركتمـــا سرّ الحقيقة فانجـلت وقد حجبت عن كل عين بـــأسدال

سلامٌ مع الأنســـام أزجى عبيره فيأتيــــكَ فوّاحـــاً بحبى وإجلالى

سنخفق إن رُمنـــا نظيرك بيننـــا فإنـــك يـــا" إقبـــال" منحة أجيال

وضعتَ للأرباب القصيدة رسالة فصاروا يقودون الشعوب "كإقبال"

وكانت رياض الشعر ملهى عنادل فأضحت بما أبدَعت حومة أبطـــال

وعلى صعيد آخر قام شعراء من مصر بترجمات عربية منظومة لعديد من دواوين العلامه" **محمد إقبال**"-أردية كانت أو فارسية- إلى لغتنا العذبة ، إضافة إلى قيامـــهم بترجمة عديد من منظوماته نثرا. ومن هؤلاء الرواد نذكـــر **عبـــد الوهـــاب عـــزام (دكتور) والصاوى على شعلان وحسين مجيب المصرى(دكتور).**

وبالإضافه إلى هذا كان لبعض منظومات العلامة "**محمد إقبال**" عظيم الأثر فى كثير من الشعراء فى مصر ، لذا وجدنا بعضهم يقدم إلى نقل بعض منظومات العلامة "**محمد إقبال**" إلى الشعر العربى مع قليل من التصرف . مثال ذلك المنظومة التى نظمها الشاعر السكندرى "**عبد العليم القبانى**"[١٣] وتقع فى تسع أبيات . وبالإضافة إلى ذلك تأثر شعراء من مصر بمنظومات للعلامة "**محمد إقبال** " فقاموا بالنظم على غرائها . كمـــا تجلى أثر دعوة العلامة" **محمد إقبال**" الإسلامية فى دواوين عديدة من شعراء مصـــر. وقد تحدثنا عن كل هذا بشئ من التفصيل فى كتابنا" **العلامة محمد إقبال فى عيـــون شعراء مصر**" .

مصادر ومراجع الفصل الرابع

(١) مولوى محمد شفيع (دكتور) ، مقالاتِ مولوى محمد شفيع ، مرتبه : أحمد ربـــانى ج٢، ،ط١، مجلس ترقى ادب ، لاهور ، نوفمبر ١٩٧٢ م، ص ١٨١ ، ١٨٢ .

(٢) تحت الإصدار .

(٣)حازم محمد أحمد المحفوظ ، حكيم الأمة وشاعر الإسلام العلامة محمد إقبال ، ط٢ ص ٢٥ .

نظم مولانا " فهمى المصرى " - مدير صحيفة أخبار الفكاهة المصرية هـــذه المنظومـــة ارتجالياً فى مترل العلامة محمد إقبال بمدينة لاهور وذلك فى الحادى والعشرين من شـــهر ديسمبر عام ١٩٢٧ للميلاد .

(٤) نظمها الشاعر الكبير محمد عبد الغنى حسن ترحيبا بمقدم العلامة محمد إقبال إلى مصر وذلك فى عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق عام ١٩٣١ للميلاد .

ونشرت فى جريدة الأهرام فى العدد رقم (١٦٨٧٩) ، (الســـنة الســـابعة والخمســـون الصادر). فى يوم الأربعاء الثانى والعشرين من شهر رجب عام ١٣٥٠ للهجرة الموافـــق الثانى من شهر ديسمبر عام ١٩٣١ للميلاد ، ص ٧ .

(٥) عبد الوهاب عزام (دكتور) ، اللمعات ، منظومة مهداه إلى الشاعر العظيم " إقبـال" إعترافا بفضله .

صدرت ملحقة بالترجمة العربية المنظومة لديوان پيام مشرق (رسالة المشرق) ، ص ١٦٧، ١٦٨ .

(٦) وعن المناسبة التى من أجلها أنشد عبد الوهاب عزام (دكتور) هذه الأبيات يقـول :" انشأت فى دهلى أبياتا عربية نقشت فى لوح من الرخام وحملتها إلى لاهور لتوضع عند قبر إقبال . وقد وعد أوصياء إقبال أن يضعوها فى جدار الضريح حين يتم بناؤها".

بيام مشرق ، المقدمة ، ص٦،٧.

إلا انى وأثناء زيارتى لمرقد العلامة محمد إقبال فى عام ١٤١٦ للهجرة الموافق عام ١٩٩٥ للميلاد لم أشاهد هذا اللوح الرخامى فى جدار الضريح.

(٧)أنشدها الصاوى على شعلان عند مرقد العلامة محمد إقبال فى مدينة لاهور عام ١٩٦٨ للميلاد .

محمد أبو الأنوار (دكتور) : فقيد العروبة والإسلام العالم الكبير الشيخ الصاوى على شعلان ، بحث مستخرج من مجلة مكارم الأخلاق الإسلامية فى عددها رقم (١١) (السنة الثامنة والخمسون) الصادر فى شهر محرم الحرام عام ١٤٠٣ للهجرة الموافق شهر نوفمبر عام ١٩٨٢ للميلاد ، ص ٣٠ .

(٨) هذه الأبيات ضمن منظومة تحت عنوان : الباكستان ، وتقع فى تسعة وعشرين بيتا ، أنشدها الصاوى على شعلان فى الاحتفال بالعيد القومى لتأسيس جمهورية باكستان الإسلامية .

(٩) حسين مجيب المصرى (دكتور) ، ديوان شوق وذكرى ، ط١ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ،١٩٨١ م ، ص١٦٧ :١٧٣ .

(١٠) ديوان شوق وذكرى ، ص ١٧٤ : ١٨٠ .

(١١) حازم محمد أحمد المحفوظ ، حكيم الأمة وشاعر الإسلام العلامة محمد إقبال ، ص ٦٨ :٧٢.

أنشدها فضيلته فى الاحتفال الذى أقامه الأزهر الشريف (جامع وجامعة) بالتعاون مع سفارة باكستان بالقاهرة وجمعية أصدقاء إقبال لإحياء ذكرى مرور مائة وتسعة عشر عاما على مولد العلامة محمد إقبال .

(١٢) محمد رجب البيومى (دكتور) ، صدى الأيام ، ط٢ ، مطبعة السعادة ، ميدان

أحمد ماهر ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢م ، ص ١٤٤ :١٤٧.
الشكر لأخي وزميلي العزيز إبراهيم محمد إبراهيم (دكتور) الذى أطلعني على هذه المنظومة فى ديوان " صدى الأيام " .

(١٣) عبد اللطيف الجوهرى ،مع إقبال شاعر الوحدة الإسلامية ، ط١ ، مكتبة النور ، القاهرة ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٦م ، ص ١٢٩ ، ١٣٠ .

الخاتمـة

****

في هذه الدراسة العلمية المستفيضة إستطعنا - بفضل الله تعالى - اطلاع القارئ الكريم على برنامج الزيارة الرسمية والتاريخية التي اضطلع بها العلامة **محمد إقبال** ودامت خمسة أيام متصلة في مدينتي الإسكندرية والقاهرة عام ١٣٥٠ للهجرة الموافق عام ١٩٣١ للميلاد ، وهذا إنجاز غير مسبوق .

وتحدثنا عن المطبوعات الإقبالية العربية التي أعدها علماء وأدباء وساسة من أهل مصر ، وضمنا هذا الكتاب الحديث عن مائة وعشرين دراسة علمية متنوعة ما بين كتاب وبحث ومقال ومحاضرة ومنظومة تدور كلها حول شخصية العلامة **محمد إقبال** ، وما اضطلع به من دور مهم في مضمار الدراسات الإسلامية .

وقمنا بالحديث عن الرسائل الجامعية في الدراسات الإقبالية بالجامعات المصرية ، وقد توصلنا إلى أربع عشرة رسالة أو أطروحة جامعية ما بين التخصص

(الماجستير) والعالمية (الدكتوراة) تتصل جميعها بالعلامة **محمد إقبال** .

وأوردنا - علـــى ســبيل المثـــال - منظومـــات عربيـــة نظمها شعراء من مصر فى مدح العلامـــة **محمـــد إقبـــال**.

كل هذا يبين إلى أى مدى كـــانت - ولا تـــزال - دعـــوة العلامة **محمد إقبال** لـــها الانتشـــار الأوســـع فـــى الأوســـاط الخاصة والعامة فى **مصر الأزهـــر** .

حازم المحفوظ

تقريظ

****

بقلم الأستاذ الدكتور / **حسين مجيب المصرى**

رائد الدراسات الإقبالية والشرقية فى الوطن العربى

والحاصل على وسام الجدارة من الحكومة الباكستانية

فى عام ألف وتسعمائة وواحد وثلاثين - على التحديد - قدم **إقبال** مصر من أوبته من سفرته إلى أوربا . ولما بلغ الإسكندرية خف حشد من الشباب المسلمين لاستقباله مهللين مكبرين رافعين الإعلام ، على أنهم إنما يستقبلون داعية إسلاميا - له بعيد الصيت فى العالم بأسره - وعلما من أعلام المسلمين فى العصر الحاضر ، وأوسع المصلحين الإسلاميين شهرة ، ذلك لان صيته طبق آفاق الشرق والغرب جميعا . ومما ينهض دليلاً قاطعا على أنه كان معروفا فى مصر - حتى قبل مقدمه إليها - إن مندوبا من قبل الأمير " **عمر طوسون** " كان فى معية هؤلاء المستقبلين، وبذلك يسعنا القول : إنه استقبل رسميا من قبل الدولة . ومضى المستقبلون به إلى مركزهم فى الإسكندرية حيث كرم تكريما

منقطع النظير . ومضى إلى القاهرة فاستقبل بمثل ما استقبل به في الإسكندرية . وبذلك كان تكريمه على النطاق الأوسع في هاتين العاصمتين أى في الإسكندرية وفي القاهرة . وعقد إقبال في القاهرة الأسباب بينه وبين رجال الدين أو علماء الأزهر، فالتقى بالشيخ المراغي ، الذى كان شيخ الأزهر والشيخ عبد المجيد سليم مفتى الديار المصرية ، وأخذ بينه وبينهما بأطراف الأحاديث، ودار الحديث عن أوضاع المسلمين في المشارق والمغارب . وصرح بدعوته الإصلاحية وهي تتعلق بالدين وبالسياسة ، فأوضح لهما أنه يرغب في تنزيه وتخليص دين الله الحنيف مما تسرب إليه من تيارات هي أبعد ما يكون عن أصول هذا الدين ، فدعى إلى أن يفهم القرآن الكريم كما ينبغي أن يفهم ، وكره أن ينظر فيه من ينظر معتمدا على تأويلات وتخريجات هي الشطط بعينه ، كما أنها تصرف الآيات الكريمة عن معناها الأصح. وبين أن كثرة الاجتهاد في فهم القرآن ينىء به ، كما أنه يفضى إلى الشطط ، وهذا ما يجنف عن الصحة والصواب . كما تحدث معهما عن أوضاع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، فكره أن تدب الفرقة والشقاق بين المسلمين، خاصة أن دينهم

الحنيف استوجب عليهم أن يتحابوا ويتوادوا في ألفة ومحبه . أما إذا دب الشقاق بينهم لسبب أو لآخر ، فهذا ما يضعف من شأنه ويذهب من ريحهم ويمكن منهم عدوهم الذى لا يبغى فى المقام الأول إلا أن يتفرقوا شيعا وأحزابا ، ولا يتجمعوا على رأى ولا كلمة.

وصادف رأيه قبولا لدى هاذين الشيخيين الجليلين ، وقدراه حق قدر وسرهم كثيراً أنه داعية إسلامى لا تقتصر دعوته على المسلمين فى بلادهم المتباعدة، بل كذلك أعلن دعوته فى أوربا حين كان يحصل العلم فيها ، وحين كان يتصل بالعلماء والحكماء فى بلادها.

وفى مصر - كذلك - مد أسبابه إلى أصحاب المناصب وأعيان البيان من أمثال شيخ العروبة أحمد زكى باشا ، والدكتور شاهبندر ، والدكتور حسين هيكل، كأنما شاء أن تكون لزيارته أو لدعوته العموم والشمول . وتحدث إليهم مليا، وبذلك عبر عن أنه داعية ومصلح إسلامى حق بالمعنى الأصح الأدق . ولم يفته أن يلتقى بعلماء الأزهر وقد احتفل علماء الأزهر بمقدمه، فأقاموا له وليمة تليق بمثله ألقيت فيها الكلمات، ورحب به

الترحيب الذى يليق بأمثاله . وكان كلامه معهم متعلقا بالدين الحنيف ، ووجوب فهم أصوله كما ينبغى أن تفهم ، ولا غرب فقد درس الفلسفة فى أوربا ، مما جعله عميق الفكر صحيح الرأى ، فاستعان بهذا على فهم الدين وتنزيهه مما علق به مما ليس فيه . وكان إعجاب الأزهر به عظيما .

والتقى كذلك برجال السياسة ، وكان فى طليعتهم مصطفى النحاس باشا - الذى كان زعيما - وتحدث معهم فى أصول السياسة، وتعرف معهم على بواطنها ، ولا عجب فقد عرف الاوربيين وحضارتهم وميز محاسنها من مساوئها ، وتفطن إلى الساسة فى الغرب وموقفهم من الشرق ، وبذلك كان كلامه كلاما قلما يتفوه به سواه .

كما أنه ألقى محاضرة فى " جمعية الشبان المسلمين" عبر فيها عن آراءه ووجهات نظره ، وبين أن المسلمين لن تقوم لهم قائمة ما لم يستمسكوا بكتاب الله المبين .ففى كتابهم - إذا ما تدبروه حق التدبر - ما يعينهم على الحياة، وما تصلح به دنياهم وآخراهم على حد سواء.

وشاع أمر محاضرته وأشارت الصحافة إليها مما لفت إليه

أنظار وأفكار رجال الدين والعلم فى مصر إلى اختلاف طوائفهم. وترتب على ذلك - بالحتم -أن اتسعت له الشهرة فى مصر، كما لم تتسع لغيره من العلماء والحكماء .

وأفضى الأمر- بالذات -إلى أن تحركت الهمم إلى دراسة أفكاره وأشعاره، فأخرجت كتب فى ذلك تعددت. وعلى مر الأيام أهتم الباحثون من أبناء الجامعات به ،أو على التحديد اهتموا بمبادئه التى بثها فى كتبه المنظومة ،وجعلوا منها موضع دراساتهم لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراة ،لأنهم وجدوا فيها مادة غزيرة خصبة، تستحق الدراسة لأن هذه الدراسة فيها من العلم جديد ، ومن المعرفة مزيد. وهذا ما كان ينبغى أن يكون ،لأن تلك الشخصية الإسلامية جاءت بما لم يأت بها غيرها من حيث جدتها وشمولها وتعلقها بشتى جوانب الحياة الدينية والعقلية ، وعدم انحصارها فى المسلمين وحدهم ، ولا فى الشرق الإسلامى ليس غير .

أما الكتاب الذى بين يدينا ، فينطوى على فصول أربعة :

الأول يندرج تحت عنوان : **العلامة محمد إقبال فى مصر .**

والثانى خاص **بالمطبوعات الإقبالية العربية فى جمهورية مصر العربية.**

والثالث فهو : **الدراسات الإقبالية العربية في جامعات مصر العربية**

والرابع عنوانه : **إقبال في عيون شعراء مصر**

وليس بخاف أن هذا الكتاب فواتح الخير وخواتمها ، لأنه جمع فأوعى وتضمن كل ما يتعلق **بإقبال** مما قدم أهل العلم في مصر عنه .ومن الحق قولنا إنه يعد مرجعا له قيمته وأهميته لا يستغنى عن النظر فيه من يدرس **إقبالا** في مقبل الأيام ،ذلك أنه جانب لا يمكن أن ينفصل عنه في سيرته ودعوته. وأنا أحيي ولدى البار ***حازم محمد المحفوظ*** على حسن صنيعه لأنه - والحق يقال- بذل وسعه في جمع مادته من مصادر أردية وعربية ، وبذلك أثرى مادة كتابه ، وعلم من يعرفون ويدرسون " **إقبال** " ما لم يكونوا يعلمون من أمر هذا الداعية الإسلامي الذى تتكشف الدراسات المتعاقبة عن جديد ومجيد عنه.

القاهرة في الشتاء من عام ١٩٩٨ م

دكتور

حسين مجيب المصري

تــقــريــظ

****

بقلم الأستاذ الدكتور / نثار أحمد قريشي

رئيس قسم اللغة الأردية- جامعة العلامة إقبال المفتوحة - إسلام آباد

والأستاذ الزائر بقسم اللغة الأردية وآدابها - جامعة الأزهر الشريف- القاهرة

هذا هو الكتاب الثاني عن العلامة " **محمد إقبـال** " للأستاذ **حـازم محمـد أحمـد المحفـوظ** . وكـان كتابـه الأول تحت عنوان:"**حكيم الأمة وشاعر الإسلام العلامة محمد إقبال** " ، وهو كتاب قيم بين دفتيه ما القى من كلمات في الندوة التي اقيمت بمناسبة " **ذكرى العلامة محمد إقبـال** " بالقاهرة عام ١٩٩٦ للميلاد ، وصدر عام ١٩٩٧ للميلاد .

أما مؤلفه الثاني الذي بين يدينا فتحت عنوان : " **العلامة محمد إقبال في مصر الأزهر** " ويتضمن بحثاً جديداً لم يسبق نشره . وقد بذل المؤلف الفاضل وسعه في جمع موضوعه من جميع أطرافه ، وطرقه في كل أبوابه وزاول مطلبا صعبا في جمعه من شتى مصادرة . وقد أحسن بذلك صنعـا بنشر كل ما كتب عن

إقبال في هذا الصدد لأنه اتحف المشتغلين بالدراسات الإقبالية بجديد مفيد . وصنيع المؤلف هذا حقيق بالتقدير وزف التهنئة إليه .

إنه على الدوام يعتزم إخراج كتبه عن إقبال ويشغل نفسه بالبحث والدرس . والله نسأل أن يوالى السير قدما فى نهجه هذا القويم ونتمنى له التوفيق إلى إثراء المكتبة الإقبالية خدمة للإقباليين ،وأن يسدد خطاه ويلهمه السداد والرشاد. آمين.

مارس ١٩٩٨م

أ.د /نثار أحمد قريشى
استاذ بقسم اللغة الأردية - جامعة الأزهر الشريف
القاهرة

باسمہ سبحانہ و تعالیٰ

حاصلِ تحریر! علامہ اقبال کے بارے میں حازم محمد احمد المحفوظ کی یہ دوسری تصنیف ہے۔ ان کی پہلی کتاب کا نام 'حکیم الامت و شاعر اسلام علامہ محمد اقبال' تھا، جو ۱۹۹۷ء میں قاہرہ سے ہی شائع ہوئی تھی۔ مذکورہ کتاب علامہ اقبال کے بارے میں ایک اچھوتے موضوع یعنی قاہرہ میں ۱۹۹۶ء میں بیامِ اقبال کی تفسیر و تفصیل کی حامل ہے۔ مذکورہ بالا مصنف کی زیرِ نظر تصنیف کا موضوع 'علامہ محمد اقبال ازہر کے دلیس مصر میں'، بھی ایک اچھوتا نیا اور دلچسپ موضوع ہے۔ اس عنوان کے تحت فاضل مصنف نے تمام مواد نہایت محنت اور عرق ریزی سے تلاش کر کے ایک جگہ جمع کیا ہے بلاشبہ یہ منتشر مواد اس بات کا متقاضی تھا کہ اسے ایک کتاب کی صورت دے کر شائقینِ اقبال کے سامنے پیش کیا جائے۔ قارئینِ اقبال کے لئے ایسا مفید اور معلومات افزا مواد فراہم کر کے مصنف نے ایک لائقِ تحسین خدمت سرانجام دی ہے جس پر وہ بلاشبہ مبارکباد کے مستحق ہیں۔

علامہ اقبالؒ سے متعلق ان کا ذہن نئے نئے موضوعات کی تلاش میں ہمہ وقت معروف رہتا ہے۔ دعا ہے کہ ان کی ذہنی تلاش و جستجو کا سرچشمہ خشک نہ ہونے پائے اور وہ آئندہ بھی اپنے قارئین کو علامہ اقبالؒ سے متعلق تازہ بتازہ اور نو بنو خیالات تحریری شکل میں بہم پہنچاتے رہیں۔ آمین

ا۔د نثار احمد قریشی۔ استاذ شعبہ اردو جامعہ الازہر، قاہرہ
مارچ ۱۹۹۸ء

المؤلف فى سطور :

****

-تاريخ ومحل الميلاد : ١٩ من شهر ربيع الثانى عام ١٣٨٤ للهجرة الموافق ٢٧ من شهر أغسطس عام ١٩٦٤ للميلاد فى مدينة بنى مزار التابعة لمحافظة المنيا – جمهورية مصر العربية .

-تلقى تعليمه على يد والده وفى معاهد الأزهر الشريف .

-حصل على الإجازة العالية (ليسانس الآداب) بتقدير عام جيد جداً عام ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م فى كلية اللغات والترجمة من جامعة الأزهر الشريف (تخصص اللغة الأردية وآدابها) .

- عين معيداً بقسم اللغة الأردية وآدابها عام ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .

- حصل على الماجستير فى اللغة الأردية وآدابها من كلية الآداب - جامعة عين شمس بالقاهرة عام ١٤١٣هـ – ١٩٩٣ م بتقدير ممتاز فى موضوع :

-الظواهر الفنية فى شعر خواجه مير درد الدهلوى مع ترجمة ديوانه الأردي إلى العربية ".

- عين مدرسا مساعداً بقسم اللغة الأردية وآدابها عام ١٤١٣هـ-١٩٩٣م وحتى الآن .

-يقوم حاليا بإعداد رسالته للدكتوراه فى موضوع : محمد حسين آزاد الدهلوى ومنهجه فى نقد الشعر الأردي .

- قام بزيارة جمهورية باكستان الإسلامية عام ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م بدعوة من جامعة بنجاب بمدينة لاهور وأمضى بها ما يقرب من عام ونصف .

صـــدر لـه :

****

١-قيام دولة المغول الإسلامية فى شبه القارة الهندية (بحث)

صدر ضمن مجلة القسم العربي فى جامعة بنجاب ، العدد الأول ، عام ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م- لاهور - باكستان .

٢- مدرسة دهلي الشعرية (بحث)

صدر ضمن المجلة العلمية اوريئنتل كالج ميكزين عام ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م - لاهور - باكستان.

٣- التعريف بالديوان الأردي لخواجه مير درد ("بحث")

صدر ضمن المجلة العلمية تحقيق الصادرة عن يونيورسٹي اوريئنتل كالج عام ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م - لاهور - باكستان.

٤- تلاميذ خواجه مير درد (بحث)

صدر ضمن مجلة القسم العربي في جامعة بنجاب، العدد الثاني، عام ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م - لاهور - باكستان.

٥- بساتين الغفران (ديوان)

صدر في مجمع بحوث الإمام أحمد رضا خان عام ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م كراتشي - باكستان.

٦- حكيم الأمة وشاعر الإسلام العلامة محمد إقبال

صدر في عام ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م - القاهرة - مصر.

وله مؤلفات أخرى حول اللغة والأدب الأردي لا تزال مخطوطة.

الفهرس

تحت الإصدار

(زيرِ طباعت)

العلامة محمد إقبال

فى

الصحافة المصرية

(علامه محمد اقبال اور مصرى صحافت)

إعداد

حازم محمد أحمد المحفوظ

كلية اللغات والترجمة - جامعة الأزهر الشريف

القاهـــرة

١٤١٨ هـــ - ١٩٩٨ م

علامہ محمد اقبال

الأزھر کے دیس مصر میں

• سر زمینِ مصر میں " اقبالیات " پر عربی زبان میں تحقیقات کا چار فصلوں پر مشتمل اولین تعارف .

• علامہ محمد اقبال کی مصر میں دو مرتبہ تشریف آوری ، اسکندریہ اور قاہرہ میں پانچ روزہ قیام کے دوران روزمرّہ مصروفیات کے متعلق تفصیلی معلومات، جنھیں علامہ محمد اقبال کے رفقاءِ سفر کے علاوہ ان کے معاصر مصری مُحبان کے اقوال اور 1931 ء کے مصری اخبارات کی روشنی میں پہلی بار تحقیقی اصولوں کے مطابق مرتب کیا گیا ہے .

• مصری محققین اور دانشوروں کے ایک سو بیس علمی کارناموں -کتب ، مضامین و منظومات - کا جائزہ .

• مصری یونیورسٹیوں میں " اقبالیات " کے متعلق ایم . اے (10 مقالات) اور پی ایچ ڈی (4 مقالات) کے چودہ علمی وتحقیقی مقالات کا تعارف .

• علامہ محمد اقبال مصری شعراء کی نظر میں .

• سر زمینِ مصر میں 1931ء میں کھینچی گئی علامہ محمد اقبال کی تین نایاب تصاویر کے ساتھ .

تصنیف

حازم محمد أحمد المحفوظ

لیکچرار شعبۂ اردو- الأزھر یونیورسٹی

قاھرہ - مصر

تقدیم

عزت مآب جناب طیب صدیقی

سفیر اسلامی جمھوریہ پاکستان

قاھرہ - مصر

المطبعة الحديثة

☎ ٣٤٥٠٥٦٧

علامہ محمد اقبال

الأزہر کے دیس مصر میں

• سرزمین مصر میں "اقبالیات" پر عربی زبان میں تحقیقات کا جائزہ [illegible] فصلوں پر مشتمل اولین مطالعہ

• علامہ محمد اقبال کی مصر میں دو مرتبہ تشریف آوری، اسکندریہ اور قاہرہ میں [illegible] قیام کے دوران روزمرہ [illegible] مصروفیات کے متعلق تفصیلی [illegible] علامہ محمد اقبال کے [illegible] سفر کے [illegible] [illegible] کے اقوال اور 1931ء کے مصری اخبارات [illegible] روشنی میں [illegible] مرتب کیا گیا ہے

• مصری [illegible] علمی کارناموں [illegible]

• مصری یونیورسٹیوں میں "اقبالیات" [illegible] پی ایچ ڈی [illegible] تحقیقی مقالات کا تعارف

• سرزمین مصر میں 1931ء میں کھینچی گئی علامہ محمد اقبال کی [illegible] نایاب تصاویر کے ساتھ

تصنیف	ترجمہ
حازم محمد احمد الحفناوی	[illegible]
لیکچرار شعبہ اردو - الأزہر یونیورسٹی	سفیر اسلامی جمہوریہ پاکستان
قاہرہ - مصر	قاہرہ - مصر